

# دعوة الحق

49 سنة: جهاد واجتهاد وجهد



• تاريخ المغرب مطبوع بالدفاع عن حوزة البلاد  
والقيام بالتزاماته نحو أصدقائه وأشقائه في حالة الاستغاثه به.

السنة 19  
المدان:  
7-6

تصدرها  
وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
(مديرية الشؤون الإسلامية)  
بالمملكة المغربية  
الرباط

## دعوة الحق

السنة الخامسة عشرة. العددان 6 و 7  
رجب - شعبان 1398 - يونيو - يوليو 1978  
ثمان النسخة: ثلاثة دراهم

شهرية  
تعنى بالدراسات  
الإسلامية والشؤون  
الثقافة والفكر

## فهرس

### بيانات إدارية

تبعث المقالات إلى العنوان التالي :  
مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية

ص ب - 375 - الرباط - المغرب

الهاتف : 10 - 632

• الاشتراك العادي عن سنة : 30 درهما . والشرفي 100 درهم فأكثر .

• السنة عشرة أعداد . لا يطبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة .

• تدفع قيمة الاشتراك في حاشي

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي

48555 الرباط .

Daouat El Hak compte chèque postal 483 - 55  
à Rabat

أو تمتد رأياً في حوالة بالعنوان أعلاه .

• ترسل المجلة مجاناً للمكتبات العامة ، والنوادي

والهيئات الوطنية والثقافية والاجتماعية بناء على طلب خاص .

• لا تلتزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر .

مجلد	الصفحة
1 - الفتاوى : الأوت - فتاوى واجبة ومعه	5
2 - الفتاوى الفتاوى - يوم 9 يونيو 1978	8
3 - الرسالة الطبية إلى جليلي السور	22
4 - مجلة زوارة في منه الحياة الشيخ والأخوين	25
5 - ديوان الطرة الثانية العشرة	29
6 - الاشتراك الإسلامي لأمون	32
7 - الاشتراك في الفهم	33
8 - لنداء الجود على بعض (1) العربية	42
9 - أبو بكر وأخي من الشجر	44
10 - الرسالة المغربية	46
11 - السنة العشرية الثانية طوبى	48
12 - كتاب التاريخ والعرفان منحة	49
13 - مكتبة الفداء عن وفاء الفداء العبد	57
14 - الفهم الإسلامي	74
15 - الفهم الإسلامي	75
16 - من تاريخ الفداء الدولية في عصر الاستعمار الثاني	79
17 - الفهم الإسلامي	82
18 - الفهم الإسلامي في الفهم	84
19 - الفهم الإسلامي في الفهم	92
20 - الفهم الإسلامي	96
21 - مجلة الفهم الإسلامي (1)	101
22 - مجلة الفهم الإسلامي	106
23 - مجلة الفهم الإسلامي	111
24 - مجلة الفهم الإسلامي	114
25 - مجلة الفهم الإسلامي	119
26 - مجلة الفهم الإسلامي	120
27 - مجلة الفهم الإسلامي	121
28 - مجلة الفهم الإسلامي	122
29 - مجلة الفهم الإسلامي	123
30 - مجلة الفهم الإسلامي	124
31 - مجلة الفهم الإسلامي	125
32 - مجلة الفهم الإسلامي	126
33 - مجلة الفهم الإسلامي	127
34 - مجلة الفهم الإسلامي	128
35 - مجلة الفهم الإسلامي	129
36 - مجلة الفهم الإسلامي	130
37 - مجلة الفهم الإسلامي	131
38 - مجلة الفهم الإسلامي	132
39 - مجلة الفهم الإسلامي	133
40 - مجلة الفهم الإسلامي	134
41 - مجلة الفهم الإسلامي	135



## تهنئة

يسعد وزيرة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأُسرة جليلة  
تدعوا إلى وهي فرع من فروعها - أن تتقدم إلى حضرة مولانا  
أمير المؤمنين جلالة الملك الامام الحسن الثاني نصره الله بأجمل  
التقاني وأطيب التهاني مقبولة بالاعمال النافعة  
والعاجية وكحول العمر وفناء البذل ونشر الحق والصدقة والمناسبة  
الذكرى التامة والآن يحين لميلاد جلالة الميمون سادته الله  
تعالى أن يرعا ويكسب عمره ويحبضه بي ولي عهد الأُمير  
المحبوب سيدي محمد ويكلاء وصنوه المعيد الأُمير الجليل  
مولاي رشيد بعينه التي لا تنام ويدعم نعمته على الأُسرة  
الملكوتية الشريفة وبغني شعب المغرب من كل سوء ويعز الأُمم  
والمسلمين . إنند سميع بحبيب الدعاء .

« لقد قبض الله لي أن أخلف والدي على عرش الدولة العلوية وأن  
أحقق أملا كبيرا من آماله كان لا يفارقه بالليل والنهار ، وهذا الأمل أن هو  
الانتظام الملكية الدستورية ببلادنا والسير بالوطن نحو مصيره الوضاح  
وما أنا وقد أقررت هذا النظام الخطو معك الخطى التي ترفعا كل يوم  
درجات » .

جلالة الملك  
الحسن الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية:

49 سنة

## جهاد واجتهاد وجهد

●● الحديث عن جهاد جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ودوره الفطائفي الكبير الى جانب والده بطل التحرير جلالة المغفور له محمد الخامس في سبيل الاستقلال وبناء أسس المغرب الحديث لن يكون أبدا حديثا سياسيا منقلبا معصورا في نطاق ضيق ومقصورا على جانب أو جوانب معينة ، وإنما هو شامل ، ممتد ، غزير العادة ، متعدد الجوانب ، ذو أبعاد وآفاق ودلالات ومعان ، يكتسبها من ارتباط حياة العاهل الكريم بأحداث المغرب وتطورات وظروفه وصراعاته ومراحل كفاحه التحريري على مدى نصف قرن .

نشأ سيدنا المنصور بالله في بيئة كفاح وصراع ومواجهة مع القوى الاستعمارية . ولترعرع في جو الوطنية المتدفقة الصاعدة ، والحماس الشعبي الفوار ، ولم يكد يشب عن الطوق ، وبلغ طور الوعي والرشد ، حتى وجد نفسه وأسرتة الكريمة وعلى رأسها الرائد الكبير محمد الخامس رحمه الله وجهها لوجه أمام تطورات خطيرة دفعت بالمغرب الى الدخول في مواجهات مباشرة ، وتحديات صارمة مع الوجود الاستعماري . وكان القدر اختاره - أعزه الله - منذ لمحة انقاره ليخوض المعارك المتواصلة، معركة تلو معركة ، على جبهات متعددة ، بدأت بوحدة ، ثم لم تلبث أن تعدت وتوسعت ، وازدادت تمدا وتنوعا بعد الاستقلال ، ولا تزال آخذة في الزيادة الى يومنا هذا .

هذه النشأة الوطنية الفريدة جعلت من جلالة الحسن الثاني رجلا نولة محتكا بصيرا عارفا بطبيعة المعارك السياسية مدركا ومحيطا بما يدبر ضد الوطن : نظاما وكيانا وعقيدة ولغة وتراثا . فكان التحدي قهرا ، وكان الصراع الشاق اختياره .

ومن هذه الزاوية فإن الحديث عن جهاد الحسن الثاني الرائد الملهم جزء لا يتجزأ من قصة الكفاح المغربي الطويل ...



● هذه الخصوصية ، وهذا التميز ، وهذه الاعتبارات جميعها تجعل من غير الممكن استيعاب سيرة الحسن الثاني المناضل نون الاخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب والزوايا المتصلة بجهد الشعب منذ ان هب لينقذ ما ابرمه للاستعمار في غفلة من الزمن -

لم تكن حياة العاهل الكريم منعزلة عن ما جريات الاحداث ، كما لم تكن الاسرة المالكة الشريفة مقصورة عن قضايا الشعب الشاغل . وكيف به يعزل وينعم بما ينعم به اقرانه في دول اخرى والنار مشتعلة تكاد تلتهم الجميع ، والقصر مطوق بدبابات الاحتلال المستر تحت ما دعى بالحماية ، ووالله - قدس الله روحه - منهمك في اتصالاته مع زعماء الوطنية ، والبلاد كلها متحفزة مترقبة متطلعة الى التضحية متى آتت ساعة التضحية .

وانه لأول مرة في تاريخ العالم المعاصر تصدر سلطات الاحتلال في بلد عربي واسلامي حكمها بالاعدام على امير بتهمة التحريض على الاعمال العدائية وتنظيم المظاهرات وتوزيع المنشائر المناهضة للوجود الاجنبي .

لم يحدث هنا قط الا في المغرب كما لم يحدث في اي بلد عربي واسلامي ، بل في اي بلد من بلدان العالم ان تار الشعب ثوره دعويه علامه احتجاجا على نفي ملك البلاد واسرته .

كانت السلطات الاستعمارية تنظر بعين القلق والاذتياب والشك الى الامير مولاي الحسن ، الامر الذي جعلها تضرب حوله نطقا من المرافقة والتحفظ ، وتتعب خطواته ونشاطه واتصالاته ، بما كانت تملك ، يومئذ من ادوات ووسائل التعقب . فما ذا يمكن ان يقال عن امير ينشأ في هذا الجو ؟ اليست هذه نشأة نضالية وطنية بالمعنى الواسع للنضال والوطنية؟

اننا نستطيع ان نقول ، دون ان نخشى من الاتهام بالمبالغة والغلو في القول ، ان المغرب البلد الوحيد في العالم - ونؤكد على انه البلد الوحيد حقيقة لا مجازا - يحكمه قائد مناضل اشرب روحه النضال منذ وعيه المبكر ، وفاسي وعالي اصعاف ما يقاسي ويعاني - عبادة - الزعماء والرواد والقادة المختصون . لقد تعرض لاعتف مجابهة مع الاستعمار دون ان يكون يملك اي سلاح ، اللهم الا سلاح الايمان والثقة بالنفس . وراى عرش اجداده يهدد ، وكرامة وطنه تمتعن ، وخيرة ابناء الشعب تتفعل وتسجن وتنفى وتعذب ، والوطن العربي الاسلامي الكبير يرسف في اغلال الاحتلال ، والعالم كله - شرقيه وغربيه - يجمع على اخماد شعلة الجهاد والمقاومة في بلده ، فما وهن وما ضعف وما استكان الى الواقع المفروض بالحديد والنار والارهاب والقمع .

ولم يخلد الى راحة بعد الاستقلال ، فما يعرف ملوك هذه الدولة الشريفة راحة ، وانما مضى في عزم حديدي يشق الطريق نحو بناء الوطن ، واقامة المؤسسات ، وتكوين النواة الاولى من بناء الاستقلال ، دون ان يغفل لحظة واحدة عن ضرورة استكمال الوحدة الترابية في الشمال والجنوب والشرق .

● كان نصيبه من المعاناة والمكابدة في عهد الاستقلال لا يقل في ميزان التضحية عما ناله قبل الاستقلال . وكان الله - سبحانه وتعالى - أراد ان يضاعف له الاجر ، فصاعف له صنوف الجهاد ، فصديق عليه حديث جده الاكرم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - حين دخوله مكة المكرمة فاتحاً مظفراً .

هو جهاد اكبر ما في ذلك شك . . .

والجهاد ثمنه . . . ويقدر ما يكبر ويعنف ويستند ، يقدر ما يفلو الثمن ونعسر المعاناة وترتفع التكاليف . . .

وهكذا فنحن لسنا في نزهة في عرض البحر ، ولكننا نركب سفينة في خضم امواج هوجاء تعصف بنا من اليمين واليسار يقودها ريان بصير واسع الافق خصيف العذل . .

وما من دولة من دول عالمنا المعاصر الا وتركب سفينتهما في بحرهما . .

الرحلة واحدة . . ولكن السفن والبحور تختلف . .

تلك - الذن - هي الصورة المجسمة لواقعنا الراهن على الصعيد الوطني والدولي . .

● وهذا هو رباننا وقائد مسيرتنا : علم وخبرة ، ثقافة ومعاناة ، عقل ونظر ، ذكاء وفطنة ، اعتدال واستقرار ، حلم وتواضع ، اذا جلس الى العلماء والفقهاء والمحدثين اجاد وانقن ، وسحر بقصاحة لسانه ، وبلاغة لفته ، ورجاحة عقله ، وعمق ثقافته ، وسعة محصوله العلمي ، واذا حضر مؤتمرا للملوك والرؤساء والقادة استولى على الالباب بحكمته ورياسته وكياسته وبعد نظره ، ودقة حكمه ، وصواب رايه . .

فائد موسوعي هو . . فخر للعرب والمسلمين . . وحقيق بان يكون مجدد العصر بلا منازع ، واميرا للمؤمنين واماما للمسلمين . .

وهكذا فلذا تحدثنا اليوم عن الحسن الثاني الراحل الذي لا يكذب اهله فلاحل ان نحيي في جلالته الروح الاسلامية الحية ، والقيم الاسلامي المحض لمشاكل المغرب وقضايا العالم العربي ومعضلات الفكر الاسلامي المعاصر . .

( دعوة الحق )

## عدد خامس عن معركة وادي القلزن

● يحتفل المغرب هذه السنة بمرور أربعمائة سنة على معركة وادي القلزن العظيمة التي وقعت بشمال المملكة في غشت من سنة 1578 في عهد الدولة السعدية وشاركت فيها الكنيسة الأوربية متمثلة في حشود عسكرية هائلة مجهزة عبرت البحر بروح الحق والانتقام من المغرب المسلم وطعما في التسرب إلى قلب القارة الأفريقية . .

وقد تقرر أن تقام احتفالات عديدة بهذه المناسبة تخليدا واحياء لملحمة من ملاحم عرشنا المغربي المجيد وقبعتنا المؤمن المجاهد .

وابمانا منا بالدور الذي تضطلع به مجلتنا في إثراء الفكر الوطني وتقدير اهمية ورسالة الكلمة الملزمة الواعية في احياء الهمم وبيت الحماس العقلي الخلاق ، قررنا ان نصدر عددا خاصا نأمل ان يكون سجلا حافلا ووثيقة تاريخية تنفع وتفتي وتضع وقائع التاريخ المغربي بين ايدي الباحثين وجمهور القراء .

وهكذا ، فان عددنا الثامن لشهر رمضان ( غشت ) المقبل سيضم مقالات وابحاث ودراسات وقصائد ووثائق هامة واملانا بها عدد من الكتاب واساتذة الجامعة والشعراء والادباء ●



جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يقول في خطاب هام عن اختياراتنا الاقتصادية:

# لم يترك الإسلام باباً من أبواب التعاضد الفردي والجماعي إلا وطرقه.

● وجه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خطاباً توجيهياً قيعا إلى شعبه الوطني مساء يوم الأحد 27 جمادى الثانية 1398 موافق 4 يونيو 1978 من القصر الملكي بغارتنال فيه الحالة المالية بالبلاد وعرض حفظه الله للأوضاع الاقتصادية في تحليل متزن يقدم بالارقام ومطبوع بطابع الصراحة والموضوعية وصفاء الرؤية ووضوح القصد .

وقد تميز الخطاب الملكي بالأعلان عن وضع تخطيط ثلاثي اتتالي يتم خلاله إعادة النظر في وضعنا العالي والتجاري والاقتصادي بروح التضامن والمواطنة الحق وفي إطار المصلحة العليا للوطن والمواطنين .

وكما هي عادة صاحب الجلالة حفظه الله في كل خطاب أو كلمة أو حديث توجيهي استوعب الموضوع المطروح من جميع جوانبه مركزا بالخصوص على وجوب البناء الذاتي ودعم الثروة الوطنية وفتح مجالات جديدة أمام الأجيال الصاعدة لبناء المغرب الجديد بالانتماء على النفس وانطلاقاً من إمكانيات أرضنا .

وقد اهتم الخطاب الملكي السامي بالنظرة الشمولية المتعاطفة لجميع الاهتمامات التي تشغل الرأي العام الوطني والدولي .

وفيما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي :

تخاطبك مباشرة كلما دعت الظروف إلى ذلك . وإن واجب الأمانة وما نتحمله وإياك من مسؤولية ومسؤوليتنا أنت وأنا كشعب وكملك ، أن نجسد ونجسم الاستمرار . فإني المقاربة كان هو الأول ومن سيكون هو الأخير ومن من ملوك هذه الأمة وهذه

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز :

جرينا على سنة أبينا رحمة الله عليه إن

الدولة هو وارث أدريس الأول أو اسماعيل .

وفي الحقيقة مشاكلنا ومشاكلك والمستوى الذي يجب أن تطرح عليه والكيفية التي يجب أن نوضح فيها قزمنا ونحتم علينا أن نلظر إليها بعين متواضعة وبعين الاستمرار .

فبعد الله سبحانه وتعالى وبكيفية نسبية لا أول لها ولا آخر إلا ما أراد الله من أول وفنره من آخر ، أياك شعبي العزيز أن تتخوف من هذا المدخل ، لا . هذا المدخل : لا يقضي منك التخوف ولا يتطلب بل يتطلب منك شيئين : الوعي - ومكادتك - الألف - د .

### شعبي العزيز :

قررنا جميعا حينما كنا رعايا لأب الجميع محمد ابن يوسف بن الحسن طيب الله ثراه ، قررنا جميعا امتثالا لأوامره رحمة الله عليه ، وتطبيقا لنصائحه أن نردد معه حديث جده صلى الله عليه وسلم « واليوم خرجنا من الجهاد الأصغر لندخل الى الجهاد الأكبر »

وحينما ذكرنا بذلك والدنا رحمة الله عليه ، وقبلنا كلنا رجالا ونساء ، : نعم لبيك ، ذكرنا بذلك . وهو يعرف ما يقول وأظن أننا حينما قلنا لبيك كنا نقولها ونص نعلم ما نقول .

فما هو إذن ذلك الجهاد الأكبر ؟ الجهاد الأكبر هو ما خططناه ورسمناه منذ ذلك اليوم بمسقة ونصب وتصب ، مسقة الأطر ، لأيجاد الأطر للتفكير فيه ولابتكاره ولابداعه ولتطبيقه بتصب وتعب لأن وسائلنا كانت أذ ذلك جد قليلة وضعيفة ولا سيما أن أزمة علاقتنا مع فرنسا يوم اختطاف الطائرة الجزائرية جعلتنا في حاجة ماسة الى العملة الصعبة حيث أن فرنسا بقطنا الملاقات معها قطعت علينا لمدة سنوات اعانة كنا في اتند الحاجة إليها .

وسرنا على بركة الله . خطواتنا وخططنا تطوي المسافة خطة بعد خطة وخطة بعد خطوة والذي ننظر الى النتائج التي حصلنا عليها والأهداف التي بلغناها بخبرة نزيهة وموضوعية عليه أن يقول : نعم ارتكبنا الغلطات واعترتنا في طريقنا لكبات ولكن في المعدل وفي الحصيلة من 20 سنة أو أزيد يمكننا أن نقول أن خططنا وتخطيطاتنا كانت دائما ملائمة لظامتنا وتم عن روح الطموح المعقول وتظهر في مفعولها

وأجازها الجدية وروح التصحية ونبيء بالمستقبل، المستقبل الرفيع لا المستقبل الفني كل الفني ولا المستقبل المنحدر الراصي بالحالة كما هي ، بل مستقبلا وسطا لامة وسط تريد أن تظهر خير الله عليها وتستعمله فيما وجب عليها داخل وخارج حدودها .

وفي هذه السنة - شعبي العزيز - انتهى المخطط الخماسي الماضي ، وكنا امام اختيارين : هل سنضع خطة خماسية ام سنجلس جلسة التامل ، جلسة الذي يشاهد الحفل الذي عمل فيه ، المنخفض منه والمرتفع ، الاخضر منه واليابس ، السريع الانجاز والبطيء التحقيق .

هذه وقفة التامل للنظر والبحث وحتى للنقد الذاتي : هل انجزنا ما انجزنا باحسن الوسائل لا من الناحية المسطرية ولا من الناحية الفلسفية ام كان في الامكان اذخار وقت او اذخار مال كما كان لزاما علينا ان نقابل ما سنحققه في المخطط الخماسي وما يوجد لدينا من وسائل لتحقيقه وانجزه .

وبعد التامل والتفكير الشخصي والمداولة مع الحكومة والأخذ برأي الوزراء والاختصاصيين ، انقي رأينا كجماعة ، وتقرر قرارنا كمسؤولين لتسطير وتخطيط السياسة العامة للدولة ، اتفقتا جميعا كل على مستواه تجمعنا روح واحدة ، روح المواطنة الحققة والوطنية الحقيقية ، وقررنا أن نعرض على انظار البرلمان المخطط المقبل الذي سيتسم بسميتين .

الأولى : أن مدته ستكون ثلاث سنوات .

الثانية : سيكون مخططا في روحه ومفهومه ومنطوقه مخططا انتقاليا مثل المدة التي تفصل بين رسول رسول لا انقطاع بين الديانات - الفترة - هذه تكمل الأخرى واعتبر أن ما بنيت عليه الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلامية بمثابة المدرسة الابتدائية ثم المدرسة الثانوية بالنسبة للمسيحية وهي الاخلاق والفضيلة وغيرها وأخيرا المدرسة العليا أي الكلية والجامعة وهي الديانة الاسلامية التي ما تركت بابا من ابواب التعاشي أو ديانات التعاشي الفردي أو الجماعي الا وطرقتة .

فلذا كنا نريد أن نخرج من مرحلة الى مرحلة وبالاخص اذا كنا نريد أن تكون المرحلة القادمة اعلى



واحسن لا بد لنا من بعض التأمل ولا بد لنا من وقت للعرف .

أولا : على الاسلحة القانونية والنظمه التي يجب ان تكون من هنا الى سنة 1981 جاهره بيسن ادبنا ، لان اسلحة اليوم ليست اسلحة 20 سنة مضت .

ثانيا : لان العالم لا يظن مخططانا ليضع مخططانه . بل العالم يتطور ، فكيف سيكون تطور العالم من ناحية المبادلات والطاقة والحوار بين الدول الماسه والمعه . وهذا كله يحتم علينا الدخول في إطار ما هو سائر في العالم لا ان يدخل العالم في إطار ما نقرره نحن كبلد صغير . بحيث قررنا ان نطلق على هذا المخطط « المخطط الانتقالي » . والانتقال بالطبع لا يعني التوقف بل يعني الحركة .

فهو مخطط سوف لا يقف بنا فيما نحن فيه ، واذا سار لا يمكن ان يسير الى الوراء ، لان الماء لا يرجع الى المصهل فحتى لفظ « الانتقالي » يتم عن ارادة قوية لجعل هذا المخطط الثلاثي المنطوق للوثبة الكبرى التي ستقربنا من اهدافنا لسنة 2000 .

المخطط الانتقالي الذي لا اريد ان ادخل معك في تفاصيله ولكن لا يمكنني أيضا - شعبي العزيز - ان انظر اعمدة ثلاث سنوات ونعني ثلاث سنوات من الملاحين والشعاليين ورؤوس الاموال والتجار والانسك واصحاب الاعمال دون ان يعلموا انني بدون ان اكون واضع القوانين - سواء التي وضعت او التي ستوضع - ابي على خبره منها ، علم بمقاصدها ، عارف بمخاسنها ومسؤولها بمقدر لضروره تطبيقها ونفسها في القرب العاجل . .

ان هذا المخطط الثلاثي يرمي الى هدف .

**الهدف الاول :** بتقييم استقلالنا ، بتقييم مصدرينا ، بتقييم حركتنا ، لا نسعد ان نقول هذه وانت ، هذا وطن ، هذه كرم ، هذه حبوب . يعني الحصة تكون في س واحد مستثمرين لا الاستعمار الجديد ، ولا القديم ، ولا الياسي ، بل نحن نعلم مصداق في سرود . نحن نحتاج الى بعض نه نسي الا وهي اعمه الصعة لتدعيم استقلالنا وابعاد الوسائل

واسكنر بطرق حتى لا نكون في امسئيل في حجة الى المعية لصعه .

**الهدف الثاني :** تكوين ثروة مفرسة وطنية من جهة ، والقيام بمعدات لا يسيل اهمية عن الامنيات الاخرى .

وهذهما في حد كلة الا يتولد عن هذا اسئلة وفله الشغل ، وبالتالي . . . دور الاقتصاد ، لان حظي هذا كله سنكون من على الفرق والفرق بين الاقتصاد وحاله المالية . وحتى في الحنة انمايه سبرون ان هناك فرقا بين المعية الخارجيه . الدرهم ومضحه ورواحه ، اذن ليس على بركة الله ولئذا احراز لما يخص اسطة الائتماله

ان اسباب الازمة التي نعيشها من ناحية العملة الصعبة تنقسم الى قسمين : قسم لم نخشره . وقسم اخره . . . وبالنسبة للذي اخرناه فيه مما كان احسارنا محصورا فقط في المبادره وواجب العمل ولكن لا وسيلة لما نماما لنطبقه . وهذه الامثلة ساعطيها لك الواحدة تلو الاخرى .

اسما المخطط الخماسي الاخير سنة 1973 وفي نفس السنة وجهنا في اولها بحريه مقربة الى سوريا تتكون من 6000 رجل بمعداتهم ودباباتهم ومدافعهم وجميع وسائل الاتصال اللاسلكي والسلكي والادوية والطب والصحة وكل شيء . . .

وفي اكتوبر من سنة 1973 اندلعت الحرب . فارسلنا في الحين تجرته اخرى الى الدمار المصري بحس الرجال ونفس المعدات وبالتالي نفس الثمن .

وهي أثناء ذلك حينما كانت المدافع تنوي في الشرق الاوسط كانت مدافع الصوصاء والقوصى تنوي في عالم التجارة والمعاملة والائمان والامصار ، فكان الانسان او الشركة او الدولة تنسري ما يلزمها من القمح او النفط فيطوف على ذلك التمح او النفط من يطوف في البحر او البر فمخرج عن الدولة التي طلبته ويتوجه الى الدولة التي دفعت لها اعلی . وهذه معاملة شادة خارجة عن نطاق المعاملات التجارية .

ان حرب اكتوبر كلفتنا بحسبنا وخساره الاموال وقد كلفتنا ما لم تكن نتظيره : ان نعيش وسعائش مع من هو افقر منا ومع من هو انسى



منا في اطار واحد ، وهي قانون واحد ، وامام ارقام ومقاييس واحدة ، لقد كان من نتائج حرب أكتوبر ان ارتفعت أسعار البترول وان اسيراد النفط ، الذي لم يكن بهائيا بوليه أهمية من ناحية الاداء ، اصبح اليوم بمفرده - وهذه من بين الاسباب الداخلية - يستهلك تقريبا كل ما يدره من العوطفات فماذا وقع بالعوطفات اننا لا زلنا نستخرج يوما بعد يوم كميات من هذه المادة .

ومنذ مدة لم تكن أسفل مداخل العوطفات بل ان جميع مداخله كانت تصرف من التجهيز ولا يستعمل بهائيا في سد حاجة من الحاجيات ، والآن أصبحت مداخل العوطفات تكفي فقط لاداء اتمان البترول الذي يستهلك في المغرب نظرا لارتفاع اتمان هذه المادة وانخفاض اتمان العوطفات .

ان البترول يستهلك كثيرا في المغرب نظرا لكثافة السكان لان مستوى المعيشة ارتفع ، فالذي لا يتوفر على دراجة نارية يتوفر على سيارة وعندما نتحدث عن النفط لا يعني هذا البترول المكرر بل « الفول » الذي يستعمله في معدانا الحربية وفي اسطول الشركة الوطنية التجارية كما يستعمله اصحاب مراكب الصيد البحري .

تزايد السكان وارتفاع مستوى المعيشة ووضع وسائل الرفاهية بين يدي الشعب المغربي الذي يستحق كل خير ، كل هذا جعل من النفط المرتفع نزاد كميات استهلاكه .

اما السبب الثالث فهو قبول الامر الواقع سياسياته واخلاقياته .

اما السبب الرابع فهو الصحراء واسترجاعها ، لقد تطلب منا ذلك الكثير ، تطلب منا اولاً ان نستدعي ابناء جنسنا من المعارضة للاخضراط في الجيش والشرطة والقوات الاحتياطية والدمرك . وتطلب منا نفس المجهود مع المدنيين حيث اننا لما وصلنا الى الصحراء وجدنا لا شيء . وتشجعنا منا لهؤلاء الموظفين الذين يخدمون بلدهم مدنيين كانوا او عسكريين لتسهيل عليهم والاعتراف بتطوعهم وقبولهم العمل في ذلك المناخ الذي كان مجهولاً بالنسبة لهم ، والذي اضطروا ان يبذلوا فيه من لا شيء ضاعفا لهم روايتهم الشيء الذي انعكس على امكاناتنا من ناحية العملة الصعبة ، لان الاسلحة والسادق التي اقنيناهما لهم وامعدات التي شيدها

بها المدارس في الصيون والسمارة وكذا الحديد الذي بنينا به المسجد في الصيون والآلات التي اقمناها لتقطه الماء وشبكة الهاتف ، فهذه اشياء كلها لا نصنعها من مسودتها من الخارج وهذا سبب آخر لصرف العملة الصعبة .

وفي ان واحد اضطررنا الى اصدار كميات اخرى من الدرهم لسد الضروريات التي تحتاج لها في المغرب وهذا يمكن اعباءه من الاشياء التي لم تكن منتظرة . ففي 1973 لم تكن الحرب منتظرة وما تولد عنها لم يكن مسطرا ولا يمكن القول اننا لم يكن ينظر استرجاع الصحراء سنة 1975 بل كانت مسطرة على غير الطرقة التي تم استرجاعها بها حيث كان من المتوقع ان يعاملنا الاسبان وتعاملهم معاملة الشريك للشريك ، وان يتركوا لنا المواطنين الاسبان لغمره معية وبذلك كانت الدولة ستتحمل تكاليف المواطنين المغربية فقط .

وكان من المتوقع كذلك ان يتركوا لنا من يحمي بعض الموانئ ويسير بعض المصالح وبالتالي يساعدون على تحمل الثقل . كما كان من المنتظر كذلك الا يضطر لمواجهة ذوي القربى ؛

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

وهكذا كانت تكاليف الصحراء سواء المدنية منها أو العسكرية مخالفة تماما لما كان يمكن ان يفكر فيه أي مغربي .

فلا الاسبان ساعدونا على اجتياز المرحلة الانتعالية ولا الجيران صانوا اللفة والعهد الذي بيننا .

وهكذا فإن مصاريف الصحراء ليست هي المصاريف التي كانت منتظرة . وانقل المصروف والتي لا يمكن ان تقدر ولني لا يمكنني ان اضعها لا في لائحة الملائم ولا في لائحة الملايير ، هي الأرواح التي ماتت ، هي قيمة الرجل كيمما كان نوعه ومنزله ، قيمة أسرته وقيمة اخوته لنا ، قيمة حوته حاشية لنا ، هذه الخسائر لا يمكنني ان اصنعها لا في الميزان التجاري ولا في ميزان الادعاءات ولا في أي ميزان ، الا ان اضعها موضع التقدير والاحترام والدعاء لاولئك برحمة الله ، مؤمنا بان الله سبحانه وتعالى سيعطيهم مكانهم ومكانتهم بين الشهداء والصالحين

الحديث الرابع : التجربة الأولى الى زاير  
استجابه الى طلب الرئيس الزايري موبو الذي  
هوجم في عقر داره .

وحينما زارني الرئيس موبو -  
اخيرا سألته نظرا للصداقة التي تربطنا به ما هو  
السبب الذي ادى الى وقوع اسس من الاهتمام على  
في سنتين متتاليتين . فحاشي بحواب لم تكن اسطره  
فقال لي : الدليل على انه من سنة 1965 الى سنة  
1975 ما تحركت يده في زاير لمدة عشر سنوات ،  
وبمجرد استقلال أنغولا واتحادها منهجا آخر  
وإدبولوجية حرة التي كانت بوجد بجوار رئيس في  
ظرف سسر وقع ما وقع . وهذا - يعني العربي -  
درس عليك ان تستخلصه من هذا كله ان الجوار  
بعدي حسب ما يقولون فاللهم اجعلنا نعدى ولا بعدى  
اذن يجب ان تعتبر الجوار مستقلا من معومات  
الاقتصاد فاذا كان الجوار حسنا فيكون بمثابة  
مضاديس لجلب المال واذا كان الجوار غير الجوار  
فهذا يجب ان يدخل في النقص . اما العدد الذي  
ستخصصه لهذه التعمات فالله اعلم به .

السبب الخامس : وقع هذا كله ورغم التحمل  
الذي بحمله على كاهنا لم يوقع اي تجهيز من  
التجهيزات الاساسية بل سربا بوفي يهودنا كان في  
الامكان سنة 1974 او 1975 ان يمنع ولو كان  
البرلمان للفصل ولكن لانعدام وجود حكم بين سلطما  
التنفيذية وبين ادارتنا التي ذهب ناقوس الاهتمام كان  
يصعب علينا ان نوقف التجهيزات ويوقف ما وعدنا به  
ولو كان البرلمان موجودا لكنت شخصا أكثر حرية  
ولاوقعت تلك التجهيزات لاننا شعرنا بالخطر ؛ فهنا  
على ان السيارة خرجت عن الطريق ولكن بين هذا  
وذاك فصلنا ان ندفع المدرسة في آجالها وان ندفع  
للمستهلكين المستشفى في آجاله وان ندفع في  
التاريخ الذي قلناه جهاز السقي وان ندفع في الوقت  
الذي قررناه ورش ذلك المبناء سواء في الشمال  
الشرقي او في الجنوب الغربي ، وبكيفية مجملته  
شعرا بالخطر ولكن نوعا من الروح الرياضية جعلتنا  
نتم حتى لا يقال لم تستشيرونا في وضع الخطة  
ورغم ما احاط بهذه الخطة من مشاكل خارجية  
جعلتنا نتحمل ودرنا وورر الآخرين كان من الواجب  
عليكم الا توقعوها وتؤدوا لنا الامانة كما واقفم عليها  
كلما اصمغ مجلس التخطيط والامانة الوطني .

اظن اننا قمنا بالامانة وادينا الواجب فربما كان  
لداؤنا الواجب فيه شيء من الافراط ولكن كان افراطا

محمودا ذلك الافراط الذي خلف الملموس والمحسوس  
الذي يعطي الخير ويشيع الرفاهية .

طيب اليوم نحن نراجع حسابنا ، وحتى لا  
اطيب عليك اقول ان السبب السادس هو بولي اربع  
سنوات من الجفاف نتجت عنها حصاره 100 طيار  
على الاقل .

واذا اضعنا الى ذلك ان صندوق الموارد الذي  
جعل من الرب والسكر والعجز فائرا لا يرتفع  
يتحمل مئات الملايير سنويا فهذا الصندوق يضيف  
50 ألف مسهلك كل سنة بالإضافة الى المستهلكين  
الآخرين ويخدم المواطن منذ ولادته الى ان يموت  
وكيعا كان الحال في يوم ما يجب علينا ان نأخذ في  
هذا الموضوع لانه يحل سمعنا وفدنا على إيجاد  
الوسائل وهذا ليس معناه اننا سنرفع من اثمان  
السكر او الخبز او الزيت بسون اعطاء - شعبي -  
الوسائل لانتاج كميات كبيرة من السكر والزيت  
والقمح ولكن سببا وساس يمكن بواسطتها الصمد على  
انفسنا بالتخفيض من استهلاك السكر لاننا بالنسبة  
للعالم بأسره الدولة الوحيدة التي ضربت الرقم  
القناسي الاول في استهلاك السكر بالنسبة لكل فرد  
من افراد الشعب .

وهناك جانب آخر واظن هو الذي سوف اتطرق  
اليه بالتفصيل في هذا الخطاب وهذا الجانب اعطيته  
الربيه الثامنة : هو انعدام المال في المغرب . كيف  
ذلك والسمارات وحوادنها - لا حول ولا قوة الا بالله -  
تتكرر يوميا ، انما حطت واربطت نجد الاوراش ،  
هذه دور تنمي وهذه عمارات ترفع ، هذه شركات  
تبني معامل - اقول هناك نوعان من الادجار - الادجار  
العقاري - مثلا عندي مال لم اضعه في البنك او في  
صندوق الادخار بل اشترت به حواشي او اشترت  
منزلا او اصيحت شريكا مع انسان آخر لشراء دار  
نحت المال موجود في المغرب ولكن عندما نفتش  
عنه نجده قد تجسد في عقار او كسب او فلاحه ؛

فلما بحثت عن الاسباب وجدت حقيقة ان هؤلاء  
الناس اذكياء وليسوا باغبياء حتى يضعوا اموالهم في  
صندوق الادخار او غيره لكي يحصلوا في آخر السنة  
على فائده نسبة 5% في المائة . والحالة هذه ان  
للمدخرين شجعناهم على بقاء اموالهم في البنك وهذه  
الموتان المالي سنويا هو 7 في المائة .  
ابديهم ولو كان هناك بوازن في الربح بالنسبة  
ما يجعل هؤلاء الناس يفضلون ترك اموالهم بين

الاموال هي التي مستوبة عن مال الدولة للمشاركة  
وانجاز المشاريع - فالادخال القومي يجعلنا معوزين  
من ناحية المال المغربي ، وذلك الموز يجعل الدولة  
محكوم عليها بالقيام بكل شيء ، وهذا طلب وحكم او  
رغبة او امر وليس به كما نريد لا يمكن ولا يعقل ولا  
يرى في أية دولة .

فلما قررنا واعطينا او امرنا لحكومتنا حتى نقرر  
في هذا الموضوع وحتى تكلف الانك ما يجب عليها  
من دفع المصالح من ربح للدين يودعون اموالهم  
منها .

كيف الخروج من هذه الحالة ، الوسائل  
ستقسم الى قسمين في نوعيتها ولا في طبيعتها ،  
القسم الاول : قسم العملة يجب علينا ان نبحث عن  
جميع الطرق التي تؤدي به الى دفع امر ما يمكن من  
العملة وامتلاك اكثر ما يمكن من العملة ذات الوجود  
وذلك القيمة فلها يجب اجماليا ان ينكسب وزير  
المالية ووزير التجارة ومدير الجمارك على لائحة  
الواردات . ويقولوا لا لكل ما مستورده . لا للأنواع  
التي تأخذ من التجهيز نصيب كبير ويصعقوا لها  
حدودا ومسطرة فلما نحن نوصلنا في آخر هذا  
المخطط الثلاثي الانتقالي الى توفير 20 في المائة  
فقط مما مستورده يمكننا ان نعتبر ان معركتنا على  
هذا الصعيد قد ربحنا ربطا تاما .

فاننا علينا استيراد ما هو مهم في حجمه ووزنه  
وأي ثمنه ولا يمكن ان نعرضه بأي شيء ، علينا دون ان  
نفس مراحل الاعمال او الشركات التي تبني لنا  
وتشيد لنا وتفتح لنا الطرق وبنينا لنا السود علينا  
ان ننظر في امرها . وان نعمل ما في وسعنا للتقليل  
من حجمها بقدر لا يتجاوز 20 في المائة ، واذا وصلنا  
الى هذه النسبة فنكون قد حققنا شيئا كبيرا .

ولكن وزير المالية ووزير التضاريس ومدير  
الجمارك ليسوا كافين لتطبيق هذه الخطة بطبيعتها  
نزيها ، فعلى اصحاب وارباب ومديري الاسلاك ان  
ينظروا الى هذا المشكل بعين المواطن الوطني ، ولما  
سوف نطلب منهم حينما يشرعوا في البحث مع  
وزرائنا ان يبدلوا اسلوبهم ويفيروا طريقهم ، عليهم  
فيل كل شيء ان يسوا لعدة سنوات - الربح  
الربح - الربح - ان من مصلحتهم انجاح هذا المخطط  
حتى في التشجيع على التوفير وكلما نجح المخطط  
الانتقالي نجح المخطط الذي بعده وبجاء المخطط  
الخامسي المقبل بعد الثلاثي اذا كان الثلاثي متقنا

(1) 5 يونيو 1978 .

سوف لا تكون بينه وبين الخماسي الاخير أية نسبة  
بل سيكون المخطط الخماسي المقبل بمثابة مخطط  
التطبيق ستكون الظاهرة قد خرجت من طور الاقتلاع  
وتكون اخذت مستواها وحلقت وحينما يطو انسان  
يمكنه ان يرى سهوله اكثر الارض ليعرف ما هو  
احضر منها وما هو يابس .

الطريقة الثانية مراعاة ما مستورده لاجتاد روح  
الابتكار ومحاولة الانجاز - مخطا - ما مستورده من  
الخارج .

طريقة اخرى مثلا ، ان نجعل ولو ان قيمة  
الدرهم وقيمة الفريك الفرنسي فقيمة الدرهم اكثر ،  
فما يخص عمالنا الموجودين في الخارج ان نجعل  
الدرهم والفريك الفرنسي على قيمة واحدة ، وهذه  
وحدتها من شأنها ان تدخل المال الكثير ، وقد اعطينا  
امرا الى وزيرنا في المالية ليصبح هذا القرار نافذ  
المفعول ساء من عند الانس (1) .

لنا بروه اخرى احرا وهي السياحة ، سياحتنا  
تدخل علينا من العملة الصعبة تقريبا ما دخله  
السياحة التونسية على تونس .

والحالة هذه انك تعلم - شعبي العزيز ان  
تونس بالنسبة للمغرب الجديد مع صحرائه تمثل  
الثالث او الرابع مساحة وسكانا وامكانيات ، فلا  
سياحتنا مشيت كما كنا نرجو ، ولا هي حتى في بعض  
الاماكن اظهرت المغرب بالمظهر اللائق به ، بمعنى  
المغرب الطاهر ، لان المعمارية « نقيين » المغرب  
المضياف لان المغاربة « مغيافين » هذا يرجع الى  
عدة اسباب ، منها كما قلت لك ان في المخطط كانت  
الاف الاسرة ستكون جاهزة وفي تخميننا وتخطيطنا  
كما تدخل في تلك الاسرة الفندق الذي ستأمن به  
المبادرات الخاصة للخواص ، ولكن ، مع الاسف كان  
حظ الخواص قليلا واقل بكثير من الشيء الذي كنا  
نتنظره .

وهنا نضع يدا على مشكلة اخرى ستدخل في  
حمله التدابير التي ستسحق ، لمانا لم يقم الخواص  
براحتهم ؟ ام في حاجه الى مال ؟ ام هم في حاجه  
الى قاموس واحد يستعملونه مع الادارة ؟ ام هم في  
حاجة الى التنقيص من السلالم والايواب والمواهب  
والتلفونات ؟ والاحد بائن في ان واحد ، في يوم  
واحد ، واذا ذلك تكون لهم جميع التسهيلات الموجودة  
ربما كل هذا موجود ، ولكن عدم استعمال قانون واحد



وفيما اذا كانت لا تزال فاتحة السدات لماذا لا يتحملها هذا المكتب ، لانه خلال الستين سنة تطورت اعالم وتطورت المصالح وتطورت الاعراض وتطورت الادوات فلهذا انا في حاجة الى مئين الرجلين ويجب علي ان اشر عليهما وسوف يوفرهما لنا الله سبحانه هذان اللذان سيكون عملهما عملا جيد مهم نفس الاهمية التي نعطيها للتدابير التي قلب اننا سنخلها .

### شعبي العزيز

الآن سوف ندخل في بعض الارقام ولكن نكيهه فلسفيه نكيهه بجملك لا بل

اذا كان مدخول الشخص 10 وينفق ثمانية عشرة لا اقول انني ساقول له احسنت ، ولكن هذا لا يبرر موقف التشكك وموقف الاتهام ، حيث انني يمكن ان افوق ربما سيوفر له شيء من الخير او هو ينتظر شيئا من الدحل ، هذا اذا فعلها مرة واحدة اما اذا فعلها مرة ثانية فسوف يجري عليه ما يقوله الضياء : (ا سعيه سلا ) بحيث يلزمه الحجر .

وهذا ما وقع للمغرب ادخنا عشرة وعشرين ثمانية عشرة ولكن والحمد لله ان المصاريف لم تصرف في السير ، ولم تصرف من اجل خلق الوظائف التي ليست ضرورية ، لم نصرف في الوظائف الا فيما يخص الصحراء ولكن اين ذهبت الاموال ؟ ذهب مئات الملايير التي تجاوزت 350 و 400 - والتي كانت من نصيب صندوق التوازن ، حتى امكنا تناول السكر والقمح والزيت بهذا السعر ودخلت في ارتفاع الاخود التي رفعنا منها منذ سنة ونصف السنة ، ودخلت في جميع الإصلاحات الاحماعية التي انطاشها بالممارية ويستحقون كل خير ، كانوا في الاطار الرسمي او في الاطار شبه ارسامي .

وهذا استهلاك بدون نهوض لا يرد علينا شيئا ، ولكن الثمانية ملايير التي هي المرق دخلت في المدارس التي سلمنا مفاستها في الوقت المقرر وفي المستشفيات دخلت في منحة المشيرين الب طالب الموحودين في التعليم العالي ، ولا توجد دولة اخرى في العالم من امريكا الى روسيا تؤدي للتعليم العالي عشرين الف منحة في الخارج ، بحيث ان الفرق لم يصرف الا في التجهيزات الاساسية ، واما في

للتعامل مع الادارة ، وعدم استعمال فانوس واحد ، فمكتب الامور بين الادارة والمستهلكين هو مشكل لا يعرفه المغرب فقط ، بل جميع الدول التي ارادت ان تراجع حياتها بكيهه تعالج المسائل حقيقه في كنهها وعمقها ، جميع الدول المتفاهة يراها اليوم تنكب بالاسهميه على الفوايين والموائد - اقول حتى الفوائد التي يتعاشي في اطارها المواطنون والاداره .

وفي هذه المده سنسبظ الانظار بكيهه خاصه كذلك على مجالات اخرى تصعب فيها اموانا ذلك - شعبي العزيز - انك تعلم انه منذ الحماية الى يومنا هذا - بعض ستين سنة - والمكاتب والمصالح شبه الرسمية تخلق وبسا ، وحسنا تخلق وبسا لا يمكن ان يشك ابدا وحقيقه في الضرورة الى ايجادها وخلقها ، لا يمكن ان اصعب الشك ولو لحظة واحدة على النزاهة في خلق مكتب من هذه المكاتب منذ سنة 1912 الى يومنا هذا ، ولكن منذ 1912 مررت حربان عالميتان ، حبلان مرا ، لياس الموظفين غير والطاجات ونوعه الحاحف تغيرت ، والحجم غير ، فلم ننظر قط ه من الممكن او من الواجب ان نحذف واحدا او اثنين او عشرة من المكاتب .

الذي اقله لك هو انها اكثر من ثمانين - وفي يوم فادم ساني المناسبة على بين البسط كما يحدث لي انا واياك - واقول لك كم عنينا من المكاتب فهي الآن اكثر من الثمانين بحيث يستحيل على دولة لا تراجع بعد جلين لا العدد ، ولا نوع المكاتب فطينا في هذه المده ان نكرس جهودنا للبحث في لائحه هذه المكاتب والمصالح شبه العمومية اولا ، لا للبحث في سيرها وكيف يسير وكيف يسير ، هذه مسألة نائية بالنسبة لي ، بل لبحث هل لا زالت تستجيب الى الهدف المنتظر منها أم لا وربما انشئت في ستين او عشرين سنة بعدها مكاتب اخرى تعاكسها او تجعل نفسها اطنابا لوجود ذلك المكتب او تلك المصلحة .

قلبي ان ان اجد رجلين في القرب العاجل ، رجل ينظر في مسطره التعامل بين الاداره والخواص والياس الذين يريدون ان يستثمروا اموالهم ويقربوا المدار بالمدير ، والموظف بالمسهلة .

الرجل الثاني علي ان احد احسن رجل ملم بالمسائل متمشي في الاطار لبحث اولا عند المصالح واسباب بزلها ، هل تلك الاسباب لا زالت قائمة الذات أم لا ؟ .

التجهيزات الاجتماعية ، ولم يصرف أي مبلغ في غير محطه .

معلوم أن الأموال التي تركناها في سوريا ، والتي تركناها في مصر وفي زائير لم تكن في الحسبان . وعند تقويمنا لذلك نجد أن العملة الصعبة وبقيمة ما ترك من معدات والمؤونة - لا كنا نرسل أموالنا بالعملية الصعبة لا بالدرهم - ومجموع هذه المبالغ يتراوح بين 350 و 400 مليار ، هي كذلك لها وريثها .

ثانيا : اشتركت نيجيريا أخرى وهي نيجيريا الجيش سنة 73 ولم تكن إذ ذاك قضية الصحراء مطروحة والله سبحانه وتعالى يعلم أن مخططا فيما يخص تجنيد الجيش الملكي لم يدخل في لوليه اعتبار للصحراء ولا للجزائر ولا لروح عداوية لأي أحد .

مقومات ذلك المخطط : تعويض ما تركناه في الجزائر وفي سيناء - في تلك الفترة لم نكن أحداث الزاير - وتعويضه بما هو أحسن ، ولما جاءت حرب أكتوبر ، البداية التي كانت تساوي 150 مليون أرفع سعرها إلى 350 مليون ، الطائرة التي كان يباع ثمنها مليارات أصبح ثمنه ملايين ، ولذا أعطيت أمرى إلى ممسك الطائرة الكولوميل القاج أن تطير تلك الأسراب من الميراج التي طارت بالأمس فوق داس ليراه المواطنون وليرأها الشعب وليعرف كل أحد قيمة ما دفعناه وقيمة ما اقتنيناه له ، وعندما تصورون أنكم لم تشاهدوا سوى ست طائرات في انتظار 75 أخرى وهذا ضروري ، لأن المغرب له تاريخ مطبوع بالدفاع عن حوزة البلاد ومطبوع بالقيام بالتزاماته نحو أصدقائه وأشقائه إذا هم استطاعوا به .

ثالث : شعبي العزيز - أن أردت أن تكون شعب المسرة ، وشعب المغرب الجديد الذي زاد أكثر من التلب على مساحته برا وبحرا ، وإذا أردت - شعبي العزيز - أن تكون في مستوى مسؤوليته حماية وحراسة مضيق جبل طارق للملاحة البحرية في البحر الأبيض المتوسط ، وإذا أردت - شعبي العزيز - أن تقول ' لك ، كلما طلب منك التحسين والمعونة جاز في أفريقيا من الجزائر أو شعبي من الشرق والأنسره العربيه في آسيا أو في أفريقيا نفسها ، عليك أن تعلم وتعرف هن ستروى أم ستكون ذلك الشعب الذي عرف طيله التاريخ بالجدية .

فكيف يعقل أن يوسف ابن ناشفين قطع البوغاز لأن ملوك الطوائف استنجدوا به وأن لا يقطع الفيافي ولا لغار كما يقولون للدفاع اليوم عن الزاير أو عن سوريا أو عن مصر أو عن أي بلد بظالينا بالنجدة ، فهذا أدن يقتضي منا تصحيه .

الأسلحة تسرى بشمن مرتفع ، وتشتري بعمله صعبة - فلنا علينا ، - شعبي العزيز - أن يعلم ماذا يريد وإذا أراد فلا بد من الصبر لأن أعمال العقلاء منزهة عن العبث فحينما نختار شعبا كالشعب المغربي أخيرا ، عليه أن يعرفه ويسهر فيه لأنه شعب عاقل ولم تتسم قط أعمال المغرب لا في قديم الزمان ولا اليوم بأعمال الجحون والاستحفاف بالأمور أو بالتطش .

رابع : شعبي العزيز - أن يعلم أن مسكنت في الحظفة ليست مشكلة اقتصادية ، وأنتي حينما قررت أن أحاطك اليوم فردد أن أحاطبك بتلك الصراحة التي تعرفها في -

أنتي لم أكذب ولن أكذب عليك ، وحينما أقول لك - شعبي العزيز - لا تخف ، لا ، كن بها كن أكثر عملا كن أكثر بصيرة بمشاكلك فقط ، أبدا لم أبدا أن تتخوف وأن تدخلك الرعب فحينما أقول لك أن الظروف المالية التي نجتازها هي ظروف ظرفية فقط : -

أولا : لأن درهمنا لا يزال قويا بحيث يمكن لأي أحد تحويله في أي مكان يشاء ،

ثانيا : المحصول الزراعي هذا العام والحمد لله جيد ورفع منا عبء استيراد القمح .

ثالثا : لست أنا الذي أقولها ولستنا نحن المغاربة الذين نقولها ، وإنما الاختصاصيون في التجارة العالمية هم الذين يقولون ويؤكدون على أن أحوال المعاملات التجارية سوف تتحسن وترجع في القرب العاجل إلى نفس المعاملة على الأقل في الشكل ، وفي عدم التوازن بين الحد الأدنى والاقصى . ونفس الاختصاصيين يؤكدون لنا بكل نزاهة على أنه ابتداء من سنة 1980 ستتحسن حالة العوساط في العالم بأسره ، بحيث حالتنا الاقتصادية ، هل رأى واحد منكم كان مغربا أم اجنيا أو سلتا ، حركة البناء تقل ؟ هل رأى عند السيارات تقل ؟ هل رأى الناس الذين يذهبون إلى السينما أو ستراهم يذهبون في الصيف إلى شاطئ مدينتهم ؟ لا ، بل

يأخذون سياراتهم فالذي في الشمال يذهب إلى الجنوب والذي في الجنوب يذهب إلى الشمال .  
 إذن حينما نقول لك : لا تخش أن حالتنا الاقتصادية في تصنيف « حالنا من حيث الدولار » هائلة ، انحناء بالنسبة إلى العملة الصعبة لا يمكننا أن نطبع الدولار ، بل يجب أن نكسب الدولار وحسب هذه الحالة الطريقة نطلب منك ثلاث سنوات من الصبر ، وهي سنوات مهمة جداً لأن هذا العام هو اقبح السنوات ، لأن الإنسان عندما يريد بسيفيد ديون أو قروض فإن الدين يتصاعد إلى القمة والعملة اليوم هي سنة 1978 ويمكن لي أن أقول لك بالرغم أن ما يقرب من 950 مليون دولار يجب علينا سديدها هذه السنة ، أي مليار دولار ، ما هي وسائلها ؟ يجب أن نشد الأحزمة عما لا ندعو الضرورة إلى استيراد من الخارج ، وبحاول جلب أكثر ما يمكن من العملة الصعبة في اليد العاملة ومن السياحة وتشجيع أكثر ما يمكن بيع المنتجات المغربية والتشجيع على البيع .

وسبب وسيله أخرى ، على كل حال التفسير لا يقتل ، ولكن الفقر الفكري والذل هو الذي يقل ، أما الفقر لا يقبل فكل دولة من الدول عرفت هذا في حياتها كما أن هناك وسيلة أخرى وهذه مسائل سياسية من مشاكل الحكومة وهي أن نطلب من الدول التي أقرضتنا أن تمتد أو أن تجد حلاً لاداء الديون ونضع يومية أخرى لذلك وأما أن نتحوف - شعبي العزيز - لأننا لسنا في عام 1912 بحيث إذا لم يؤد ديوننا سوف تعود إلينا الحماية ففي هذا الباب تعمرت الأمور وتبدلت الأوضاع فالיום لو طلبت دولة حماية دولة أخرى لرفضت وقالت لها تكفيني مسائلتي .

ولذلك فإن نطلب دولة من دولة أخرى - خصوصاً إذا كانت هذه الدولة صديقة - عطاءاً أحلاً فإن طلبها سبيل بحيث لم يعد هناك خوف ولا خطر فالخطر الوحيد الموجود هو أن نطلب هذا الطلب ويبنى ويرى أننا لم نفعل أي شيء بالنسبة لنا الدبر بقينا نعيش على الهامش ، ولا نأخذ - شعبي العزيز - أننا سنكون تلك الدولة التي تأمر بالمعروف وننسى نفسها .

وأريد أن أختتم بجملته قراتها البارحة في كتاب للمؤرخ الشهير « توينبي » الإنجليزي فقد زارنا في الرباط وألقى محاضرة أملنا ، وتوينبي معروف في

العالم وعلى المستوى العالمي وكنت أقرأ له البارحة أنه يمثل الدول التي لعبت دوراً مهماً في التاريخ بالسوارع والأزقة فيقول : أن هناك دولاً كالسارع ذي الطريقين وهنا دول كزينة طويلة ولكن لا ممد لها فالنوع التي بمثابة ذلك الشارع الكبير تلك الدول تطيع ( تضم البناء ) ولا تطيع لأنها ممد فقط تلك الدول التي مثلها بالسارع ذي الطريقين تطيع ( تضم البناء ) من مر على طريقها وبالشرع ، الغني طبعها معه : مر عه العبر طبعها بالفقر مر عليها من يرى إلى حرايا للأسبلاء عليها طبعها فهي تطيع ( تضم البناء ) ولا تطيع لأنها في روحان مسمر ، وهناك بعض الدول التي هي بمثابة رفعة بدون ممد وهي تطيع ( تفتح البناء ) ولا تطيع فحينما رأيت الخريطة وجدت احببت أم كرهت أن المغرب نظراً للبوغاز ونظراً للصحراء وغيرها هو نقطة من الأزقة غير المصوغة التي ليس لها ممد ، فقلت إذن لار ولما رأيت أصبحت أشعر بالخيلاء والاعتزاز .

« وأما رأيت ثم رأيت فيما ملك كرا »  
 ثبات سديس حضر واسترق »

المغرب والحمد لله شك الزئقة إلى لا ممد لها تنزت البحوث العلمية واتجبت العلماء المتاحصل وخلفت الأصالة وروح المعاملة وقامت بها قامت به في تخوم أفريقيا وفي بلاد أوروبا ، المغرب تلك الزئقة التي تطيع ( تفتح البناء ) ولا تطيع وهذا يجب علينا أن نحترق بين ما نحوى الشيء وبين ما هو في الشيء فإذا أردنا أن نكون الماء الزلال ولو في زحاجة موسطه كما ذلك الماء الزلال حتى يسري بانفسا الرجاجة أو القارورة التي تستحقنا وتستحقها ، فإذا أردنا أن نكون تلك الدول ذات البريق ذلك الشارع ذي الممرين ذلك الكاس البراق المغربي ولا يعطى أهمية لها مستشيرة ونسقي به الرانحين والفادين وللزائرين والمسقرن أصبحنا دولة لا ن فكر إلا في العصور تاركة الباب .

ولكن المغرب والله الحمد في سير مضطرب له مشاكل كجميع الدول ، ودائماً حل مشاكله بلباقة وحلها بشرف لذا اعتقد شخصياً أن ذهائنا إلى الزاير ولو في المرة الثانية هي من خصال المغرب وإذا اقتضى الحال ذهب المغرب إلى الزاير مرات عديدة سنعود وسنرجع ما دام الأمر لا ينعق بالسكان أنفسهم وما دام الأمر هو من أعمال نظام معانف لنا



روحاً وشرعاً وملائمة منرجع - وأنا لم أكن أنا  
سيلهب الآخرين -

ثانياً : أعبر شخصياً لانصاف المغرب أعبر  
بمعي وأعبر المغرب دولة من دول المواجهة فإذا  
كانت المواجهة هي إرافة الدماء فقد أرفأها -  
ولانصاف المغرب - لا لانصاف الحسن الثاني - في  
الآن وفي المسائل ربما ساضع ترشيح عضوي في  
جنيف أنا كنت جنيف لأن من حق من حق المغرب  
الذي مات والذي هو مستعد أن يموت مرة ثانية إذا  
كان هناك صلح لا أن يدخل في شكل الصلح لا ،  
ولكن دوره سيكون ثلاثين بأكثر ما يمكن من الصناعات  
لاستمرار ذلك للصلح ودوامها نحن لا نريد أن يدخل  
في شبرها من الحدود أو شبر هناك . نحن إذا  
دعنا الضرورة لكي نستشهد لسبب معقول فلن  
نأخر أما أن نذهب فقط لمجرد التضامن لأن الحق  
تشارك مع الحق هذه عشرين أو ثلاثين سنة  
ونستحي لأن نظل واقعين دون أن نذهب لأن نموت  
لأن السلم لم نضمن سنذهب ولكن سنضيق أموالاً  
ووقتاً وأرواحاً وجهوداً ولا سيما - شخصاً - أنتقد  
أن الحالة الدبلوماسية الموجودة عليها المغرب بين  
الدولتين الكبيرتين أمريكا وروسيا من شأنها أن  
يجعلها تبيان هذا الترشيح وأن لا تترك فيه الفسور  
أو التطفل - الأموال ليست تطفل الأموال من دواعي  
الملكية ومن أسباب الملكية - فيجنيف هي ملك لكل  
من مات ، والمعارية ماتوا في الشرق الأوسط ،  
وربما وجود المغرب الذي له علاقة مع الجميع أن  
يسهل العمورية ، ولكن أقول مرة ثانية ، هذه  
العمورية ستبرر عملي وعملي في المستقبل كما برر  
ما وجد في زائر عملي في أفريقيا وعملي في  
المستقبل .

لهذا - شعبي العزيز - كما قلت لك في الأول  
- هذه الراحة في السرعة التي قررنا أن نأخذها  
لثلاث سنوات هي - نستظر الله من المثل - ولكن  
ربي لها خلق السموات والأرض أسنوى ، الراحة  
وكل ثوره لا تعرف مدة الاستراحة إلا وهي ثوره  
فائسلة ، وهذه الثلاث سنوات سمجنا بفكر في  
تقييم أهدافنا وتحديدها .

هذهنا هو القرن العين وليس هو التصميم  
الخماسي أو التخطيط الثلاثي هدفنا الوصول إلى  
سنة العين بما كنا نريد أن نصل به : من معونات  
بشرية ومالية وصناعية واقتصادية واجتماعية .

وأني حتى لا أأجيز البرلمان وحتى لا يعتقد  
أن في مثل هذه المسائل أنني وبب على المرحلة  
الساية وخاطبت مباشرة شعبي ساقوم في أغلب  
حق خوله لي الدستور ألا وهو إرسال رسالة ملكية  
إلى البرلمان يقرأها من يقرأها ولا تتأخر فتوعية  
الرسالة هي التي لم أجدتها الآن ، هل ستكون رسالة  
بوجيهة لخطابي هذا أم ستكون رسالة القرب إلى  
الأرقام والإحصاءات الدقيقة ؟ المهم هو أنني سارسل  
هذه الرسالة وأرى نفسي ملزماً روحياً وأدبياً لماذا ؟  
لأننا حينما عرضنا ميزانيه 78 على مجلس النواب  
أشرنا إليهم وفلنا أعطوا لنا القانون العالي بسرعة لأن  
الوقت حل .

وحقيقة هذه نظريات وأفكار وحتى هذه  
شخصيات لم تكن تعرفها كانت ترغب في الكلام  
والدراسة وأشقاء الفيل وحتى نحن كنا نرعب فيها  
سيفلهم لنا الآخرون ولكن حسن المواطنة - وأنا  
أعرف أن المقاربة حينما تتعلق المسألة لديهم بالوطن  
يراعون الظروف - حسن المواطنة جعلت جهاري  
التشريع والتتبع يبقان على صدور القانون العالي  
مطلته حتى لا يتوقف السير الإداري .

فمن باب هذه بنك أعطهم الفرصة في أقرب  
وقت ممكن للمذاكرة في شيء يهمهم لهذه ثلاث  
سنوات ، وحقيقة أقول لهم تعالوا لننذكر في  
القانون المالي ولا أطلعهم على نظرتهم - لا - بحيث  
حتى لو لم أرسل الرسالة سيخافونهم في المخطط  
ولكن أريد أن أكون مطمئناً مع نفسي بالنسبة لهم ،  
وأني أنتظر منهم أن يأتونا بأفكارهم بكيفية تربية  
ولا شك أنهم سيأتونا بها ولا شك أنهم سيعملون صباح  
مساء لأنهم يريدون أن يجدوا خطة فاحسن مطية  
لرجل سياسي يريد أن يمثل جهه أو قرية أحسن  
مطية وأشرفها هو المخطط ثلاثياً كان أم خماسياً فلي  
البقي أن أفراد شعبي من مجلس النواب سوف  
نظرون إلى هذا المشكل بين التقدير وعين الاعتبار  
وستفهمون ما دعانا إلى اتخاذ هذه التدابير وما  
دعانا إلى اختيار المدة الوجيزة لأنه كما قلت لكم في  
عام 1981 أظن أن مشاكلنا الكبرى ستكون قد  
انتهت بهائنا فلماذا التداير الزجرية التي تجعل  
الناس يحضون لحزر أو تضيق إذا كلف فيهما  
ثلاث سنوات أضع لها خمس سنوات ؟ أو لما ذا أضع  
ثلاث سنوات في شكل وسنتين في شكل آخر ؟ لا ،  
لكن منطقيين مع أنفسنا وبفكر في تطبيق ما يمكننا

كله ، اليد العاملة في كل ورش ولا أريد أن  
أرى البطالة وإذا كنا ستضمن للشعب المغربي العمل  
في أوسع نطاق ، توسيع الأجور على الناس وإذا  
ستتم ما يناداه وفي آن واحد ستوفر المصاريف  
لأخيرة .

واني أريد - شعبي العزيز - بعد هذا الخطب  
أن اخم النب وبقا بهذا الدعاء : « ربنا آتنا من فضلك  
رحمة وهيب لنا من أمرنا رشدا » .

صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من الحصول على العملة الصعبة لا أرى لا جهاز  
التنفيذي ولا جهاز التشريعي ، لا أرى واحدا منهما  
يتمكن إلا يكون متمقا على خطة كهذه .

والله سبحانه وعالي الذي لم يرنا إلا الخير ولن  
يرنا أن شاء الله إلا الخير هو الذي سيهدينا في طور  
النخمين والتفكير والتخطيط سيهدينا إلى أحسن  
السبل لأنه سبحانه وعالي ما أشار علينا بفناء إلا  
وكان ذلك الفناء مستجابا من أوله - سنعد مخططا  
وستختار ولحد الساعة لم نختار سوى شيئين :

الأول : كل ما يناداه بحب أن تم نفعه .

الثاني : أريد أن يعم المخطط الثلاثي المقرب

« ما أشير ما تقتضيه مصلحة بلادنا من جهود  
وما أحل ما هو موكول اليها من استيسال ترجيحها  
لكه الأشر وبغلسا لوائح التضحية والفداء والإسرجاص » .

جلالة الملك

الحسن الثاني

في الرسالة الملكية السامية إلى مجلس النواب :

# إن درجة ما حققناه من رقي ونمو وتوسع تشيرا إعجاب من يعتون بالمغرب

● وجه جلالة الملك نصره الله رسالة سامية إلى مجلس النواب بمناسبة الإعلان عن وضع تصميم قلبي انتقالي سبقي لحلاله أن استعرض خطوطه العريضة في خطاب 4 يونيو المنشور في هذا العدد .  
وقبما يلي النص الكامل لهذه الرسالة الملكية التاريخية التي تسجل مطلق فترة حاسمة في انصافنا العدد .

وكان السيد امحمد انا حنني وزير النول المكلف بالشؤون الثقافية قد تلا رسالة جلالة الملك أمام السادة أعضاء مجلس النواب

غير خاف عليكم ، أيها السادة ، أن المعسرة  
خاص في أثناء السنوات الخمس الأخيرة معارك  
مضطرة كانت كي وحدة منها حاسمة وكان جميعها لا  
تختلف بعضه من بعض ، فمجلس بر الشاس ، لاجلها ،  
وعند العدد ، من جميع كان حدة منها  
مضواها ، وأما أثرها فلكي الذي بدور فيه ، غنضت  
منا أن نصير جميع إمكاناتنا ، و... ص... اعزم الذي  
أظهره لها طوبى رؤايات ووجدان ، ولولا أسهامهم  
ومشاركهم وما تمسكو به من أسرار قوى هيبي لما  
فصب بكل معركة من هذه المعارك ، ذات أسعد  
الوسع ، إلى نهيتها المشود

الحمد لله

وإسلامة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

أيها السادة النواب أمكم الله ووعدهم ووجده  
وسدد خطكم بالسلام عليكم ، ورحمة الله

وبه يبدأ الحديث شرب الله من سببه  
سبحه حمد حمده قد صمير ...  
سبحه من ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...



وبدأنا اول ما بدأنا بعمل واسع النطاق لتحقيق  
شعر والاقتصاد ولم يكن مجهول من سيعرضه لا  
سجدة من معاني ولا ما سيقوم على طريقها من  
عراييل ، ولكننا كنا مصممين يومذاك كما نفيها  
محميين باتصال ، على تدليلها والاسم علىهما .  
نعمون ، ايها السادة ، ان وقد عيش مواطنين ، احرارا  
كانوا ام جماعات ، ظل على وجه الاسمرار ، احد  
مروج اصحابنا الاكبر ، وعاشنا اياما ولم يكن على  
وسعنا ان نؤمن لرعايات الاوقية هذا الرعد القوي  
ان يحرق المغرب معاركه المتعددة  
اجتماعية متسعة اتساعا يعبر مثله

نعم بعد لم يدرج المغرب - من حقبة  
سبوت الخمس لا حيرة ، ان اسرعت بلادنا الى ما  
نصرته الى من بناء وتشيد ونشاء واستعمار .  
ذلك ان هذه الحقبة شهدت ميلاد اسلود وامعامل  
الكهربائية والمركبات الصناعية والمستشفيات  
والحليقات في عرص ابلاد ونوولها ، وجساء  
ملاذ كل هذه الانجازات اسكالا او تمديدا للتجوير  
الاساسي ، ولم يعمل اقليم من اقاليم بل خرجنا  
حرصا دائما على ان يمال كل فرد حظه من البحر  
عن سطح

ولكن رغد العيش وان يبع ما بلغ كان حليما بنا  
نظل صرنا من الاوهم ، وجهودنا كانت حرة يا سقى  
عدمة المعنوي لولا ان يشرنا الى جانب ذلك عملا لا  
قل احميه وورث ، الا وهو تحويل المواطنين مفكرين  
ومحامين النصح بالممارسة الفعلية للحريات والعموم  
الاساسية .

وولاء بالترامات وتلبية لرغبة اثيرة من رغبت  
عصب ، فقد تصفينا لتأسيس الديمقراطية وتشيد  
سانها لتتسنى اسباب المشاركة لجميع افراد شعبنا  
في تدبير وتسيير الشؤون العامة .

عند هذا عسير عملا مشتركا وسيظل  
في هذا الجمع ورافقه وتحييه .  
ان يدومتمنا سنة انعماله ، الا اننا لم  
نر له خطة واحدة في انعام كسبه مستمدين قوتنا  
من ربحنا الوطنية التي ذات المواطنين  
المعبرة على التحي بمرتها حوان تاردينا المحل

وفي ذلك الوقت بالذات تازعت اعمال مختلفة  
وسيطل للدور الذي اسطاع به جيشنا الباسل  
المقدام في مرتفعات الجولان وفي حوضه سيناء ،

والتصحيات التي بدسها يسجاء معجزة من معاجز  
سيدات الوصية .

ثم استحنا بعد ذلك لبدء ابرار - ووصف  
شد اردد عدما انتهكت حرمة سادته و حده توالف  
ارصه .

ولكن شيئا من هذا كله لم يسنا ما كنا نمره  
مرا جوهرنا ، فقد كان جزء من تراسا لوطني حاصه  
لسطرة لاحسية ، وكان نواسا علينا ان سبيده  
سرحده بعض في ررة مقبول و غير مقبول  
واحترام احكام الفنون الدولية غير ان اسرحاص  
نشره خلف صحفنا ويخضع بقاب ل سبل  
في سوجب ، ففدوف فساد مجهود عسيري .  
فرضت علينا عدم به وحما لاجبا ودراسة في  
شد مجهود لغض من انحر احي وحدد سبي

ناجيت الصعوبة سبب ما هي كذا حده  
مختلفة تطرا في كل آتوه وحين ، وما قامت صحروا  
مفترة لي كل شيء فدا نجتهد سببا لمد الحاجات  
وارضاء لمتطلبات لا نحل معطاء اية ما كانت صرويه  
وانواعه وان اردد كل م لادنا من سوية .  
جمع نرد في الجحراء بذلك المعسوي للعيش  
رديت حفظ من الرقي والرعد اللذين يتمتع بهما  
خوابهم في الاقاليم الاخرى لممتلكنا ، وادا كما يدرك  
ما تشربه ارددنا من ثمن فانت يدرك كامل الازد  
في الوقت نفسه ان كل واحد من المواطنين ، على  
متداد ارض ممتلكنا مستعد لاداء هذا الثمن .  
للاسيان في ذاته .

هذا هو السياق العام الذي نحوي في تديبه  
رده هي الاعمال الخلية التي تمت بها وما ردت نقوم .

ان الدور الذي سيطع به المغرب ليحظى  
باعتبار في حظيرة الدول وى الاعتبار الذي تمتع  
به بلادنا ، لم بلغ في اي وقت مضى ما بلغه الان من  
سعة واتداد .

في المحل الداخلي ، من دوحه به حلقاء من  
رمي ورمو وتوسع ، لتثير اعجاب من يعون المغرب  
صوره او باحري ، الا ان لم تغلب بعد على جميع  
الاعمال . يعطى انفس عليها زمنا غير قصير .

ان وضع العالم الاقتصادي بوضع عسير يعاز  
خاصة باوفاق كبير لاسعار الطاقة وانسجحات  
الصناعة ، هي طلة ومسحات سوردنا سرب .



ممن اقتصدنا بمرجه الناس المتاحه ، في الاتجاهات  
والاخبارات غني يرون حدود قيام المحطط  
الحامسي على دعائهما ، ويكون موضوعهم بالمؤوبه  
عنى هذا النحو احسن وافضل واضلاعيهم بهامهم  
اتم واكمل .

هكذا أصبح ديمقراطيا حقه وحسنه .  
ويشعر شعبنا اندي عهد اني الثاني منه .  
سبعوا في صيده مصاحبه بالاطمن الى ان احاره  
يم كن حيارا عشنا ولا معطنا شعوب .

وحي يستطيع شعبنا ان يقوم تمويها اذق ويعبر  
بدرأ صبح ، جميع اليهود اني صرفها وجميع  
امراض اني مصطبها تيسيرا لاسباب الوسع  
بدي شمتع به المغرب وبلا المحطط انحامسي  
الاخير على اوجه العرغوب فيه الى مرحجه التهايب  
فيما سيورد بعض الاعنة لي بسعني لانبي منها  
بدر عن كل بلاعة سواها .

نقد مرمت بها الساده يماسف الى وحرف  
ر اشعثنا العرب يوم حاصوا معركة لجرير كعب  
عرضت لوجود عني الوص الزاير ، وهناك المسدكتر  
كفت وحدهما بلادنا بالمعلة الصعة وفي اومب اندي  
بشا قيه ، امو لا طائله ، ثم اشد بالاضافه اني هذا ،  
بعض ثلاثة اسداف هذه الاموان عندما اضطررنا اني  
بموضي المعتاد احربي لكي حنعاها هناك ، وبمش  
الساسح حنم هذه الامول التاكل الشمس و  
اسسرى في اعالم منذ سنة 1973 من رتدع  
لا عمار

بدر عن حبه حروف ،  
اعوسف بعدا عاده في حروف ،  
محطط لاني الا ان هذه المباحين بعد الاضطرابات  
قصادة العسده وخصوصا بعد ارتفاع اسعار  
الطاقة ، لم تعد تكفي الاسرود المعرب بالمعاد  
اعطيه .

ولن خطانا هذا سيدو نامب ، نحن اشعلنا  
احديث عن قرارنا الاخير انقاصي بعدد تحريده  
حزبية اني الزاير .

ولن يعاوب عن عيم كل واحد ان هذا السد  
شعيق عاب مره اخرى انقاصي بوانه جاءت من  
اخترج ، على وحدته اسراية وميادته الوطنييه  
مشوكة لحرمة هذه ابوحدة ومعدسة على هذه  
سباده .

ونبيه للبداء الذي وجهه الرئيس اسيد اناح  
نعر يوتو الرئيس العالي بمنظمه الموحده الامريعه .  
يوب باستشامن الافريقي ، فقد سدا ان يزار  
يوتو ، فقد صد الشوان واستحافظه على وحدته براه  
ساده .

تعرض قوتنا ايوم ايها الساده اني انحام  
مري لا تشتر سماره عمالك عمن مسته كموضي  
وكي الاستمرار تقوم به فيه عمن سدا .  
به عني سامة العدة ومنها وهذا اصل يودي بحريص  
سباده عمن كبر من دولها واستغلبها بالخطر اذا لم  
سره الاشياء الضروري ولم نلك حياله سبر  
بخصه ولا حراس ، ان الاعساء عني الزاير لا  
بختلف طبيعته عن طبيعة الانتدات التي تصاب بها  
بدر حري سباده كجمهوريه الموريطانية الاسلاميه  
جارتنا المصافقه كما لا يختلف عن البطشات الصيه  
الحرقه التي تتقد تراثنا لوطي قند بها .

وبذلك فان جميع ابدون المحه لسلام وانعاس  
مد مررت مبعضه اسطر وسواحبه سعورا منها بانه  
سبح عني قوتنا بلكله .

وم يبرو هي ي وقت من الاولات واجب  
المضامير بين اشعوب بمؤسه يمثل طب واحد ،  
مناثره عني هدي واحد من الاداب والاحلاق كما  
ببر الان طلعاشديد الاحاح . وهذا نظامي بدي  
بعمره غير فاس لتفسيهم حكنه وبحب عليه ان  
سرى معله الى جميع الجهات اذ يتعلق الامر بصد  
ليجوم الحارحي وميابة ما للمول الافريقيه من  
ل وسياده ووحدة برية سوا كانت هذه ابدون  
بي عرق العدة ام في غربا وبأدك بواحه سقام  
سبهم في ابعاد الخطر العام المسط الان عني الزاير  
واخلق بان يحدق بنا غد اذا نحن لم نضرب حوله  
سباح من الاحراس والنقطه الشديده امريصه  
به في كل حين ، رب الكعاج اندي بمرمه ان هو الا  
كعاج واخذ حنم وقع وابدع ، ولا عية من وانه الا  
امن قاتنا ولامتها واستقراره .

وبد مند عمن كبر من الملون اني بحري مامدنا  
دعربوا لش عن عظمهم وسرا فوق ذلك ان يبدلوا  
ببهم اسوحيشي اندي تفنقر انه تحريدنا المربطة  
بالراسر الى حاسب القوات الاغريبه الاخرى .

وان المغرب الوبي سقالده وببرخه والباني  
وعنه القوي لتحقوقه ومدي التراماته كان حنم عليه



عنكم في محبي "عذار" وسير سويل المدينة .  
 مشاركة مدني . - لنا من صور مدني  
 بمسيرة الذي يندمونه ويؤبره على كل مصحة .  
 هذه العوامل ستكون أن شاء الله المحرك الأقوى  
 لحمل شعب على مصاعبه بعبء العمل الذي تزاوله  
 ويهد في الرقي والعمل السدين توحى بلوغهما .

وانت إذ عرفت عن يعيش واهلنا بهذه المعصية  
 بمصالحة الحناء كسأل الله أن يكتب لكم الهداية  
 والتوفيق ويحكمكم على المحبة العتلى ويؤيد جهودكم  
 لمحبته مائة بصره بدموعه . - له نعم  
 لمؤنسى ونعم انصير .

ان لا يعد من انعائين المظلمين ، ويوم يعود  
 السلام والامن ويصل استقلال ووحدة  
 قارتنا فحينئذ يستطيع كل فرد من افراد  
 شعبنا ان يستعبر بصره ، انفسه .  
 والاعتزاز ويقدم ما للمغرب من يد بيضاء اسديت  
 في هذه المعودة وهذه انصبة .

بهم . الباد

ان هذه الإنعامة المحملة امفصله ، بوسع  
 وبالاخصاف التي تروق لها ، وأن العبة التي .  
 اسديت لامتضاء محض الثواب وذلك بالسماح بهم

(( اما أنا شخصيا فمطمئن جدا على حسن اختياراتك ذلك انني كلما  
 دعوتك لركوب طريق او للقيام بعمله او لباء صرح حميد من شادات  
 امتدادك لم يسارع شعبي للتشديد والساء ، ولكن يسارع وانت فاهم كل  
 الفهم راع كل الوعي مقاصدا ومراميا السيء الذي بلل أن دل على شيء  
 على أن المغرب ولله الحمد شعب وأع شعب يعرف اختياراته ، وحينها  
 بقرر اختياراته يعرف كيف يختار السبل للوصول اليها )) .

خلاصة الحديث  
 الحسن الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتبه وولاء  
في عيد الميلاد التاسع والأربعين

مقام السيد وزير الاوقاف والتشؤون الإسلامية  
الدكتور أحمد رمزي

وتجلاً ، فإننا نعتبر المقاربة نصف إلى ذلك معنى شريف يتحلى طاق  
الشاعر والعروطف الوطني به الى مفهوم شرعي عميق الدلالة تنص  
بحدوث السعة وتأكيد الولاء والإعرابي عن أبحه والمعلق والارتباط بصاحب  
الذكرى وعرض أحداؤه وقيم الوطن ومقدساته ، فلا تقسم الأُميد للشعبي  
، لنحو : « ولا تفعيا سره ونهر » ويكم بهم اعبدا الوطنية وبمضعل  
بها وتمثلها لحظة لحظة من أجل تعميق الشعور الوطني بالخاصين  
والعاصد وجسد مظاعر ابساطا وراء قلند أميرة الظفرة ومحور  
... .. في الحزن الذي نصره الله .

وأذا كان شعبا بحبي اليوم ياميط وأشراج الذكري أنشأه  
والأمر من ليلاد عبد اللاد ورمز الوحدة وصان استمراره عما ذلك إلا  
استحبه لعموح كبر يحدون دائما إلى المزيد من التخدم وراء العرش  
الفاقد وصاحبه الزائد .

ونس في مقدمته السمع التي ما قىء الله سبحانه وتعالى يحصى بها هذا الشعب ويصدقها عليه اقداف ، ان الاعياد الوطنية لا تنام بقرار اداري من سلطة عليا ، ولا تفرض على الجماهير برضا ، وانما هي تسبح دائما واذا بتلقائية وعفوية من وجدان الامة وتفيض بها مشاعرهما وتلج عبيد الجحش شديدا فلا تنك لها ردا ، ولا تمس معها الا الانبياء لامر انفسرة .  
الاتحادية لتداء الوطنية الحق .

بعد كان اختيار يوم 18 فبراير للاحتفال بعد اسبوعين في عهد جلالة الملك الامام المعفور له محمد الخامس - عيسى الله روحه - ثم يوم 3 مارس في عهد ورثه جلالة الحسن الثاني ابداه الله اختيارا شعبيا ما

في ذلك شك . فالشعب هو الذي قرر يدافع الحبيب والولاء والحرص على  
 قطعة وتطدي الاستعمار ان يختار عن انام السنة ذات معدوده يخرج فيه  
 السيف الاعبدي للحياة اليومية ليحيي الذكريات ويحضر في اشكال  
 احتفالية راهية شحنة الحب لمرثى الشهيد وللأسرة المألمة الشريفة .  
 ونعلم انه كم كبد ذلك من مشاق على عهد المحتل استعجب فكاتب في  
 بعض الاعوام تغلبه الاعياد في معارك واستياكات وانفعال وسجس ،  
 وحرمان فكم من المواطنين امتحنوا في الله لا لجرم ارتكبه الا لانهم  
 حرصوا اشد ما يكون احرموا على الاحتفال بالاعياد الوطنية وفي مقدمتها  
 جند اعرض في تلك السنوات اعجافه لكثيرة من سرحت الخدث .

وكما يدافع الشعب تغلب واختار اعياد بعينه دون توجيه الا في  
 سنده لاسلامه ومبادئه الوطنية كذلك حرص هذا الشعب العظيم على  
 صيد يومي بيعه وميلاد ملكه الهام . فكانت ماضي عيداً للمعروشي ،  
 وكان تاسع يوليو عيداً للشباب ، يحفلان معا معنى الاستمرار والحيق  
 والخصب والابكار والفتح والانتاج والتمني بالامانة والتمنات والتضام  
 وانتث وانكر الاسلامي المعربي العربي .

وهذا هو المعنى العميق الذي حرص خلاله الشعب انكرام على ان  
 صبح به اعياد الوطنية دون استثناء وكان حرصه - حفظه الله -  
 سديدا على ان يكون عيد الشباب مناسبة لانطلاقات اقتصادية واجتماعية ،  
 ثم حللها تشييط الدورة الاقتصادية ، واخار اسباب معانه للعمل  
 والانتاج ، وانتكار طرق جديدة لتخلق والانداع ، وتقييم امسيه الوطنية  
 في اسيدائس الاقتصادية والاجتماعي ومراجعه الحساب مع عصره  
 عنه هي الى العهد الداتي الموضوعي بمرور و حسم الاحد  
 ، ترعد الهفوات .

ومكدا تجاور المعرب المعنى الاجتماعي البسيط الذي لا يصعد ا  
 سمع البلاد والساد ، الى مفهوم عملي ديمكي يحفل من المناسبة الوطنية  
 هذا للعمل والاحلاق والتصميم على حي المراحل دون انهاء او تمثر . ففي  
 هذا اليوم انطلق معجزة الانداس الوطني ، باحي الارض بعد جوانها ،  
 واوجد العمل انما مع المعر بلالات من اساء لشعب في الجبال والصحراء  
 والسيور . وفي مثل هذا اليوم - ايضا - عرف الفحل الكريم بشوى  
 مع الساني صدرت امر جدد الاس ، وفي نفس هذا اليوم  
 ذلك الوعي الايماني الحق ، وقوى من اواخر الاخاء الاسلامي ، والعش  
 الامم في بهفه قرآنية مباركة يسرد بصموم بها سلطانهم ونفوذهم  
 وحتم الحصري واسماعهم الفكري .

وفي مثل هذا اليوم اعلى المعرب انما بواند عن النعنة الجماعية  
 المسترجع الصحراء المعربية التي كانت مقدمه لذلك الانجاز المعربي  
 الصخم الهائل الذي لم يشهد انصو له مثلاً بعد سه ونصف أسنه ،  
 فقد كان الاعلام الملكي السامي حور التنبئة الجماعية في ثامن يوليو





# 

دكتور محمد العربي الزطاحي

بمستمرار ، واضمح الاعويء بوشرة الاحتكاريين  
تضاعف الى حد انبوس ، والسافس على اعصاب  
حيوان ادبنا ولصارح على مسخلى العقود بحد  
يدام بمواجهه نوبية لا تبقى ولا تدر ، واجرب  
الردة تصدر اجبره لاعلام بيت الحفد واكراميه  
بن الأمم ، والكثير من الدول الصاعدة فيها مدف  
مجمعات الحيرة والارساء ، ويسحوذ على شبابه  
الانحراف ولتمرد والعنقه « ظهور انساد في البر  
والحر بما كسبت ايدي الناس ليديهم بعض الذي  
سلاوا بعينهم يوحفون » .

هذا التناقص الفصيح والشرذ المربع يحفره  
معدنية الموضوع بمتعارفا انخاص كسميين ، ولا  
مناص لولا من النظرة اعاجبه ان محببات  
بم بوداسي نحمد ، حيا من دة ووسون  
في مشاكل لا عد لها ولا حصر ، وامامت المجتمع  
بمناص الذي دمغه مفرقة الكتلوجية وحوثه  
لمادي الى الانساد كلي او حرب من عدم اسم  
مع شدة في « مده » شحو بة وبن  
سبحان ر

### عوامل الانحراف

ونخص النظر عن دوافع كثيرة لهذه التقليم  
واعوامس انني اتمرن هذا الانحراف في تلك المجتمعات  
التي نواها في طبيعة التركيب الحضري المادي ،

من البديهيات ان انهضة الصاعدة في عاصم  
لعمام غيرت لمفاهيم وعيبت الاوضاع يسكن  
منحوط في كثير من مجالات الحياة العربية  
والاجتماعية والدولية ، والمفروض في هذه الظاهرة  
حضارية العلاقة ان توفر السعادة بشر وتحمي  
لحياة هادئة بها بديعتا به التكنولوجيا المتطورة من  
حروب مدمجة تنعم معها الفرد والاسرة والمجتمع  
الاطمئن ، ويحد فيها الانسان مسعد

والجمعية ان اسهضة الحديثة نو اتجههم  
اتحافا سليما بعم الرخاء الدنيا واستعب لحيوات  
لبشرية بظلال الراحة والانس ، لا احد سنب - مع  
الانساد نهجا معكوبا ارتكز على الانساد والانس  
مكة ، مدد ادوب - بيت - مدب - وسبر -  
زداد التكنولوجيا تطورا وسعد سبج حيا -  
لا سمر المسو - الحية السعد « في سب  
سعد - عقيب هذا - وكده في ماشا -  
موحشة

سعد - حية سمرنا ساد مد صاعدة بمرم في  
لا سطران الحماهيرية ، وحيشا اصغنا باذت نسمج  
الانس - سطة مدمرة ، وكلما ادربا مؤشر المديع  
سعدت سحاف بال الصائقة الاقتصادية مباحطة  
في مكين ما - واسمزان السحاري بهذه الدولة او تلك  
في تهور مسمر ، وانتضخم المالي في كثير من  
ليدان طغ منتهاه ، والمضاريات التعدية تهدد انبدي  
من العجلات بالانهار ، والنراعات المملحة تنكاسر

وكان لا بد من ان يخلص رسلنا بقوله  
 يا اخوتي قد علمتم اني قد اذعن لاجلكم  
 في كل ما قد فعلت من رجلي حوي و قد سجدت  
 في كل حين من اجل اني اريد ان احياكم  
 ومحاولة شغل الالهة الى اقصى حدود  
 الاممالات كانت من احوال التي دفعت بها الى  
 العزور والتكر للمعادي السامة والاحلاف ارفيعه  
 وحشرت بمحرماتها الى الانعام في الصبح احرى  
 يؤدة حمدا الى الاعراف موكب ومائدنا  
 وكتحة مطقيه بهذا التمرد على الله سلك عليها  
 الكثير من التوارع والعلم من النكبات افسس اهي  
 اعزى اب ياتهم دست يانا وهم ياتون و يا امن  
 اهل اقري ان يقيم يات صبي وهم يلعبون  
 اذمنوا بكر الله فلا يامن بكر الله الا الموم  
 الحاسون لا

### فقدان العنصر الضابط

والتعبير يمكن أن يكون دوماً وحسباً ، ويحتل  
الذي يأتي في صور مختلفة كالليله والناس والعين  
والزواجر والقضبان والحفاه والعائقة الاقتصادية  
وحطه الطائفة وحجاز الرهائن وأفتيال القلادة  
وتشاور العجرات وارتجاع حوادث الصف والأويده  
معيده من الكوارث والمشاكل التي تحيط بها  
منها المعاصر « وكأي من فريه اسمه لها وهي  
ثاعة ثم أحذينا ، وإلى المعصر » .

ساقوقی غریب

ولا أحد يستطيع أنكار ما تكشف تلك الدول من  
جلال ، وما تعاقبه مجتمعاتها من تفتح وإحلال ،  
وما تتخطى فيه من مشاكل داخلية وخارجية تعصف  
وتتأبكت ، وما أحدثت حتى المنعصى خلفه على أكبر  
الأممفة علما وحرارة وعقوبة في مبادئ السلام  
والاقتصاد والاحتماع ، ولعل ما تحميه من احترام  
جسمية مرمعة ، وما تخفيه من أدواء أبعث وأدماره  
لا يقلو أن يكون من قس القوارع النفسية نعشر في  
سوق وهلع من انخراط وهي يحتضن تلك الاسلحة في  
قواعد محصنة ، فضلا عن استخدامها في حاله  
حتون دولي ، أو بونه عصبية معن يبداهم الحبل  
والعقد ، وحتى إذا لم يكن للإنسان دخل في كارثة





## لدينا كل الامكانيات

والمسجون وهم يشكلون الكثير والعديد من  
مسائل التطور الصناعي ، وتوفرون على طاقات  
مدهنية لتطوير اوضاعهم وقرى وجودهم ، لا يتصور  
من ان يتخطوا في عيذان احصائه ، فباستعمال  
بذرة المال وطاقاتهم اشيرة وعبرتهم انكسرية  
في المبادئ الجوهرية والحيوية يستطيعون التعبد  
الى لصوب والمعوقات التي تعترض المشاريع  
لتحجيمه في مرحلتها الاولى ، وانهم راسخون  
والسير في اخط المستقيم ببارك الله الخطوات  
تجوز سداد ، وما عيهم في هذا انظر الى  
« ان الله لا يهدي شعبا » ، وما عيهم في قوله تعالى « ان الله لا  
يهدى شعبا » ، وما عيهم في قوله تعالى « ان الله لا يهدي شعبا » .

## السلامة

ونحمد الله ونشكره على ان لومي ندسي في  
الجماعات الاسلامية آخذ في الموء ، ان من لعداء  
والمنوسن في عالمنا الاسلامي يعملون جاهدين  
لا يامه هياكل صليحة ضخمة ومطورة من شأنها ان  
تجعل هذا فاصلا للبيعة التي يعرضها عليهم الشرق  
او الغرب ، وينجدها ورقة سياسية للتلاعب بمسائل  
الامة لاسلامية والتحكم في سياساتها حسب احواله  
ومصالحه ومظالمه .

لنشر على بركة الله ربنا الله مجراها  
ومرسلها خطوات عملاقة ومتميزة لتأكيد حضوره في  
طليعة الركب الحضاري اسطفي ، والله ولي الهداية  
والتوفيق .

الرباط : محمد العربي الزكاري

الاسلام ، بحث لا يطفئ جانب الماده على روح ، ولا  
تعتصم الروح على الانسان من شروبه ، وليس  
اسطوح البسكوس الحفط على هذه الثواب في  
نصهم الحديثه فمن المؤكد ان شمس عديتهم  
سقطت من حديد ، وسيدون من تولى الله  
ومدده ما بدعهم نعت محدهم اسلم « قد كثر من  
من سحاب وهيد » .

## لا بد من حضور ضمير المسلم

« فيه الاسايه سير بسره » ، ولما ربح  
لنسر في تطور مسير ، ولا بد في هذا الزحام من  
قحام المبداء شحنة العلم الذي اعتته النعمه  
واذنه قنود الاسفل والسرر الاحسي ، وشرط  
لوجد الذي يحده ان لا يترك فيه ولا بد ان يتور  
بدية هو ان نسر ، انما على « لراميل » حتى لا  
سريق وحتى يفي الاخطار وسحب الاحقاء ،  
بالاندفاع الجتوني لا يقد الا لكوادر ولا ينسج  
المصائب ، والامة الاسلاميه لا ماضي لها من ان تظل  
امه وسط في تحركاتها كما ارادها احدا سباحتها  
« وكذلك جعلكم امه وسط » ، ليكونوا شهداء على  
الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

ومن هنا ندرك ان بعثة المسلمين لا بد وان  
تصبح لتعبر احدى نفس ويشعر دائها وايدا دانه  
تحت الرقبة الابيه ، لان الاسلام دين متكامل ولا  
مدوحة من تطيقه ككل وفي جميع الحالات . فان كان  
صغير اموز حصرا في خطواته ، ونفقا في  
نصراته ، ومسا في تعلقاته ، فرب نشق حريق  
يضيئا على بصيرة وفي امن وامان ، يستقيم دعائم  
حضارتنا في أسس من هداية الله المائل في كتابه  
الحكيم « وان هذا صراحي مستقيما فاتبعوه » ، ولا  
تتبعوا السبل فتعرقكم عن سبيله . ذككم وصاكم به  
من سبل » .

# الاستثمار الإسلامي للأموال

وسائل التطبيقية

للدكتور غريب أجمال  
استشاريا بالمائة العامة  
للنظمة المؤتمرة الإسلامية بمجدة

قدم لنا الدكتور غريب أجمال هذا البصيص أثناء زيارته الأخيرة  
للممر - ضمن وفد الأمانة العامة لهيئة التمويل الإسلامي وذلك بمناسبة  
انعقاد الاجتماع الثالث للجنة الخاصة بالاستعداد للاجتماع بمطلع القرن  
الحامس عشر الهجري -

وربهم « دعوة الحق » أن يسر مثل هذه الأبحاث في القانون المالي  
الإسلامي واجتهادات العلماء المسلمين في هذا الموضوع الذي طرح نفسه  
الآن في الساحة الإسلامية بالحاج شديد - وبأمل أن يتفصل الدكتور  
غريب أجمال بموافقاتنا بمرور من هذه الأبحاث القيمة -

بأنه لا ينبغي أن يكون الاستثمار  
مصرفي لا يستثمر فقط على وجهه الربوي وإنما  
بأنه ليس فقط الوسيلة ذاته إنما - أو بمعنى آخر  
موضوع ومهمة نشاط مشروع الاستثمار  
المالي الذي تنصب عليه الوسيلة - إذ يقتضي أن  
يتم استثمار محل استثمار لعمال على أساس بيع  
أو خدمة خدمات غير معطوية شرعا - فالاستثمار

لإستثمار الأموال وسائل متعددة في التطبيق  
وبدعي أن المستثمرين الذين يسعون في  
استثمار مصرفي إسلامي لأموالهم يكون عند الإحتياج  
بإحدى الوسائل التطبيقية التي ليس فقط من كون  
هذه الوسيلة بلزمة اقتصاديا ومال ولكنهم يسعون  
- قبل أي أمر آخر - بالتأكد من كونها لا تتعارض  
في حال من الأحوال مع أحكام الشريعة الإسلامية



نظر الإسلام يحثه أن يستهدف تحقيق دفع المجتمع ومصالحه القومية لا مجرد تحقيق أكبر قدر من الربح حسبما تعمل به لأنظمة أو صفة .  
 ويستأثر بمصالح من وسائل التطبيقية  
 لاستثمار الأموال ومدى نظامها مع أحكام الشريعة الإسلامية

### أولاً : الاستثمار المباشر :

يقصد بالاستثمار المباشر للأموال استخدامها في ذات مشروع أو حصة جديدة سواء أكانت مشروعات خاصة به أو عامة أو تجارية أو تحسنة أو عامة .  
 مشروعات حصة كالمثل وانمايين وغيرها .

وتتطلب هذا النوع من الاستثمار قيام المستثمر بمفرده أو بمجموعة من الشركاء - إدارة مشروع إدارة مباشرة مستعينا في ذلك بمجموعة من الفنيين لمخصصين خاصة إذا كان المشروع على قدر من الصعوبة ، وهذا الواقع من أسباب الباز - للمشاركة الاقتصادية المعاصرة سبب وراء تحقيق زيادة الإنتاج عن طريق الإنتاج الكبري الحجم .  
 ومحبوبة المصنوع هذه لا يشترط فيها تلك جزء من رأس مال المشروع أو هي منه من المديرين الاختصاصيين ما يستحقها أن يراعى بعد لتطور نسبة والإحرازات والمشاركات الحديثة بحيث لم بعد في مكة أي مشروع أن يستغنى عن طوعها ،  
 ويظهر على هذه الفئة « التكرار قراط » أي أصحاب السلطة أو القوى العظمى .

ولما كانت المشروعات المتطورة الهائلة التي تحقيق الإنتاج الكبير وبالتالي لتخفيض التكاليف (1) تقوم عادة في شكل شركات مساهمة (2) بأن الأفراد الذين يملكون وفرة مدخره من المال يمكنهم الاشتراك في هذه الشركة

وتتمثل هذه الوسيلة من وسائل الاستثمار في الإكتتاب في رؤوس أموال المشروعات الحديثة في محل ساط أو أكثر من محلات الأنشطة السابق الإشارة إليها . ويتطلب هذا الإكتتاب أن تم بإحدى دي بدء دراسات مستعينة للحدوى (3) الاقتصادية والمالية للمشروع الذي سيتم الإكتتاب في أسهم رأس ماله . وعند التثبت من هذه الحلول يتم الإكتتاب في رأس مال المشروع بمبالغ تناسب مع ظروف كل حاله .

وربما في الاطمئنان والسيطة يمكن أن مباشر المستثمر الإكتتاب بحيث يكون « متوارف » مع إكتتاب التي تجريها هيئة مدية أخرى (4) في نفس المشروع خاصة إذا ما كانت هذه الهيئات معروفة بصدده وعمق دراساتها للحدوى المشروعات الاقتصادية ومدى ومسا

ومن المهم أيضا ألا يركز المستثمر على أن محدود على جانب له وزنه من رأس مال في شركة حيث بعدد مرانا أسوغ في استثمار صورته ماله .

(1) انحصار هنا تحفيز تكاليف الإشاح ولا يستتبع ذلك حتما - بالنسبة للمشروعات الحديثة وفقا لأسلوب اقتصادي غير إسلامي - تخفيض سعر بيع المنتجات ، إذ أن هذا الأخير يحدد تما ظروف السوق . وبذلك فإن المنتجات بأسره ذات لإنتاج المحقق التكاليف تحتفظ شعب - في طر لا ماد المعاصر - يدرس من ربح أكبر من سواء في المنتجات الأخرى .

وطبيعي أنه في ظل اقتصاد إسلامي يعرض أن يوجه غسة الفرق في هانس الربح هذا في صالح المجتمع أما في صورة تخصيص لسعر مع المتعلق وما إذا حتى أكساح المنتجات الصغيرة وبالتالي قيام احتكار - يوجه غسة الفرق في هانس الربح لصدور الركاة وصاديق الخدمات الاجتماعية .

2 من رأينا بالنسبة لهذه الشركات - عندما نعوم في فضاء اقتصادي إسلامي - أن يكون بمساهم دور أكثر دورا وفقا طله عن الدور الذي يحدده له القانون انوضعي للشركات المساهمة لتحقيق بذلك أسهاما أوسع مدى وتعلو أوتى مما ينشأ من العمل وهذه جهة من السمات الأساسية في الاقتصاد الإسلامي .

EFFRITY

(4) مثل صناديق أو بوك الشجة في البلاد الإسلامية ، على أنه يشترط أن تكون هذه الصناديق والتوك تعمل بها يطابق أحكام الشريعة الإسلامية .

## ثانياً : الإستثمار العقاري (5) :

والإستثمار العقاري سوق منظمة من نواحى  
تطبيقات الناحى السوق وتقسيم أبعاد والتعامل نفسه  
بما و 3 ر 1 وأربعة

وبهذه السوق - وخاصة فى بلاد أوروب وأمريكا  
وسطاء متخصصون بل ومصارف متخصصة

ويطلب الإستثمار العقاري التمويل على  
اتجاهات النمو الاقتصادي ، وأحوال الإستثمار فى  
دات نوع العقار ، ومستوى الإيجارات ونسب التكاليف  
التي تحصل بها وما يباح من رباوات سنوية على هذه  
الانحازات ، وما تخصص له من صرائف

ومع وجود فرص للإستثمار العقاري فى السوق  
الإسلامية لا تقل فى سلامتها وعينها عن غيرها فى  
لدول لصغية ، لم توجد فيها الكثير وبخاصة فى  
البلاد العربية المنتجة للنفط التى شهدت تطورا  
سريعاً فى مستوى الأركان بها ونزوح عدد كبير من  
السكان من المدن للعمل فيها ، رغم وجود هذه الفرص  
من أن يبحث عن النسيب العاوارب استثماراً ما رأى  
فى حاجة إلى مكاتب وسيطة على مستوى عال من  
الخبرة والحيدة .

وطبعاً أن يشمل الإستثمار العقاري أيضاً  
مشروعات بعميرة تستهدف إقامة مدن سكنية  
جديدة بها يشمل هذا النشاط من تخطيط عمراني  
واسعة شبكة من الطرق والمواصلات والمجاري  
وتوصيلات الماء والكهرباء وأنظمة  
كما يستلزم توسعة أطار هذا الإستثمار  
الإستثماري أملاكات ومائيل تشيحية للأفراد  
والهتاف الرغبة فى الحصول على الوحدات السكنية،  
يهدف هذه الوسائل توفير التملك والإنفاق  
بالموارد شروص مسمرة .

REALESTATE (5)

Real Estate

عقارى مشغرة

## ثالثاً الإستثمار فى التداول السلمي :

يسهدف هذا الإستثمار مباشرة المعاملات  
سلمية فى ابصاعة انحصارة كـ وذلك فى أطار  
أعميت التحازية المبنية بـ بعا وشراء ، تصديرا  
واستيراداً وكل ذلك بهدف تحقيق الأرباح .

على أن الإستثمار قد ينحو إلى أن يتم فى أطار  
مباشرة المعاملات السلمية لمقتريه بالاحيل 7 -  
سطلب هذا الأسلوب الإستثماري ذوابه واسعه  
سوق السلمة موضوع التعامل ونسبته الاسام حوس  
العرض والطلب التي تحكم فى السوق التي تحض  
بـ مقببات واسعة فى الأسعار وتختلف فرائط  
الإستثمار فيها على تصور المستثمر لاتجاه الأسعار  
انعم وبمؤده كذلك لكميات الاسام المتوقعة من  
السعر ، ومع سلمية وما توقع عرضه و سلمية

من أبعاد - من بحد - بحد - بحد - بحد - بحد  
كل هذه الأوضاع تسلمي حكمة وحيرة خاصة وبذلك  
تصف الإستثمار فى هذه أنواع من المعاملات  
بالمخاطر أعلاه ولكنه يحقق عائداً

سكن تقلل المخاطر فى مجال هذا الإستثمار  
طريق التعامل فى مجموعته من أسلم بحسن  
تعاؤفها مع أيجاد التوازن فيما بينها تبعاً لدراسات  
محددة وادقته بحيث تموض الزيادة فى أسعار البعض  
قد يحقق من انخفاض فى الأخرى

كما يمكن أيضاً الاشتراك مع شركات الإستثمار  
فى نطاق هذا النوع من الإستثمار على  
عبر شركات أو أملاء لإستثمار فى الأوراق المالية  
والتي تنوب التعامل فى مجموعة كبيرة من السلع  
لمولية بيانة عن المستثمرين فى هذا المجموع 8،  
بين مشاركون فى أرباحه بالنسبة المتفق عليها  
لك بعد خصم عمولة الجهة التي تدبر التجميع ،  
والإستثمار فى المعاملات السلمية معتبره  
الأحال قد تباشر لصالح مؤسسات امشروعات

وهي المعاملات التي يتم فيها التعامل بين المشغ والمشتري

7) السوق الآجلة Futures : هي التي يتم فيها الاتفاق على تسليم البضاعة وتسلم المبدل في  
تاريخ محدد في المستقبل وهذه السوق نشطة عادة وتجنبه كثيراً من المستثمرين الذين يفضلون  
السوق عن طريق وسطاء معيّنون وفقاً لآرائهم وفوائدهم المحددة .

Forward (8)

المتابعة أو مؤسسات المعاملات المحفزة ومؤسستات  
تعهيدات بالتوريد

والمعاملات في هذه الصورة تستهدف توفير  
المواد الخام أو البضعة مصنعة أو البضعة التي  
تحتاجها هذه المؤسسات في تواريخ لاحقة وذلك  
بقصد تأمين وتوفير احتياجات التشغيل لهذه  
المؤسسات على طول العام أو يقصد بها .

وحكمة في جواز هذا التأخير ثلاثة أيام وهو  
شروط لأن ما قرب الشيء يعطي حكمة ، كما أمتنع  
حجره حديد عند عقد آرس بداره بـ ١٠٠٠ جـ .  
أو مع بـ ١٠٠٠ جـ عند عقد آرس بداره بـ ١٠٠٠ جـ .  
أو مع بـ ١٠٠٠ جـ عند عقد آرس بداره بـ ١٠٠٠ جـ .

وحرره أكثر من ١٠٠٠ جـ .  
بـ ١٠٠٠ جـ وحرره لا يحد من هذا .  
غير المشروط أنه ابتداء دين بل هو مقتصر في  
باب السلم لحقنه .

ويشترط الحنفية أن يكون رأس المال « أي  
شئ » معنوية ومقبوض قبل تفرق العاقدين بالدين .  
كما يشترطون أن يكون المسم فيه موجوداً من وقت  
عقد . وبطلان الأصل فما لا يبقى في الأصل  
وأي شيء من أصله لا يجرى فيه . لا يجوز فيه  
السلم ، لو كان منعطفاً عند العقد موجوداً عند أمحر  
أو بالعكس ، أو منعطفاً فيما بين ذلك لقوله عليه  
السلم : « لا تسلفوا في الأمان حتى يئدوا صلاحها » .

وعند الحنفية أيضاً لو سلم في موجود حال  
العقد وانعطل ، ثم تنقطع بعد حلول أجل قبل  
تسليم فالمسلم صحيح على حاله وبطلان السلم  
بالحيث أن شاء مسح العقد وإن شاء أنتظر وجوده  
السلم قد صحح . والعجز عن التسليم طارئ على  
شرع أموال ، وهذا لأن المعهود عليه هنا دين .  
ومحل الدين المنة ، وهي ياقية فيمضي الدين بيقضاء .

9) المرجع السابق ص 283 وما بعدها .

10) راجع مشروع تقنين الشريعة الإسلامية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ص 218  
وما بعدها ، أعداد مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة .

11) المضاربة هنا بمعنى Speculation وهي ليست عقد المضاربة و القراض المشروع  
والمعروف في الفقه الإسلامي اشتراك رب المال مع العامل على المال .

12)

13) وهو حق شبه في الأوراق عملاً بالصحة . والمصائب أما أن يكون مضارباً على المعهود و  
التزول وفي هذا تفصيل يفيق المقدم عن تفصيله .

محله ، وإنما تأخر التسليم ، إذا كان وجوده مرجحاً  
بغلاف البيع المسمى . لا ببلائه بل هو محس  
المعقد (9) .

وعند الحنفية يشترط أيضاً قبض المسلم إليه  
رأس مال السلم في محس العقد ، وإذا قبض رأس  
المال صح السلم فيما قبض بقسطه . كما يشترطون  
أن يكون المسلم فيه عام الوجود في محله غالباً سواء  
كان موجوداً حال العقد أو معنوماً . فإن كان لا يوجد  
في وقت حلوله أو لا يوجد فيه إلا نادراً لم يصح  
السلم لأنه لا يمكن تسليمه عند عقد وجوده . وإذا  
سلم إلى وقت يوجد فيه مال ويعجز حصول المسلم  
فيه أو بقصده ، من بعية المسم إليه وقت وجوده أو  
أعجزه عن التسليم حتى عدم المسلم فيه و لم  
يعجز الممارست المنة وبطلان ذلك ، خير المسم بين  
صمو إلى أن يوجد المسلم فيه وبين مسح في الكل  
المعتمد أو المحس (10) .

تعلل التعهيدات التي ترتبط بها هذه المؤسسات مع  
حيات أخرى كالتعاهدات توريد الأغذية والأدوية  
والتعهدات للمستشفيات والمدارس والعيوش مثلاً  
خلال مدة معينة عند مدة مئة سنة .

غير أن هذه المعاملات قد يسعي عن ورائها في  
الحرى مجرد المضاربات (11) في أسواق  
البضائع ( البورصات ) وخاصة السوق التي يطلق  
عليها « سوق العقود » أو « سوق الكورسات » (12) ،  
ولا تسعى المتعامل في هذه الصفقات الآجلة في تعال  
السلم البضائع بالفعل في الأجل المحدود . وبالتالي  
دفع الشئ وأما كل همه هو الأعادة من فروق الأسعار  
عند حلول الأجل إذا تحققت وصادقت توقعاته (13) .

والأمر في هذا النوع من المعاملات بوجه عام  
سبهي وثقة لتوضيح مدى شرعها إذا أن دفع  
اشتمن وكذلك تسليم البضائع كلاهما قد تكون مؤجل  
في أجل محدد .

لمعصود بها مجرد المصاريف فانه يمكن اني عدم احادتها لان مشابه بيع دين بدين كما لا يمكن اقبالها بيع بأجل محل لانعدام وجود المبيع وقت البيع .

حيث كلفه عما اذا كان الذهب بفعل في تعامل المسلم موضوع أسلوب الاستثمار الذي نحن بصدده . إذ يجري في الأسواق العالمية التعامل في سائت الذهب بأسعار تعنى يوما ويوم الوسطية لمحتصمون شراء وبيع الذهب او عن طريق السوق التجارية خاصة في سويسرا . ونهى هذه السوق بمصري حذره الايداع وفتح انصحت اللازمة

والاستثمار في الذهب به يزارته الخاصة المتمثلة بصفات في اسعار العملات الاحية ، وموى العرض والطيب ، ومعدلات الصخم اعالي . الح . حائز هذا الاستثمار بحرص حيث وانفراد في وفات مناسبه مستهدفين ان يكون استثمارا بحسب

غير ان افراج الذهب ضمن قائمه السلع الحائز بمعمل بها وعق لأسلوب الاستثماري الشرعي نظله ارجوع الى المسئلة التي سبق ان ذكرتها والتي تقضى بان يراعى في الاستثمار ان يمتنع

والمعصوم في السلم - اندي نظره انشريف (14) ان الاصل في رأس مال السلم ان يكون معجلا . ويجوز لشايعه تأخيرها في حاشين (15) .

1 - ان يكون التأخير ثلاثة ايام فقط ولو كان

2 - ان يكون التأخير بغير شرط ولو كان

وعند المالكة - اسم بيع شيء موصوف في الدمة (16) مؤجل لاجل معلوم ، تحذف به الاسواق ، ويوجد فيه جسي المبيع مد طوله عاليا قليلا للعرر لاشيء عن بيع الانسان ب ليس غنله ، لان انصاف يحصل البائع للسلم فيه في ذلك الاجل ، وتقليلا ايضا بطور النشء عن احتمال عجز البائع عن اوفاء مد حلول الاجل ، لان علة الرجوع بممرله تحفقه . والسلم عكس بيع الاجل وهو بيع عجز فيه بيع واحل الثمن (17) .

مما تقدم نتخلص بالنسبة سماملات سلمية المعصومة بالاجل في صورتها الاولى انه يشترط لشرعيتها ان يلد المتعاقد عن الشراء ثمن او عى الاقل جزء منه عند التعاقد . اما بصورة الثانية

114 السلم عند مشروع سبب شرعية بالكسب وهو قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى . الى آخر الآية » .

— وبالنسبة ، وهي قوله صلى الله عليه وسلم : « من أسلم منكم بمسلم عى كين معلوم وورث معلوم الى اجل معلوم » وتمت ايضا بالاحكام لسحاجة .

— والعياس يأتى جواره لانه بيع المعصوم . وترك القياس بسبب . وهو نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عى بيع المعصوم ورخص السلم .

والسلم لغة كالسلف ورثا ومعنى . « السلم شرعا » بيع آجل يعجل . وهو عبارة عى نوع بيع يعجل فيه الثمن .

— ويسمى المبيع المسلم فيه ، ويكون موصود في الدمة وليس معن كما يكون ، آجلا ويسمى

سمن « رأس مال » ويكون عاجلا . ويسمى صاحب ادراهم « رب السلم او المسلم » ، ويسمى الآخر « المسلم اليه » . ويصدق عقد البيع لانه نوع منه ولعظ السلم والسلف لانهما حصفه فيه .

نظر باب اسم في مشروع تعيين الشريعة الاسلامية عى مذنب الامام الاعظم ابي عبد . 278 وما بعده . اعداد مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة .

115 انظر مشروع تعيين الشريعة الاسلامية على مذنب الامام محمد بن ابريس الشافعي رضي الله عنه ، ص . 344 وما بعده . اعداد مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة .

16 لا ميع لان الدمة لا قيل لمعنيات ، اذ يوكل معن بزم معر . أخر قصه . هو دمره لاحتمال هلاكه . قبضه فيكون الثمن مرددا بين كونه سلفا على سدر هلاكه . كونه بعد عر

تقدير سلامته . وهذا غرر يوجب بطل العقد . راجع مشروع تلقن الشريعة الاسلامية على مذنب الامام مالك رضي الله عنه ، ص . 169 ، اعداد مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة .



سائك الذهب والفضة خاصة وإن الذهب يستخدم الآن أساسا لمعرفة البنوك المركزية كقطاع - وليسو حربي - للتقد التبادل وجزء بسيط منه يصع كحلي اما الفضة مبالاة الى تصيغها كحلي فبها تستخدم كنقود مسكوكة والنقود هي معيار ووسائط لتقييم السلع في المبادلات التجارية وليست ملعة في حد ذاتها لتداول بالربح والخسارة .

مصلحة وبعد للمخبر ، ومن المصعب القول ان الاستثمار في الذهب يحقق نفعاً او يخلجه بمخبر ويحسب ان يتدرج تحت حكم الاكتاف (18) المستورد شرعاً

وبذلك فبما تميل درا للزراع الا تشمل قائمة السلع موضوع الاستثمار في التبادل سعي

---

HORDING 118

« ان الله سبحانه وتعالى ، شعبي العزيز ، كلما جئنا بسلام

اخياراً رويد دائماً ، رويد بالاطمان والطمأنينة ، فلي المقين انك

مطمئن وفي كامل الطمأنينة ، ورويد بالفراشة . ونحن هموم وفراشه

المؤمن لا تخطيء » .

حداً من

محرم الحرام

# الطائرون في الترس

للواء الركن محمد رشيد خطاب

— 1 —

أم هو يكتب ما يكتبه ارتفاقاً أو حسب الشهرة والسمة  
أو نظهما ورباه .

فإذا ما وجد القارئ حرارة الانعاق في أسطور  
وبين السطور أيضاً ، مضى في قراءته واستمتع بها  
واقنع بها ، ولا يترك لقراءة غير آسف على ما تركه  
حرصاً على رقبته من الفحيع ، وحرصاً على الدين  
من التشويه .

ولقد ذاب كثير من أمراء في بلاد المسلمين ،  
على قراءة المقالات والكتب والمجلات الدينية .

ولكن هؤلاء القراء — على كثرتهم وعلى اختلاف  
لادهم وحنساتهم — يكدرون بحمور على قراءة ما  
يكتبه الكلاب المؤتمن حيا بأدين وعقلته والمطيقون  
( عملاً ) ما يكتبونه على أنفسهم قبل أن يطالبوا  
غيرهم بتطبيقه ( عملاً ) على أنفسهم .

وند رايب سدة حصة من الأزهريين يلقون  
صحف مجلة أسامة صلوات حدث ، وحدوها عند  
أحد الودائقين حور الأزهري الشريف ، ولكنهم أعادوا  
المجلة لى صاحبها ، لأنهم لم يجدوا مقالا لكاتبهم  
الذين يثقون بدسته واستقامته .

وما رايب في القاهرة ، رايب في مكة المكرمة ،  
في المدينة المنورة ، وفي بغداد و الموصل الحدياء ،  
وفي دمشق وحلب الشام ، وفي نسي غاري  
وطرابلس الغرب .

كنت ولا أزال وسامقي اعتد ان الكتابة في الدين  
والتكلم في الدين سلاح ذو حدين . إذ أحسن الكاتب  
أو استكمل رفع من شأن الدين وجعل الناس يفسون  
على قراءة ما يكتبه الكاتيون وسامع ما يعوليه  
المتكلمين بهمة وشوق ، وإذا أساء الكاتب أو المتكلم  
حط من شأن الدين وجعل الناس يفسون من الدين  
ويعرضون عن قراءة ما يكتبه الكاتيون فيه وسامع ما  
يقوله المتكلمون عنه .

وعند يكتب كاتب في أجبر فية أو التاربح أو  
الكيمك أو العيزياء أو العلوم الأخرى ، وهو لا يؤمن  
بهذه العلوم من قريب أو بعيد ، ومع ذلك قد يجد  
القارئ بما يكتب وقد يستمتع القارئ بما نقوا .

ولكن الذي يكتب في الدين ، لا بد له من الإيمان  
المطلق بعظمة الدين ، وأن يعمل بتعاليمه نصاً وروحاً ،  
حتى يستطيع أن يعيد قارئه ويؤثر فيه .

والكاتب الذي لا يؤمن إيماناً مطلقاً بعظمة الدين  
واحديته متجهاً للحياة وسبيلاً إلى الدار الآخرة ، لا  
يمكن أن يفيد قارئه بما يكتب ولا يؤثر فيه .

ومن العجيب أن القارئ يستطيع أن يكشف  
بسهولة ريسر ، بعد قراءة بضعة أسطور مما يكتبه  
الكاتيون في الدين ، هل الكاتب يؤمن بما يقول ،

ان الحاسة السادسة للقراء التي لا تخطئ ، هي التي تدبهم على الكاتب المؤمن لحق الذي يصوغ ما يكتبه بأعصابه قبل أن يصوغه بقلمه .

وتصيحى للكاتب الذي يكتب في الدين من أجل الارتقاء أو الشهرة ، أن يكتب في مجالات أخرى غير الدين ، لأنه سيحقق حتما في مقالاته وأبحاثه الدينية ، وقد يكتب له اصحاب في مجالات أخرى غير مجال الكنبه في الدين .

واقصد بأنه سيحقق ، هو احفاده في تكوين مدرسة من قرائه ، يوصون ايمانا عميقا بالدين .

ولست اجهل أن غسما من الكتاب الذين كتبوا في دين ، كتب حديق حسنة سيرة ، ولكن بعض تعاليم الدين الحنيف ، قد انحرفوا فيما كتبه من مقالات وكتب تحدا ( تسيبا ) ، نظرا لشهرتهم السابقة وقوة سموتهم الكتابي ودكائهم وعمق تفكيرهم ، ولكن مقالاتهم وكتبهم لم تستطع أن تعرض الامانة العميقة للدين في احد من القراء ، كما لم يستمعوا بغير مدرسة من القراء بهدي بهدي آرائهم الدسيسة وتشتت اقوالهم وتشتت بين الناس ، وربما استطاعوا تكبر حمية من الادباء يكتفون في الدين ويريدون بما يكتبون في بلادهم ، وان كان ذلك في بعض بلادهم ، فليس ذلك مدسسا لهم رغبة في سب

وشتد بين الادباء الدينيين ، والادباء المتدسسين .

ان الهدف الحوي للكاتب في الدين ، هو عرض الامانة العميقة في النفوس والفتول معا ، لا المتاجرة بالدين والتظاهر به والارتيق منه .

وفد كان السلف الصالح يعتبر العلوم الدينية ( عبادته ) ، لذلك ياراه الله في مؤلفاتهم واجابها سرايا المؤمنين .

وحف من بعدهم خلف اعتبروا العلوم الدينية ( تجارة ) ، لذلك ذهبت مؤلفاتهم صرخة في واد ، وماتت في مهدها واصحابها احياء .

## — 2 —

ولكن القول بان الكاتب في الدين ، يجب ان تحظى بمره الامان المطلق لعظمة الدين ، وان يعص سعالبيه نسا وروح لا يعني عن كل قول .

فاواقع ان الكاتب في الدين يجب ان يحلى بمزايا أخرى ، ولو ان المرة السابقة هي الاسس الذي لا يكون الكاتب في الدين بدون كاتبها بالما وداعية مؤقنا .

يجب ان يكون الكاتب في الدين عالما مستنا بمبادئ الدين ، متخصصا بفرع من فروعها كالفقه او الحديث او التفسير او التاريخ الاسلامي . . الخ . . . وان يكون قادرا على وضع افكاره في صبح كنبية بهذه الفهم معولة الاسلوب بعيدة عن الاحطاء العنوية والسياسة .

وان يكون قادرا على الدخول في ( موضوعه ) مباشرة ، دون مقدمات لا لزوم لها ويعبر اطلاق محل ، يبلد المعاني ويشتت الامكار ويضيع الوقت سدى .

واذا استطاع الكاتب في الدين ، ان يبرز فكره في سطور ، لذلك الفصل من ابرازها في صفحاته ، وصفحة واحدة او بعض صفحاته من كنبه ، الفصل من صفحات مطولة . وابلع الكتاب واكثرهم تمكنا من الكنبه والعلم وعرفهم بموضوعه وهدفه المباشر لما يكتب ، هو اقلهم كلاما واوجزهم عبارة .

وكثير من القراء لا يطبقون قراءة الكتب الضخمة والمقالات المستعصية ، واكثرهم يعصل الكتب الضممة والمقالات المختصرة .

نادا اراد الكاتب في الدين ان يعيد قراءة ما يكتب ، فمحصر ما استطاع الى ذلك سبيلا ، ويملا ما يكتبه بالمسمومات الفجة يكون حشو لا صوغ له ، فان ذلك سيضعف عند قرائه ويترك في

وجد ان سب حريف على ان يرد بروس ويعيد مدسه في سبب اخره في رغبة بلامه . . . . .

فد كانت البلاد والامة في ظروف حربية كالظروف التي تمر بمرور والمسلمين اليوم ، فلا بد من ان يكتب الكسور في الدين بحوثا ودراسات لها علاقه بجهده .

وعال حجب - اعلم بملحة سببهم وشحة سببهم - بكون سببها من سببهم بدين

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يمكن ان كتابه  
في " الجهاد بالانفس ، الجهاد بالمال ، انطبق  
العملى سجداد ، الاسلام والحرب العنيفة ، السوي  
يوم الرفع ، الشهيد في الاسلام ، الحرب اشداه  
في الاسلام ، عقاب المصلحين في الاسلام ، الكمال  
في الاسلام ، ارادة القبال في الجهاد ، بطولات  
اسلامية ، سيرة قادة سجع الاسلامي ، رجال الدين  
في الحرب ... الخ ...

### — 3 —

كما ان اشبابنا هم يحولون سيرة القادة  
هوادة فيه ، محاجون الى دراسات عن تفكر  
الاسلامي الاصيل ، وكيف يعالج هذا انعكس الضباب  
الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية  
والعسكرية المعاصرة .

ان لعمدة لا تقوم لا بعقيدة اقص منها ، وفي  
الاسلام - والحد منه - زمانا هو ايررها الكائنون في  
الدين كما سمي ، لا استطاعوا مصوبة اعرو الفكري  
المعاصر اندي يماي مه الشباب تفكر اسلامي بناء  
ولا تنصرو على هذا العرو لفكري المعاصر .

اما ان يبقى الكائنون في اديين حريصين على  
ترديد الاثكار القديمة لكتاب بدهاء كتبوا منقورين  
مايناسب عصرهم وظروفهم - تلك الافكار التي  
اصبحت معروفة من الناصي والداني ، علا يمينه  
احدا من القراء ، ويكون وبالا على دين نفسه وعلى  
الكتاب ايضا .

وسب اكنم ما نجول في خلدي حين اقرا بعض  
المقالات الدبية التي تكتب في الصحف والمجلات  
او تنظر في الكتب ، بكل مرة أقول لصبي :  
" ترى ؟ ايميش هؤلاء الكتاب في الدنيا ، أم هم  
يعيشون في الاحرة ؟ " اذ لا علاقة سن ما يكتبونه  
ويس ظروف الامة والبلاد .

وعلى الكاتبين ان يسلطوا من الكلام المعاد ، وان  
يعكروا في المستكر الجديد ، وان يجودوا ما يكتبونه  
بالدراسة العميقة المستفيضة والتفكير العميق  
الصادق ، لكي يصدوا ويستفيدوا ..

، عليهم ان يعكروا بهدف ما يكتبون . وسجوا  
هذا الهدف ولا يحيلون عنه ابدا .

اما ان يكتب قسم منهم مقالات وسجوا ( مرته )  
لا هدف ولا غاية ، تصبح لنتاني والمعارفي في آن  
واحد ، وتصلح للمدح والهجاء ، وتصلح بلاعبيات  
والطأم ... مقالات وبحوث عمدة ، لا تصر علقوا ولا  
تعيد عديقا ، يخلل ابيك حين تقرأها ان راحته  
( الحبيات ) او ( الدبسر ) او ( الرسائل ) او  
( الليرات ) او ( اللولرات ) التي ينفضها الكاس  
مكافاة له عن كدها تفوح عنها اكثر مما تفوح العلم  
والارشاد والسوجه ، فان ما يكتب في مثل هذه الحالة  
( كربة ) من الكولات الفكرية ومصينة من المعاصنة  
عبر .

وهو بدون أدنى شك ، يضر بادين ، ويجعن  
الناس لا يعلون على قراءة ما يكتب فيه ويسرعونه .

### — 4 —

وعلى الكاتبين في اديين الا يقتصروا على  
الناحية ( السلية ) فيما يكتبون ، بل عليهم ان  
يصنوا الناحية ( الايجابية ) ايضا .

وانصد بذلك ن كثيرنا من هؤلاء يقتصروا على  
ذكر الحقائق النظرية المجردة ، دون ان يندي رأيه  
صريحا واصحا فطفا في الطول العملية او في  
الانطباق العملي لتلك الحقائق النظرية المجردة .

والذين يكتبون في الجهاد مثلا ، يجب الا  
يقتصروا على ذكر الايات والاحاديث الواردة في ذلك ،  
وامثلة مما فعل اسلف الصالح ، بالرغم من أهمية  
ذكر كل ذلك .

بل عليهم ان يندوا رأيهم في كمنه تطبيق  
الجهاد بالمال عمليا في مثل هذه الامم : هل تتولى  
الدولة ذلك وكيف ؟ أم هل تتولى الدولة ولجان من  
الشعب وتضع الجهاد بالمال في نطاق التطبيق  
العملي ، وكيف يتم ذلك ؟

هل من المبدع انشاء صناديق الجهاد ، وكيف  
السل الى ذلك ؟

اريد من لكاتين في الدين ، ان يتحدثوا عن  
( المبدعات ) وهي الحقائق الدبية المبتدعة من  
انصران الكريم والحديث السوي الشريف وآراء  
الائمة وأعمال السلف الصالح كما سجلها التاريخ  
الاسلامي العظيم .



ولكن هذه ( المقدمات ) المحدودة لا تكفي ، لأنها تذكر الساحة ( السلبية ) فقط أو الناحية ( النظرية ) وحدها ، إذ يجب أن نقرر ( النتائج ) بعد المقدمات ، وهذه النتيجة هي : كيف يمكن تطبيق الناحية السلبية أو النظرية الواردة في المقدمات ، على الظروف الراهنة ، لتكون أعمالاً إيجابية في محل التطبيق العملي .

إن ( المقدمات ) لا تكفي بلور ( نتائج ) ، والنظريات السلبية بصفة عامة لا تشرح طريقها لتتعد لأجانب في مجال التطبيق العملي ورواج لحظة اللازمة بصفة .

## — 5 —

إن الكفة في الدين ، تحتاج إلى الإخلاص المطلق للدين ، ونطبق تعاليمه بصدق وروحاً ، ولعلم الراسخ بالدين واللغة ، والصبر الجليل على الدراسة ، والتفكير العميق لتحديد الهدف واقتصاص الجديد المبتكر ، وإبراز الدروس والعبر بالمناسبة للظروف الراهنة ، وعدم الإكتمال بالسلبية بل إبراز الإيجابية .

وكل هذا يحتاج إلى التفكير العميق ، والسهر الطويل ، والبصر الجليل ، والإخلاص الصادق ، والعمل الذاتي ، وتنظيم الدروس .

لذلك كن الكائين في الدين قليلين في كل زمان ومكان ، إذا احبنا في اعتبارنا أن هؤلاء الكائين

أصحاب مدارس الدعوة ، وقادة طلاب من العلماء ، وراجون ما عند الله من أجر لا ما عند الناس من مال . يريدون وجه الحق ، والحق الحق أن يتبع .

يفترون الحق ويمصرون له ، ولا يعضون من الحق ، ولا يخشون في قوله لومة لائم .

ومن تطبق هذه المعايير على الذين يكتبون في الدين اليوم ، كم يبين منهم في قوائم الحساب أن الكائين في الدين يجب أن يقدموا ( فكسراً اسلامياً ) واضح المعالم ، يمكن أن يسهل الفراغ لدى معانيه يؤدس شهاب العرب والمسلمين ، وحسن أن نفاوم انعمو الفكرى الاجنبى .

والأفلامر جد خطير ، لأن كل فراع لا بد له من أن يملأ ، فإذا عجزت عن أملائه يفكر الاسلامى الذي لا بد من أن يفتح الشباب بانه افضل من الأفكار الاحسية الواحدة ، فان انعراغ الفكرى الذي تعاني منه يؤدس اشبابه سيملا حتما بالافكار المتورده وامنائى الواقعة .

وهنا مقدمة العظمى .

والله اكبر كبرا ، واحمد لله كثيرا . وسبحان الله يكره واميلا .

وسلى الله على سيدى ومولاي رسول الله ، وعلى آله واصحابه اجمعين .

محمود شيت خطاب

# لماذا الاجماع على ماضي الامة العربية وسراحتها؟ وما الهدف الايديولوجي منه؟

للككتور ادريس الكناوي

نشرت مجلة العربي في العدد 223 موضوعا للمناقشة تحت عنوان : « الماضي .. معروضا (I) للبيع » بقلم الاستاذ فهمي هويدي ، وفي عددها الأخير 234 بتاريخ جمادى الاولى 1398 ( مائه 1978 ) نشرت ردا ضاميا على ذلك المقال للاستاذ ادريس الكناوي بعنوان : « لماذا الهجوم على ماضي الامة العربية وبرايتها ؟ » . ونظرا لاهمية هذا المقال استندنا فضيلة الاستاذ المذكور في اعادة نشره فزودنا بنص الرد الاصلي على مقال الاستاذ هويدي وفيه زيادات هامة على المقال المنشور بمجلة العربي .

الاداعى والذريعة برحق وهذوء ، ومع مرور الايام يكثر هذا الودهم ، ويصبح تراثنا في نظر مئات الآلاف من الامم من - بواب - وند في عهد والكتابات وشبابا المتفرنس او المستعرب المستلب ، يسي فقط مشكلة يجب التخلص منها ، وانما تمثلها بوسيط يحقد وكرهه في راء حجر شينا عداوا - بعد ان تمسكت فيه الحليقة ، ونسب اليه الجيود والتخلف

لاحظت وتسمع بعضهم بداية الهجوم المحطط على تراث الامة العربية الإسلامية منذ سنوات عديدة ، في سخطه انما يحور في محور خميورا من المسمم ونظيره ، بعد ان انزل العرب من على احد رء كل ابي تعرض بعد الامة حرة - هذا هو بخدم نسمع بيا فمت . وبعد من عجله الى المحاسرات ، ومن الكتب الى حفلات الدروس في المدارس الثانوية وكتليات ، وأحيانا يسرب الى

- [1] هذه الصيغة ، وقد شاعت في شاربين المقالات والكتب [ كمال ناصر شامرا وماخلا / ط 1 مجري واضح ، فالاسم المصوب حالا لا يأتي الا في لحظة العجلة ، ولذلك حكر رفع كلمة « معروض » هنا على انها حرة لمستأ ، دون ان يعبر معنى الجملة .

وقد تمتعت هؤلاء المباحين فإذا هم ينتمون  
إلى أربع فئات :

- 1) فئة اليسار العربي الظاهر .
- 2) فئة اليسار العربي الممسر .
- 3) فئة اليمين العربي المستعرب (أو المسلم) .
- 4) فئة الشعوبيين الجند المستترين .

وقد يكون اليساري أو اليميني هذا شعوبيا  
أو لا .

وتخفف أساليب الهجوم على التراث باختلاف  
هذه الفئات ، واختلاف المراكز الاجتماعية والثقافية  
لأفرادها . واختلاف المسعى بها السياسي ،  
أحدا بعدد مبرحا وسيقا . وأحدا حرية يسلم  
بالمروءة والأعداء . ويتعمدان لا شعورا بسلامة  
كل شيء على سراب "مناصي" من باب طلاق  
السلطان وإرادة الحال ، ولكن السمة الغالبة في هذا  
الأسلوب ، عند أغلب الكتاب ، هي المبادرة بإظهار  
حسرة ، بعد عاصي . ، ثم بأنه بحسبي  
على جوانب مسرفة ومعدية في تاريخنا . يجب أن  
تتمسك بها ، ويحفظ عيب ، على أن تنحصر مسر  
جوانبه المظلمة وسلباته . !

يقول الأستاذ هويدى مثلا : « لكن الأعراض  
الوحيد هو أن نحول الماضي - والتراث جزء منه -  
إلى عنصر ينقل كاهله ، ويعوق تقدمنا إلى الأمام من ناحية ،  
ثم أن تكون كل حركتنا محصورة في هذا الماضي ،  
بحيث ندير ظهرنا للعالم ، الأمر الذي يحجب عنا رؤية  
الحاضر أو المستقبل »

إذا ثبت حقا أن كل حركتنا محصورة في هذا  
الماضي ، أي في اجتراح التراث ، وأنا فعلا أدركنا  
ظهورنا للعالم ، أي للحاضر والمستقبل ، حاصر  
الحضارة العربية ومستقبلها ، يجوز حينئذ  
الادعاء بأن هذا التراث قد تحول إلى عيب شئ - عند  
وعوق تقدمنا ، ولكن هذه الفكرة غير صحيحة على  
الإطلاق ، وهذه بعض الحقائق الفاتنة عن كل يوم .

1) نظام التعليم في العالم العربي والإسلامي ،  
من المدارس الابتدائية حتى الجامعات ، هو نفس  
النظام الغربي ، بنفس المناهج والمواد والخصائص  
تقريبا ، ولا يمثل عدد طلبة المصاهف الإسلامية  
التقليدية ( خاصة الأزهر بمصر ) وحاميه العرويين

بالعربي ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،  
ومعهد الزيتونة بتونس ) ، بالمقارنة مع عدد الطلبة  
العام في العالم العربي ، النسبة ضئيلة لا تكاد تذكر .

2) مواد اللغة والثقافة العربية في التعليم  
الثانوي والثالثي بمصرى اختصرت كذا وكيفا ، فلم  
يعد المحصل على الثانوية العامة وطالب الجامعة ،  
يستطيع أن يكتب بضعة أسطر دون أخطاء إملائية أو  
عوية أو نحوية ، أما المواد الإسلامية فقد جمعت  
كلها ، في أساليب الابتدائي والثانوي ، في حصة  
واحدة بحوال : التربية الإسلامية ، لا تتجاوز 45  
دقيقة في الأسبوع ، وهي مستعدة ، مع ذلك ، من  
لامتحانات أعمدة ، ولذلك لم تعد تحظى بأى اهتمام  
من لدن التلاميذ ولا المعلمين .

ومادة الفلسفة جردت تماما من أى شيء اسمه  
الفلسفة الإسلامية أو الفلاسفة المسلمين ، وبرامجها  
مأثرة من ترجمة للبرامج الفرنسي مثلا ، مع إعطاء  
الأهمية الكبرى للفكر الماركسي الإلحادى ، والحاصلون  
على البكالوريا في أعرب مثلا ، مثل زملائهم بعربية  
لا يعرفون شيئا من الفارابي وابن سينا وابن رشد  
والكندي والفارابي وابن خلدون ، ولا يعرفون بوجود  
تسلسل إسلامية .

3) أغلبية القوانين في هذا العالم - حاشا  
لمملكة العربية السعودية - مقبضة ومستمدة من  
مدائن أعربية والفريسة بصفة خاصة ، وهم  
يستطيعون أن يتفهموا من سيطرتها حتى اليوم ،

4) أغلبية الدين شحكون في مصير العالم  
العربي ، سواء في الحكومات أو الأحزاب أو المؤسسات  
الاقتصادية والتعليمية ، درسوا في المدارس  
والجامعات العمرية ذات النظام الغربي ، في بلادهم  
أو في الدول الأعربية .

5) وسائل الإعلام المفروضة والمنسوخة  
والمرئية في هذا العالم ، تنقل وترجم كل ما يصل  
لها أمكاناتها عن حركة الغرب والشرق الثقافية  
والاقتصادية والسياسية ، وهذا فضلا عن الكتب  
والصحف والمجلات والأفلام والمسجلات العربية  
الاجبية التي تمزج سواقنا ودياننا السمائية ،  
من هر م بعض هذا يعاب كمدان بعرب العربي ،  
توق ، كما وكيفا واستهلاكنا ، الإنتاج الوطني الضعيف  
مصنعه .

ابن هو أدن ، فمن حائنا اليومه ، هذا التراث  
اندي من كاعنا ، وعاق تقعننا ١٤ .

ناستلمه المعاهد الإسلامية المذكورة ، وخرائ  
المخطوطات والمكتبات والمصاحف الوطنية ، فان  
شيئ من هذا التراث لا يكاد يعيش معنا ، لا في بيوتنا ،  
ولا في مدارسنا ، ولا في محاكمنا ، ولا في مكاتبنا  
معنا ، أو مصانع اتجنا ، أو محلات نشاطنا ولهونا .

ومن حسن الحظ أن الأستاذ هويدي لم يذكر  
نبا ، وهو يهاجم التراث ، كبا مثل دفين الجبراب  
وقرعة الأبياء ، والرومن الناصر ، وانما أهتم بالدرجة  
الأولى بسيرة النبي محمد ( صعم ، لأن عتسدم  
و م ر بطرى ، ومع أمهم لا يدرسنا ولا يستعملنا  
كمراجع ، إلا للمختصين في المعاهد الإسلامية ، ذلك  
لاننا يدخلنا في صميم أهداف المخطوط الخاص  
بمخازنه التراث ، إذ هما مصدرا التراث ، ولكن  
أشبه اندي لم أهتم شخصيا هو الهجوم على  
« هذيب » فيمن العاطر لاجد أمي « وبهتيسيه »  
« وحي الرسالة » لاجد حسن الريب ، من هو  
فقد رير وتبرير الهجوم على السيرة « والمسير »  
أم لأن الأمر يتعلق بشخص لكاتبين الكثيرين ، باعتد  
انها من أصادر وناسري التراث العربي الإسلامي ؟

ويضيف الأستاذ هويدي :

« في الجامعات نجد اندخرة ذاتها ، وسائل  
المحسنة والدكتوراه نعوض أكثر في الماضي  
بصورة تشير الندمة ، وآخر صيحه في هذه الرسائل  
هي أن تبحث عن محفوظ قديم ونعوم بحضنه » ؟ .

هل يمكن حقاً أن نحوز متحف عربي بسيط  
التقاليد السنية المتبعة في الحرب نفسه ، أو ينظر  
لها باحتتار ، ليف بصورة صبة وحاقلة صد  
اتراث لهذه لدرجة ١٤ .

أن قول تحقيق كتب التراث الإسلامي في  
الرسائل الجامعة تغلب احقناه وتعبنا من استندة  
الجامعات الغربية ، والمستشرقين الذين حققوا  
ونشروا من كتب تراث في الشرق والمعروف اسمي  
الكثير ، وإذا كما تعلم بأن هناك أكثر من ثلاثة ملايين  
مخطوط عربي ، منها آلاف من المخطوط التي لا نقل  
شأن عن أكر الإبحازات العلمية ، في حصارنا  
الإسلامية المعلقة ، لم نشر حتى الآن ، فكيف

سبحر على بعض الناحية الجامعيين في كليات  
الآداب خاصة ، أن يدرسوا ، يحقرو بعض هذه  
المخطوطات ، في أطار فروعهم التخصصية ، وبهدف  
التوسع والتحقق فيها ، ومعناه التحرية أسي مر بها  
عام كبير مخصص ملهم في هذا المرح من اسرفة ،  
بعضهم بها .

### الهدف الانديولوجي من الهجوم على الماضي .

أن قوم فيما يلي عرض مبهم ، ومبهم بصدقة  
أو بالتحريف والتأويل ، لشرح الأهداف الحقيقية من  
الهجوم على الماضي ، ولكن سأقتصر على واقع ،  
وبماذج ، ونصوص ، ربما كانت أقوى دليل في هذه  
المناقشة ، وأحب أن أطمئن الأستاذ هويدي بأن  
الرسائل الجامعة بدأت هي الأخرى تتخلص من  
التراث ، وتهاجم الماضي منذ أقل من سنتين كان  
رجبا إلى كلية الآداب لمرحوم الدكتور ذكريا  
ابراهيم يقطر (2) مضوا في لجنة مناقشة إحدى  
رسائل الماجستير ، وقد جاء في مقدمه : مما يتعلق  
بصميم موضوعنا ، ونشير إلى أهداف الهجوم على  
الماضي ، قوله

« ... ولكن لطالب حين يتحدث عن تكو  
المرحوم خلال العشري أندي بعد « العودة إلى الماضي  
عنة صرب من ( التحرر ) » ، أراد ياحد على الفكر  
العسقي الكبير أنه لم يدعنا إلى « تصفية احساب  
مع الماضي ، والتحرر منه » ؟ ، ويستأجل امره :  
كيف يطلنا الباحث بالتحرر من الماضي ، وهو يعلم  
أن هذه جموي استعمارية استلابية ، هدفها قطع  
حلور الأمة أعرضه ، وأسهل على فعل حصارها من  
ماميها ، وانتفاء عني شخصيتها التاريخية ؟ .

أن أهم أن يأخذ من أصادر السلفية المزمين  
محاولة تقلد السلف دون أدنى احتتاد أو اسكار أو  
بحديد ، ولكن الذي لا أهتم أب يدعونا الباحث إلى  
صعبة حسابنا مع الماضي والتحرر منه ، وكأنما هو  
تسي أو يثاني أن أاضي هو ذاكرتنا القومية ،  
وأن الكائن انشوري ( فرداً كان أو جملة ) الذي لا  
تاريخ له ، كائن عاد لا يحمر أن يظهر أمام الناس ؟ ،  
بل نعاد لا نقول أيضا أن الحاحه إلى الابتكار والابتدرة  
، بحدته . قد لا تزيد أهمة في بعض الأحيان ، عن  
الحاحه إلى التأصيل والاتباع والتقليد ؟ ، أن المسألة

(2) توفي بالرباط يوم 26 أبريل 1976 على أثر أزمة قلبية ، ونقل إلى القاهرة حيث دفن بها .



يحبس مسألة تقليد أو تجديد ، اتباع أو ابتداع ،  
عقربا أو غراب ، بل المسألة هي مسألة « وعي  
مستنصر » يعرف « ماذا يقلل » و « ماذا يرفض »  
و « لماذا يقلل » و « لماذا يرفض » ؟ .

ولست صرف في تاريخ البشرية الطويل ، أمه  
وحده وحده في كل ماضيه مجرد سلسلة متلاحقة  
من الصور القاتمة ، كما أتينا لا كعادتنا - في كل  
تاريخ المجتمعات - بمجمع واحد رفض كل برائه ،  
لمجرد أنه يريد أحداث تعبير حداثي جديد ! ، وأحق  
أن الثورة ليست ثورة على الأسلاف ، بل هي ثورة  
على روايتهم المتخلفة عما حدث ، ولم تكن الأسلاف  
جميعا دعاة جمود ، أو أهل ضعف بل بعد كان منهم  
دعاة التغيير ، راعى التقدم ! ، وما نسب للأسلاف ،  
إذا كنا نحن المذموم ، لم تعد يعرف كيف يواجه ظروف  
بما تتطلبه المواقف الجديدة من حكمه ، وتفعله .

في المصنف العربي الذي يستعرض اليوم  
بلاسلاب ، أمه هو ذلك الإنسان المزدوح السدي  
يحبس الحرف لمعنى بين مائتين حصارين وبتأثير  
فكره وعقده ، ويكفي اعتماد كل مفكر عربي يرى في  
الحضارة الغربية رأيا انبيا شديدا فيه أمرب  
انفسهم ، كف شارك فيه الأوروبي ، لي يجد نفسه  
مرميا لاي شعور بالاعتراك ، بل سيجند نفسه  
منفصلا على هذا التراث ، مسجعا للنواصب معه  
وأنما من أن التقدم الحضاري حق انساني ، لا شأن  
له بحقوق القول وأعرض ، ولا علاقة له بمائل  
أحسب « الدين والور » ، 3

لقد كان المرحوم وكرام ابراهيم مثالا لعربي  
مسيحي المحسن لأمه ودينه ووطنه ومهمته  
العلمية ، وكان شجاعا في شرح هذه الحقائق ، رغم  
أنه ن يسم أن أصية لحاضرين للمناقشة من  
انقلاب والاتاثة جاءوا لتشجيع أفعال الانجلاء  
.

ولتذكير الشباب العربي ...  
يادم وعبي منه ... المحسن منه ...  
والمعاصرة ، إنما يقع في مع « الدعوة الإسلامية

الإسلامية » التي أشاد بها الدكتور وكرام ابراهيم ،  
أعوذ ربح من إلى أورد ، لأنهم شهداء أخرى لعالم  
مجاهد شهير ، عاش عمره كله تحرير الخرائط ضد  
الاستعمار الفرنسي طيلة حياته ، وعانى من أسيبه  
ومعدائس ... ، أصبح مسر لرضي  
الذي جاء في خطاب له أمام وفود الدول العربية  
والإسلامية لمنظمة الأمم المتحدة بباريس يوم 29  
سبتمبر 1962 .

عوس المصنفون عند حين يعزق شارحهم  
واسلافهم ، يعيش في الحال ، ويعتمد على أماسي  
لتحقيق وسكل على الموصي ، يقولون هذا عسا في  
معرف الأسير ... ، في معرض الصبح لما  
ومعنى كان أبسى تامعا ؟ ونحن نعلم ما يرمون  
أليه ، أنهم يريدون أن يسي ماضيا يعيش بلا ماض  
حتى إذا استقطب من تنويعهم وبومنا ، لم نجد  
ماضي سي عليه حاضرون ، فندمج في حاضرهم ،  
وهو كل ما يرمون إليه .

نحن سندع من سوا ماضيم ؟ بهم كدوس .  
فهم يسون حاضريهم على ماضيمهم ، ويعتروا ...  
وأجدادهم ، ويحدثون رجال الفكر والأدب والعسفة  
والحترد والفاتحين ، وهذه شواربهم ( وشرايتهم  
اسي سموها هم ، تشهد ... أنهم يذكرون أبائهم  
بماضيهم ، ويلعنونهم أعمال أجدادهم ، ويذكرون  
أبناءنا استأثرين بعلومهم وفلسفتهم بذلك ، وأتوهم  
بملا عقولهم وأنفسهم حتى لا يبقى ليها ...  
لذكريات ماضيا وألأفنا ، أن الواحد من هذا  
المصنف من أبنائنا يعرف الكثير من أسايون ، ولا  
يعرف شيئا عن عمر ، ويعتقد تاريخ « جان دارك »  
ولا يحفظ شئ عن عائشة وخديجة ، أنها احبيرة  
التي لا تعرف ، 4 .

وعصلا عن ذلك فإن ماضي ليس ذكرى وإنما  
هو تراث حضاري ، وقد شرح هذه الفكرة جون بادو  
أحد مؤلفي كتاب « عقربة الحضارة العربية » اصائد  
أحياء في انجلترا ، فقد ان يحدث عن أعلام عربي  
أهماسر ، وشخصيته السياسية ، وتحرره من قيود

- 3 بعد مرور أيام على مفاضة هذه أسالته ، التفت بالمرحوم الدكتور وكرام ابراهيم ، فصرخ في  
من لصحائي بمرمته وكان مكتوب : « طلبت منه عن هذه المعرفات لتشرها في مجلة ما ، فرجب  
بذلك وحائي مائس الكامل لهذه الخطر بدء « ومنه نعت الفرائد الصابغة .  
4 مجلة « دعوة الحق » عدد 7 و 8 غشت وشتنر 1977 ص 65 الرباط .

الاستعمار ، ويجدره على استيعاب الحضارة العلمية  
وانتقبة الحديثه ، اصاف قائلا :

« في من هذه هذه ... في عربي  
عربي لكن اساق لا يشيع ان ينكر تراثه ، ولا ان  
يهرب من ماضيه ، انما في يعيش مع دائما لا  
كمجرد ذكرى و تاريخ ، ولكنه تيار يسري ويمدق  
في تصرفات الشعوب حتى لو لم تشعروا بهذا أو  
يسبقوا الى تأثيره ليعيق .

الواقع ان الماضي العربي ليس ذكرى يهرب بها  
الاساق ، ولا تاريخا تروي قصصه المحبده بجميل  
بعشق الاستماع الى الحديث عن هذا المجد لتليده  
ولكنه تيار حضاري يحسن معه ثرونا بحسن  
تعليمها ، ويحسن معه ذخائر تشرى من ورثنا هذا  
التراث . تم يروي جيون بدو قصة هذ التيسار  
الحضاري ، بعد ذلك ، في حديث طوي

في البحث الاجتماعي الموضوعي لا يحتاج الى  
مدرسة علمية في دراسة التاريخ المحض ، بل في  
العلماء ، مع و تحارب ديمقراطية - نهجهم عن  
دسي رنة مربة الاسلامة وقرائنا ، وقد ظهر  
لهجوم الصريح على الدين وعلى القيم والامال  
الاسلامية وانعش في عبود الاستعمار العربي القديم .  
ولكن الاستعمار الحديث ، ولما ركسه العلمانية ،  
استبداله بالهجوم على التراث ، في جميع ثقافته  
محتملة . وانما هي هاجم قرأت صريحة في تحديده  
في ...

المحطوط ، بالاستاذ عبد الله ...  
لدي طالبه انتمصف العربي لا ين يتقلبت  
نهائيا من غرور لعل سياسي انقليدى السهل ،  
اي ان يرفض المدا ان ، وينقل الى الحدود ،  
ويصدي لحرب ايدولوجية لا هوادة فيها ، لقد كانت  
المواجهة الثقافية الايدولوجية دائما هادئة ، لانها  
مبداء تعايش سلمي ، على اساس عبادة المعصيات  
المطلقة ، هذا الهدوء يجب ان ينتهي ويحلله صراع  
متواصل ، ان أبحاث الفكر البلقلي من محيطنا  
اشعاعي ، يتلزم مما كثيرا من المواضيع ، ورب  
متر من قول :

ستكون حينئذ ثقافت المعاصرة تدعى  
ثقافة الفبر .

... فلكي ، اذا كن في ديث طريق الخلاص ،  
سؤدي ديث ثمن سالتنا بطوس ، ونهفرت ابو اصل ،  
وساعتنا استت ، المركبة .

ناعتنا طرلا ازام القومية النفاضة  
بقدرس اللغة والتاريخ والتراث ، ... في ...  
... حرة ...

وفي ندوة عليه بالرباط لمناقشة كتاب ( ابعاد  
الداخلي - منحوج الاستاذ لال الدوسي  
قال الاستاذ عبد الله العروبي :

ان الحركة ايسليه عندما ركزت على فكرة  
الرجوع الى اسلف ، ركزت في غير الوقت على  
بسط واحد ، اي ان هناك حقيقة برل من السماء على  
بعض الافراد ، ورغم كن محيوات الحركة لم يحرر  
المجتمع الاسلامي من هذا النمط في الفكر ، وهي  
بسط ابوحى سيطرا على جميع مقاصد الحياة  
الاقتصادية .

لا احد تافى هل هذا النمط احسن من غيره  
بقول لقف هل « ابوحى » هو اسدي انصف ام لا ؟  
... لكنا قد انصف اذا اردنا انعدم ، فلا بد من  
... وهذا النمط من الفكر ، لكي لا نقول ث احد ،  
ان ادري يحصلحكم « 6 ) .

... سرحد ...  
فانرب او انما في ...  
الزمن ، عصور الندة ...  
بل هو يصد اي ظيور الاسلام وبرول القران ، سر  
حيث المحتوى . لا يعني فقط المعوقك واسبيبات  
ايدولوجية ، بل تشمل اساسا عناصر اللغة العربية ،  
و تاريخ الاسلامي ، والتراث صلة عامة ، اي جميع  
مقومات الامة العربية ، نظرا للتراث اسفوي ابوحى  
سها ، فدلعه العربة هي لغة القرءان ووعه بلبن  
الاسلامي اندي سيفل حيا سجاتها ، واساريخ هو  
اسباب دارج الاسلام وحصادته لعلمية ، كما ان  
التراث العربي يعني في الطلعة الاتج افكرى اندي  
شئ عيها ، وهذا اسرابط المعصوى حمل مفكرى  
الماركسية العرب يعتقدون بأنه لا يمكن التخلص من  
الاسلام بدون التخلص من اللغة التي نزل بها القرءان ،  
أو من قدسها على الاقل ، ولا يمكن انحص من  
... لغة ، ولو جزئيا ، الا بالانفصال عن تراثها

5 عبد الله العروبي : العرب والفكر التاريخي ، ص 205 .  
6 جريدة « العلم لاسبوعي » عمدة 100 في 5 يراير 197 ، ارباط

تاريخي وحده . . . العربية . . .  
اسلانة ، هو ما سمعته أعزوني بالفعولية است . . .  
ويطابق سخطهم قدامتها ، واجتثاث أصولها وماسعها  
من محيطنا انتمائي .

ويسمى الصراع ، يشرح العروبي ، مره اخرى .  
اهداب المهجوم على اسرته والثقافة القومية ، لاجل  
« العافية الحديثة » الماركسية مجتهد قبل

« . . هل يجب ان يحصل تشكيل البطرة  
انعافية محل الصدارة ، على حساب مكنر الاسيلاء  
على انحكم ؟ » ان لا يرفض هذا الاستج ، لكن من  
يرغم ان لهذا جلف في انكاليين ؟ . ومن ما يكون  
ان للمركة النعافية سهل من المعركة السياسية ؟  
الواقع ان البطرة انكافية فن تتحقق للماركسيين  
سرعة ولا يسر . واد ما يتجسد فيسقطي للمطلي  
السياسي صيغة الشرعية . . . وسبب من هذه  
المطلي في تطور مجتمعي شمس نحو المعاصرة .  
وسكون نصية الماركسية في انجاز هذه المعاصرة  
واقرا ان الذين يكونون ويجهشون لكي تمنع معاداة  
اراسمائه . ومعاداة الاستعمار ، ووحدة لامة ، من  
معد ادبي قومي ، اني اسير ، تاريخي طفي ، يحظون  
في ان واحد تظلمهم نحو سلطنة والكويبة  
العملية » (7) .

« . . . . .  
احرم من ل . . . وهو عدم في . . .  
والمر من . . . . .  
عربي . . . . .  
اليار المعربي بالصف والريف ، واحب . . .  
هؤلاء واوشنت معا ، بالحقائق التالية

1 - انراث الاسلامي هو اندي جعل انجهد  
وانعافوه ضد المستعمرين والمستبدين وانظمة ،  
حررا من عقدة المجمع الاسلامي واخلاعه ، ويعضه  
قاوم هذا المجمع الصليبيين والمعمول وانتشر  
وامستعمرين القدماء والجند ، واستخرج حريته من  
جند ، في المشرق والمغرب .

2 - هذا التراث ليس مفروضا على احد ،  
ساع فقط في انواق الحرة ، ويعيش معاصرا في

مجال حيوي ، فلماذا يورون ومضايكون من طبع  
بصعة الآف نسخة من عبيرة الرسول عليه سلام ،  
او من تفسير لقراءان ، ولا يكون لكم نفس عوقها من  
هلايين نسخ امي نسر دشكن محلفة ، عن حية  
. . . . .

وكيف يحرقون من نشر بعض كتبه لادب  
عربي ، ثم لا يقولون شيئا عن ملايين النسخ في  
تعرجه انطباع العربية ، وانفسا مترجم ، من الكتب  
امدرسة ، وكتب الايديولوجيات والانعافات  
الجماعية ، التي تزيف وشوه حقائق التاريخ العربي  
الاسلامي في المشرق والمغرب ، وتعدي لحد .  
والكراهية لهذا التاريخ ، وتسر الالحاد . وسعي  
شمق الحلاب والعداء من ابناء الامة العربية ، فضلا  
من نفس محب وحرية حر . . . . .  
والانطلاق والعنف ؟

3 - التخطيط افكري والعلمي بناء استعمل ،  
والاهتمام به في جميع ميادين ، وعلى سائر  
. . . . .  
عند . . . . .  
. . . . .  
صاحب . . . . .  
. . . . .

4 - الصراع العربي والطرول بين العالم  
عربي الاسلامي وبين اعداه هو اساسا صراع من  
اجل المستقبل ، وكل تحفظات هؤلاء تهدف لصمان  
استمرار سيطرتهم الاستعمارية - العنصرية مستقبلا  
وبث الالهام في طريق تقدم هذا اعداء ووحدة  
واشعاله بشكل حاسم من التفكير في بناء مستقبله  
من ذلك مثلا .

1 - ان التفكير في جميع جهود العالم وشاء  
دولة يهودية على ارض فلسطين منذ سنة 1840 (8)  
كان تفكرا وتحفظا من اجل هذا المستقبل .

2 - وان التآمر على الامراطورية العنصرية ،  
والارة اليمن والامطرات العنصرية والعنصرية  
لاعنفها ، وبفكك اوصالها من اداخل ، كان عملا  
بخطك من اجل هذا المستقبل .

(7) عبد الله العروبي : العرب والفكر التاريخي ص 143 .

(8) انظر مقال الدكتور محمد حسن الزيف بعنوان : العزامة على فلسطين بذات قبل هزقون بصيف

قرون ، في مجلة « العربي » عدد : 220 ، مارس 1977 .

ج) وإن وقوف العالم كله ضد الوحدة العربية ٩) ، سواء منه الدول الصناعية الأوروبية ، أو الدولتان الكبيرتان الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ، هو أيضا من مخططات ضامن مستفيها .

د) وإن العرو افكري والعوي والمذهبي شعوب العالم العربي - الإسلامي ، لم يهدف لغد لتفكيك وحدتها القائمة على أساس سلامي ، وإنما يعني ايضا لعدم قيام أي وحدة لها ، لا على أساس قومي لقوي ، ولا على أساس مذهبي اشتراكي ، ولا على أساس وطني شعراي ، ولا على أساس اقتصادي سياسي . هذا العرو التعدد الانتهاكات والأعماق ، كما سجدت فكر طويل ، وعمل دائم ليعول عليه خططت لضمان مستقبل دولها ، ضد خطر قيام اية وحدة ، من أي نوع ، لعالم العربي أو الإسلامي . ضد نهضته وتقدمه في المستقبل القريب .

فيل يعتقد الذين يحملون معادلتهم اليوم . مساهمة قى هدم ماضي امتهم ، والتخلص من تراثها ، أن هذه الطريقة هي الحطة المثلى ببناء مستقبلها ، وإظهار العيرة والإهمام بهذا المستقبل ؟ .

وأخيرا يقول الأستاذ هويدى أن العقل العربي عطى اجازة رسمية منذ اعلى نائب الاجتهاد .

وأنا أسأله . من اعلمه ؟ وبأي مطلق أو بص ؟

إن انهم انفس عومي ماعجر . بنسرة . من مسابقة العقل الاوربي سيكون حيثك بربه عند رة او شعرة . وقر يعني ارفسلا لا سبلع مورج حصه . ب . م . الاسلام بأنه ميب قصور او عجز ر العقل العربي ، لأن الاسلام هو الذي حرر العقل العربي ، وأخرج العرب من جزيرتهم يقوموا بإداء رسالتهم الحضارية شرقا وغربا ، خلال عصور طويلة من التاريخ .

الم يكن من الحكمة والموجعية ، والعد عن ردود الفعل لشخصية والعاطفة ، أن نعمل وقت امكرين والباحثين بالإجابة مثلا عن الأسئلة العنيفة التالية

ما هي عوامل تخلف المجتمع العربي الداخلية ولخارجية ؟

ما هي « مخططات » أعدائنا لاستمرار هدم التحرف ؟

كيف مضع « مخططات » معادة « لمواجهة ؟ وكيف نطبقها ؟

هل ان تشعل بالحرية التخيصة من برائد وبجسب . وربة سحرنا اعدائنا من مواقفنا الزمعة وأدسه بدر . . والكين ؟ ؟ !

أخريس الكتاني



أبو عنان وحي بن يقظان

مرستقا ذبح محمد سے قاتولیت

فما لبثه اسبحة جماعه اقوياء ، جردهم كوكبة  
من الشمس توجهوا الى ذلك السكان الصحراوي  
وبعد لاي استطاعوا ان يهزقوا على القصر الذي  
لا يوجد عن كثب ، او من بعيد .

وما كان شعق المصاد بلركهم ، حتى كانت  
 في ليلة نبي له من عبي في يوم من  
 في ليلة نبي له من عبي في يوم من  
 في ليلة نبي له من عبي في يوم من  
 في ليلة نبي له من عبي في يوم من

وتكرر الايام ، وتكررت المحاولات ، التي -  
 بعد ثباتا - وقعت بعض الامراض ، ونحطم صان  
 حصص ، وهي تركز في حلب ، قمي هذا الطغاة ،  
 او الياء بعد ذلك باسم « أبي صان »

وذكر انقوم طيلا الى المثير الذي يواحبهم ،  
 ذا ما عادو الى سدهم ، محققين الى سماعهم ،  
 وبعد حلول تفكير وتقلب فيه ، قرروا هذه الحيلة  
 'الحكيمه' . وهي

أنه بعد ما يعود الظفر ، مع مرصته البقراله ،  
و عبر . . . . . ، توكدون النار ويحطون  
بـ . . . . . ، يؤثوبه ، شدة . . . . . تحمل حررتها  
بـ . . . . . فتخرب مسها ، وفي هذه الحال  
لا يعوى على الترويد الذي يعوهم به . . .

في صيف من صيوف العند الثالث من العرب،  
الحالي، كتب أصبح إلى رجل يحلّي بالعلم، وهو  
عص علي والسري - رحمهما الله - بحض السبيل من  
فاس، حيث كذا في زبدة احيي الذي كان يدرس  
بأفروسن - فصبه السلطان أبي عثمان، فكانت كما يلي:

بويته أم لطف، اثر وضعها له في صحراء  
فدسوعا بن وتر كوا لطف على قمرها -

ويعلم لعل كذلك ، إذ يعرفه قائمي آية  
ورضيه ، ثم تحمله معها ، فظل في حصصه حين  
المبار ، فاد جبر اسل ، آتته به آي غير و بدت  
مركته هناك ، الى الصبح ، فتصطحبه معه ، وهكذا

برسوخ لطف . و في رسوخ حرد . حرد حرد .  
 واستمرت هذه باتي به ابي السور لئلا ، ثم يعود اليه  
 صياحا ، فسطى به عذتها في ابراري ، وهو في  
 سجنها . رعى الاغشاي ، كما ترمى ، ويجري في  
 صرعه باعد . كما تحرق . طم من الظلم ، لا  
 د في الا في حقه

وسما عادت القافلة الى واد ابرضع واحبرت  
الطائر الى واد بونا بروحه في الصحراء - اثم  
وصعها ، وما كان منها - القافلة - في دعها وترك  
ابوليد ، في رعية الله ، على قرحه ، مضطربة في  
ذلك تحركت رغبة الطائر ، في شغل انسه ،  
واحضاره الى حضنه ..

وكان الامر ، كما دروا ، وتمكوا من انطعس  
اعزاز ، وأبوا به ابى والده ، وهو لا يعهم شيئا مما  
يعهمه الأسس ، لا بصرف ولا كلام ، ولكن الأسس  
انظرته ، والمرس التحيث ، حمل العقل عينا بعد  
سبب . فكانت فيه بوسس . سبب  
ص .

وهذه جملة من ما يروى عن  
الأميرة المفقودة ، منذ الطفولة الأولى ، ولكن ظن  
تصديقها ، صار به قبض مع الأيام ، ولا أنوي ، كيف  
كان ، بعد من عسى أن يكون . حسب سمع من  
السمع ، والوفى ، وهو يحدث عفا . عن مصعب  
وأدى فاس من مكان سمعته منه لاون مسرة .

واحتفظت بالذاكرة . هذه أنفسه الخيالية ، ولم  
استطع أن أجد لتحتها سدى ولا لصحة ، إلى أن كان  
هذا اليوم الذي كتب فيه أفرا قصة « حي بن يقظان »  
وأن كنت قد سمعت من أربعين سنة . أستاذ أحمد  
ولين - رحمه الله - يحاضر فيها بيت المعرب الذي  
كان بالقاهرة ، أو ميدان « الأوبرا » بها ، فما تعرض  
لهذا الجذب ، حتى أتته لحيوط مصب ، وكذلك  
لم يذكر هذا الجانب ، في قصة « روبنسون كروزو »  
التي يعقل ، أنها قنابي من حي بن يقظان ، وتقدم  
درستها بكلية الآداب على أستاذنا - العاصف  
عبيد - Astbory ( أرى أنها منصفه تماما عن  
قصة « حي بن يقظان » وهذا لا يهين الآراء ) .

أما الجانب الذي يعنينا في قصة حي بن يقظان ،  
فهو كما نرى : عند الفيلسوف المرحلي ، أن طقس  
الإنساني

أنه كان يترافق تلك الجبروت ، حرية عظيمة  
متصلة الأكتاف ، كثيرة أفواكه عامرة . س .  
بعلها رجل منهم شديد الاتعة والعبود . وكان  
أحت ، ذات جمان وحس باهر ، ففصلها ومعها  
الأزواج ، إذ لم يجد لها كفو ، وكان له مريسة  
يسمى « بظن » فزوجها . عن . حتى حرروا  
منهم « الجيوش » من رميم . ثم أيد حسب منه  
به سمع طفلة .

عند حذف أن يصبح أمرها ، ويكشف سرها ،  
وصعته في تابوت أحكمت رمة ، بعد أن أودته من  
الرضاع ، وأخرجت به في أول الليل ، في جملة من  
حممها ونقائس ، إلى ساحل أسحر ، وقلوب يحترق  
صانة به ، وخوف عليه ، ثم أنها ودعه وتالت .

اللهم أنت قد خلقت هذا الطعن . ولم يكن شيء  
مذكورا ، ورزقته في ظلمات الإحشاء ، وتكفبه به .  
حتى تم واستوى ، وأبدا قد بلغتني لطفك .  
ورحمتك به فصحت ، حوامي ذلك ليستك انعموم  
الحمار العبد . فكي له ولا تسميه ، وأرحم  
لراحمي .

ثم لمعت به في أيام ، فصادف ذلك حوري  
أعاء نقره أمد ، فحمله من بيته إلى ساحل الحرية  
الأخرى المندم ذكره . فادحه أعاء بقوته ابى  
أحبه طمعه الشجر . ثم أخذ أعاء في انعمش  
وأحرر عن التابوت في ذلك الموضع . . . وعلمه  
أوبال . . حتى مدت تلك الأجمة على البيوت .  
فكان المدا لا ينهي إليها ، وكانت سائر التابوت قد  
فدت . وبواحه بد اضطرت ، عند رمي أعاء أياه في  
سك الأجمة . فلما شد الحوج بذلك أطلع نكي . . .  
فوقع صوبه في ادر طسة ، ففدت طلاها ، أخرج من  
كتفه فحملته أعالي ، فلما سمعت الصوت ،  
و . . . سمعت الصوت ، وهي تبجل طلاها ،  
حتى وصلت إلى البيوت ، فحصب عنه بأطلاها وهو  
يتوء ويئن من داحه ، حتى طار عن التابوت روح من  
عده . تحب عيه ، وحبت عليه ، ورثمت به  
والتمته حمتها ، وأروته لبها سائما ، وما زالت  
تتمهده وبريه ، وتدفع به لأدى

فان ابن طفيل : ونحن نصف هنا ، كيف تربى ،  
وكيف انتقل في أخوانه ، حتى طبع المسع العظيم . . .  
أن الأنظمة التي تكفته به ، وألقا خصا ومرعى  
أثنا ، فكرر بحمها ودر لبها ، حتى قامت بذاء ذلك  
الطفل أحسن فنام ، وكانت معه لا يبعد منه إلا  
لضرورة الرمي ، ولقد يعمل تلك القسوة ، حتى كان  
بحمها إذا هي أبطات عه اشتد بكاؤه فطار أله .

ولم يكن بتلك الجبروت شيء من أسباع لعاده ،  
قريبى لظن ومنه وأعدى لمن تلك القضية إلى أن تم  
به جولان وتدرج في المشي ، وأضر ، فكان يتبع تلك  
أنفسيه ، وكانت هي ترفق به وترحمه ، وتحمله إلى  
موضع بها شجر مشعر ، فكانت تقطعه ما تسفل من  
لعراتها الحيرة الضيعة ، وما كان منها سلب انعمرة ،  
كمرته له بصواحبيها ، ومتى عاد أبى أسن أروته . . .

وأذا حين الليل صرفه إلى مكانه الأول ،  
وحمله بنفسها ، وبرش كان هناك ، مع ملو به  
أ . بوت أولا ، في وقت وضع الطفل فيه ، وكان فيه

عندها ورز جهنم : قد ألقينا ربك سرح ونعسى  
... من بعد حب ...

بعد أن انقضت مع اخطي على تلك بحسب  
بحكي نعمتها نصبتها ، حتى لا يكاد يفرق بينهما .  
وبعد الوحوش والعما ... وقد عارب سبعة اموام ...  
فمن ... فلهذا عند نعمة ... فلكيه ذلك ...  
مهدية في نفوس جميع الوحوش ... فصار لا يدبر  
اليه شيء منها سوى الظيفة التي كانت قد ارضعته  
وربته ، فلهذا لم تفارقه ولا يفارها ، الى ان سكت  
وضعت ، فكان يرتد بها المرامي الحصبه ويجسي  
بها اشترات بحوه ويطعمها ... الى ان اندكبت  
... من حيث حر كانه بالحمية ، ولعظمت جميع  
اعمالها ، فلهذا رآه الصبي من تلك الحالة خرج حردا  
شديدا وكادت نفسه تنفص اسفا عنها ، فكان يناديها  
باصولب اعدى كاذب عاذبها ان يجيبه عند سماعته ...  
وبقي على ذلك يرهة من الزمان يتصفح انواع  
الحيوان والنبات ، ويطوف ساحل تلك الجزيرة  
و تفق في بعض الاحيان ان القدر تحت نار في اجفائه  
عنه عني 'مضرب على سائر معدته ، فلهذا خسر  
... رأى مظهر هذه ، وحده به يصعد من ... فوجب  
... الى ان يخال يدور منها شيئا عسيما ...  
واراد ان يجلد منها شيئا ، فلهذا باثريها احرقته يده  
فلم يسطع القبض عليها .

وحينئذ اتعب له صاحبه « ايسال » ... اندي  
كان قد سمع عن الجزيرة التي ذكر ان لحي بن يعقوب  
قد تكون بها ... فاجمع على ان يرتحل اليها ...  
ووضع صاحبه سلاسل ، وركب من الحر ... فبقي  
يسال تلك الجزيرة ، بعد الله عز وجل ... وكان  
في تلك المدة « لحي بن يعقوب » ... لا يرحل عمارته  
الا عز في الاسموع لسور من متج من افسساء ...  
فلذلك لم يعثر على ايسال باول وهلة ، بل كان  
... فكيف تلك الجزيرة ، وبسبح في لوحاتها فلا  
يرى انسانا ... الى ان اتفق على بعض تلك الاوقات  
ان خرج « لحي بن يعقوب » لالتعاسي غذائه واسنان ،  
فقد ألم بشك الجبة ، فوقع بصر كل واحد منهما على  
الآخر ... وحاف منه ايسال ، واما لحي بن يعقوب  
فلم يدبر ما هو لانه لم يره على صورة شيء من  
الحيوانات التي كان قد عاينها قبل ذلك ... فلما  
رآه شدد من الهرب حتى عثر وتوارى له حتى ظن  
ايسال انه قد انصرف عنه ... ورأى ما عنده من  
سرعه الحضر وقوة اللطش فرق منه فرقا شديدا ،  
وحسب يسقطه ويرعب اليه كلام لا يفهمه حي من

يعقوب ... وكان ... عند تعيم ، كثر الاسن ومهر  
لها فحمل بكلم « لحي بن يعقوب » ويأبى عن شاة  
يكل لسان ... وحي بن يعقوب في ذلك كله يعبره  
بما يسمع ولا يدري ما هو عليه ، غير انه يظهر انه  
البشر والحيوان ... وكان عند ايسال يفهم من راد ...  
فقره الى لحي بن يعقوب فلم يدبر ما هو ... قائل به  
ايسال وأشار اليه لاي ... ولم يزل ايسال يرعب  
اليه ويسقطه ... فقدم على ذلك الراد واكلى منه

ولما رأى ايسال ايضا انه لا يكلم ... رجا ان  
يعلمه الكلام ... فشرح ايسال في تعيمه الكلام ،  
اولا بان كان يشير به الى اعيان الموجودات ، وبعث  
اسماها ، وتكرر ذلك ، ويحمله على اسطق ، فسطق  
بها مقترنا بالاشارة ، حتى عساه « الاسماء كلها » ،  
وشرجه قليلا قليلا .

وهكذا انتهت هذه العسة باللسن والعلم  
واستدرج في مد رج الكمال ، الى ان أصبح لحي بن  
يعقوب مكر عظيم وصار من « اولي الاسباب » ...  
... من حيث ...  
... من صاحبه ايسالا ... وطبع ايسال ان يهدي  
لله على يديه فلهذا من معارضة أميرديسن ،  
صاعده على رايه ... وانجلا الى الى الله بالبعد ان  
يبيد بها من امرهم رشدا ، فكان من امر الله .  
ان سبعة صلت ملكها ، ودعته ، فرباع وتلاطم  
الامواج الى ساحلها ، فلهذا هربت من سر رأى اهلها  
رحس ... في ...  
وسمهم ان يحموها معهم ، فاجابوها الى ذلك  
وأخبروها السقنة ، فأسر الله اليهم ريتا رحبه  
حملت السقنة في ارب مده الى الجزيرة اسى  
اعلاها ، فزلا بها ودخلا مدنها . واجتمع اصحابه  
ايسال فمرهم من لحي بن يعقوب فاشتروا حلبه  
اشمالا شديدا واكروا أمره واجتمعوا اليه وأعظموه  
وحموه

وهذا جد سر عظيم معاهم ، كسره  
... في ...  
كتب به عده حرس عني ... جمع الناس  
في حر ... في ...  
... في ...  
... فيها ملاجع منها وقع لعبد الله بن العباس مع اصحابه  
أمراطين بحريتهم . وكان ابن طعيل قد عاش في  
اسهم الاحيرة بالترحى هنا حدث في قيامهم ،  
اندي تعرض سمرى بعضهم من ابن داسن ...

وكذلك انتهى أبو عثمان إلى الملك . بعد ما عصف  
أبرياح بأسطوخ أبيه أبي الحسن في الماء الوسيه  
فباع أسس أبيه أبا عثمان ، وحدث بعد ذلك من  
الودائع التي انتهت بتخلي أبيه عن الملك ، وأن لم  
يصغ الأمر عليها لأنه يتعرض لبعض الرعايع .

وكان قصة القصة التي توفى فيها روحه أبي  
الحسن أنه كذلك من حوادث ركبته الحاج الذي كان  
بعضه أسلاد ويقطع انهار نحو اشترق ، وبولس  
في هذه الأثناء بعض أسماء الأتالي هممن بالحج  
وعزم من عيه ، فكتب في ذلك أبو الحسن إلى بعض  
معاليك مصر

ومن عناصر العصة لعوت والنار والحيوف  
واسعليم الذي اتحد حريقه تعميم الذي اتحد صرعه  
تعميم الله لأدم الأسماء ، ثم عرصهم على الملايكة  
نقال البيهوي بأسماء هؤلاء ( مشيرا إليها وهي  
حدث انطرق الآن ) .

والقصة التي يهدف إلى أمر فلسفي تجمع به  
في الدين . وفق إلى نحوه ابن سينا ، ثم تلا هذا  
لسهروردي ، لا تتعرض بها من هذا الحاسب ، الذي  
يتدي بانسفة وينتهي إلى التصوف ، إلى كل ما  
يريد منها هذا الاتصال الذي حدث بها فما بعد  
في قصة أبي عثمان الحراية التي حيكنت . ولا شك -  
لمهر العامة واسمعاليهم انه بهذه الطريقة استوفى  
للعادة ، والتي تعلها حتى الدين فهموا ، فكأن  
سلامة صدورهم لا تعزيم عن تعلها . وما أكثر ما  
كانت تتغل تلك الصدور ، من حراقات إلى شكس  
لكرامات وغيرها

ومن استقام التي وجدناها في قصة حي من  
بعض ، دلائم اقراءان ، في قصة أم موسى التي  
وبعض طفها إلى التبوث والعاب به في اليم ، وفيها  
فيما م يذكر هنا ، قصة قتل ( عيسى ) لقائيل ،  
وعجده عن كعبه دنه ، حتى بعث الله له من ما علمه  
ذلك يبحثه في الأرض . . . بعضها من القراءان أيضا  
كوب « الولدات برصعن أولادهن حوين كاملين » ،  
كما أن فيها كثيرا من الأقسام منه ، أو التجميل به  
والاستعمال بغيره ، تقدم من ذلك « ولم يكن  
سنا مذكورا » و « لسا سنا » و « أن بها بهما من  
مرها رشدا » و « ربحا رجاء » و « علمه الأسماء  
كلها » و « أوس الحساب » . . . وهذا ما وجدناه  
بقوى مرة ، في قصة حي بن يقظان ، التي قلده فيها  
ولا شك . معاصره السهروردي ، وأن جسع فيها  
بحر فكرة منصوفة متطرفة ، قال بها ودعم روحه ثبات  
بمول بها . وهو لم يزل يحدث أبعاد تسليخ العقيد  
الثابت من عمره الفتي . .

ومن الأدلة القاطعة على اتئاس هذا المصوف  
اشترقي من الفيض المعري : ما ورد في أول

سأرت مع أحي عاصم من ديار ما ورام النهر . .  
فوععا بعة هي قرية الظلم هلهما ، أعني مدينة  
« مروان » . .

محمد بن قلاويت





# الإنسانية الغربية

لنستأد مسدس المسامح

ما هي الأنسية ؟

لقد بينه والآداب الغربية والشمية القديمة ، على  
بها ثم بزدهر كعلمية ، وملعب في أوروبا الاسلام  
ظهر استيرية المائره بالعلمة الاسلاميه .

ما في الآداب القديمه يعني لانه هوميروس  
صور أدبه تعكس الوجدان الانساني ، وفي الشهانامه  
مضائق حداثه تمجد الانسان وكرامته ، وفي  
ديسعه سخرات تحضلات لاهتمامه بالانسان وسيله  
صبره محور التفكير الفلسفي الذي يجب ان تصب  
فيه انحطلات الفلسفة .

وكان أوسطو أعظم فيسوف اعريقي قدم للانسا  
به المعصده على أفكر والمنطق أي سيطرة العقل  
لتي تتميز به الانسان ... أما أفلاطون فقد بين في  
مدسه الفضلة محبب انبانيا بسوده السعده

ومع ذلك فليست بلاد الإغريق مهد الأنسفه  
كما يقول مالترو ) بل ان الديانات الشرقية  
الحضارات القديمة هي مهد الأنسية ، حيث تعطي  
الإنسن مدرسة ليعمل من احسن الانسان ومن احسن  
عاده و لرعافيه ، وكانت ( الفروسيه ) هي لقرون  
الوسطى تعني اسعاد الانسان وحكمه وأسرفيه عنه  
منه ... انه لـ زدهر كعلمية ومذهب الا في  
منه ... من حبر معصده ... غير اسر سب  
اللاتينية والغريقية وبالأخص الإيطالية في أنسية  
الإنسان على أساس الحكمة والسعده ، ثم ظهرت  
أنسية مسيحية دعا إليها ( سان فرانكو ادريال

مسعود ... Sa l'andco s l'edafes

تعريف كلمة الأنسية وشرح معومها بحر  
مفاهيم تقادما فلسفية ولغوية وأخلاقية بعد  
منوع الذي نحن بصدده وهو الأنسية المعرمة .  
ذلك مستجاول تعريفها إلى ما تدمو أيه العصر .  
وسبحار لعرب كلمة L'humanisme . الأنسية  
المسوية إلى الانس بدل كلمة لانسانية المعرمة .  
L'humanisme . وقد فطن العربون العرب لهذه  
لدلالة في لست الشعري المشهور

سعي الانسان الا لانسفه

ولا القلب الا أنه يتدلب

لنلها ملاقة ( بالانسان ، أي ( l'homme )  
أي لانسو ... وما تعطيه من ابعاد بشرية ، والانسفه  
تتعرف سهل يسيط هي مجموع التيارات الثقافية  
والعلمية الهادفة إلى تقوية الميعمل الاخلاقيه  
... به عه الانسا ...  
بسر حرمه الاخ ... عر به رشمه ...  
سوبرمانيه ... فالانفسورية بمعنى اهتمام المسلمات  
لماذبه لسمه أنسية ، وأبرهانه الانسسلاميه في  
نصوامع والاديرة ليست أنسية كذلك ، وحركة  
التاريخين ولغائسبه والمورمانيه الأزه ليست  
سبة في شيء .

والزعة الأنسية مذاب واصحة في انساب

(رحمة المسيح واتساقه ، ويعتبر مع  
المسيحي لي أر جاء لوثر وكلفان  
الذين فرقا بين ديانه المسيح والطبقة العنصرية  
طبيعة الإنسان طبيعته .

وكانت الحروب المسيحية الكاثوليكية  
واسرولتديه ذات تأثير على الثقافة الآسية فلم تنق  
مدلولها الحكمة والسعادة معط بل أصبحت متأثر  
بمعطيات انفعالات اوضاع التي كان ازدهارها حـ  
بأسلا بين الاكسار الذاتي والبيعية والتفكير ، كـ  
ان اتعلم المعنى حظي بشهرة المتكبرين اللاسـ  
والايرانيين واعطى نماذج جديدة لتعكس الانساني  
الأورسي .

### الانسية في الآداب الغربية :

ورد عند تعريف سوجر دـ شعر سـ  
موضوع طوي ومتشعب ، شغل الفلسفة والآدب  
العلماء . ليدى مـنا تحفظ وحسنه .  
الوقوع فيه غير انا ونحن نؤرخ للآداب الانسية  
الاروية تجاهل جهود الكتاب الاروبيين عامة في  
سورتب ، فقد عرفت ازدهارا منها في القرن السادس  
عشر على يد الكتاب العربي سواء من المرحـ  
الذين لا ينكر جهودهم في هذا المـدل ، وبـلاحـر  
على يد سـن قراـسو لـوسـل  
وعلى يد غيره من الذين تأثروا بنظرية لور وكلفـ  
بمفرقين بين النظرية المسيحية والافكار الفسحة  
من راء الإنسان طبيعته .

وكان شيخمروا المعكر اللاتيني الذي انجذب  
عنه ابيسعد الاعرفه يرى ان الثقافة هي دراسـه  
لانساية والآداب .

غير ان الانسية في يـد انطلاقتها لم تر تحديدـ  
بمعدا في اسعاد الإنسان فكانت في انفسايقوريه  
الزعة مع يعى الجانب انمادي لاسعاد الإنسان على  
حساب القيم والاخلاق وكان شعراء ( الكروناتور )  
الذين تعنوا بحياة انفسه واسعاد الإنسان من طريق  
اشراقه في امـلدات مما اثار (حفيظة) البابا الذي رأى  
في ذلك تحويلا لغروسة الى تمجيد الحب الانسيـ  
بل الى ما يرمز الى انعاده السعدوية في صور اوسـه  
ليعطى للإنسان ابعاد سعده انمادية ، لقد كان لابـ  
رشد الفضل الكبير في تعريف جامعات اروبا بانـار

رسمت حيث تمت ذلك عـدم رسالته جـ  
الإنسان وحياة أكثر من لاهتمام بعصيره انسي ، كما  
كان اتجاه الكنيسة ودراساتها ومع ذلك فلا نستطيع  
تكرار اثر ابيسوف العربي لوجستان ، الذي  
حجب به ميثقاله وملاحص يجيبه الانساني أكثر من  
جانب بـكـره لقد عمل كتاب القرون الوسطى ان  
باعدوا عن الاغريق وشرروا التمتع السعيد لطبيعي  
النـليم بـجـرت احياه في حضارة انسية وبيعية  
ويعيشون في اعدال دون شعور بالحـل وانحطبه  
، عن ربي كـ ؟ فلا يـ صـحـبـهـ

، بـدـ حـرـه ، وسـ سـ سـ  
رعة ، بـدري حـرـه وسـ سـ سـ  
، ولا شك ان تعديم ارسطو في الاخلاق عـمت  
الفكر العربي مبدأ الاعمال الارسطيادي وانصر  
هذا الانحاء الطبيعي لسـول الإنسان العربي عن مـد  
المعـه ( المسيحية الباكية الى مبدأ الفـرج  
بـسـعـال قوى الإنسان لعقلية ، وانجـمه  
واوجدانية في يدوق جمال انسيه ، فساد  
المؤولة الإنسان الى الحرية بدل الخضوع المطلق  
بفـر بالمفهوم المسيحي . ولا غرو ان يظهر بـكر  
ليقدم كتابه حطة في كرامه الإنسان مركزا على  
اعـال الإنسان بـفـه الكـر ، مردفا الفكرة البـحية  
من اليـ حلـ لـإنـان عـي صـرته ، بل اعلن بـصـ  
لكتاب الاوين سروره بـع الانسي ، اما ارهـته  
عـبـة وحر ، وانـامل كـل ، والوحدة النـلية ،  
، وابـلـه  
ليعلن عن طـسـج  
الإنسان في اعدلات وحاة افـرج ، وابـدـت كـد  
على عـلـ الرهـان في الرهـد وكان كتابـه  
روح البـحـه  
والفصول ، اعظم كتاب يودجي لعركة الإنسانزوم  
الزعة الانسية .

ولقد ظهرت اهتمامات بالإنسان وآماله والتعبير  
عن فرحته وسعاده وتآخيه فكان ( الحـسـن  
موفـا للإنـان حيث كان مرجـا من الفارسي البطل  
، لـ سـ سـ العواطف المذهب الاخلاق ، لدكي  
انـعـل ، وبما لا شك فيه ان هذا المـش الاعلى غير  
انـيـه الاجتماعي ليـحل من الناس عـسـين في حركة  
ذاتية بتطوير المجتمعات اقصاديا ، وباختصار فار  
برعة ( الانسية ) كـاسب معتمده على روح الآدب  
الكلاسيكية وظهرت بدرة على يد الكتاب وابـسـر  
الاطالبيين ، وبـعـم خـلفة الانسية على يد (ايرافوس)

## الإنسانية في الإسلام :

والإسلام يقرر بأن الإنسان مدين بوجوده بخالقه . وهو مخلوق في أصله من مادة ( أي من تراب وروح ) . وحياته من روحه . وإن الله تعالى يخلق فيه من روحه . وله على سائر المخلوقات مكانة عظيمة ، لأنه أرفعها . إنسانه . وقد روده خالقه تعالى بالغنى وهدايته . فاصبح قادراً على تحمل الأمانة والمسؤولية في تعمير الأرض والاحتياط والتكسب الإبداعي .

القرآن الكريم يهدي البشر جميعين للرحمة الإنسانية في الإنسان على أساس ( العطرة ) التي بها الطيبة الإنسانية المعتمدة على الذات ( الأنا ) العنصرية معاً من أجل نمو إنسانيته الذاتية على حده ومساوئها مع المجتمع الصغير . والكبير على السواء لامتداد الإنسانية وتطورها .

وقد كان القرآن الكريم أول من كرم بني آدم ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر حسنا . فمما كرم مع حبب مفصلاً ، من الملائكة . تتحدث له أشعرا بصحة الكرمي واستحقاقه في الأرض كما جاء في القرآن ( أني جاعل في الأرض خليفة ) . وحسن الشيطان بخله ليخلو مكانه النجس فيه . قال قيس أغوسني لا بعدن لهم صراطك .

بعد كانت إنسانية الإنسان التي جعلها القرآن كرمه في الخلق والتواضع والتعظيم والاحسان والعدل والسامح موضوع شرح وجليل بين المفسرين . علماء الكلام .

وبد تامل علماء اللغة والكلام عن حقيقة الإنسان ... وذكر أبي حزم في الفصل الرابع الذي فتح بين أبي الهذيل الغلاب ونظام حوز منقول للإنسان ، فاعلاق يرى أنه لا يخلق إلا على أنجس حده بينما يرى النظم أنه يخص ناسخ وحدها ، يرى آخرون أنه أوجدته التي تجمع بين ...

أما المذهب المغربي الذي ارتعاه أبي حزم فهو الإنسان ، يطلق على الجسم لأن أبعثت بهي أسنان ، كما يطلق على الروح لأنها نواة الأحداث الشعورية . الأمرحة . ثم هو وحدة الجسم وروح لأن كلا منهما يرتكز على الآخر .

بني على سوسه عقبيه خلاصه . ...  
... حية ، مفهوم الإنسانية لحدوده ، وأخلاق كرمية الإنسان الفكرية والاجتماعية . ... كما ...  
... في تعريف المفاهيم المحددة لمفهوم الإنسان في أن يكون على يد فيوس ... مستوعبة إنسانية للثبوت ...  
... في ... في ... في ...

... ( في عصر اسود ) على قمة الإنسان ...  
... جميع الاقتصادات والعلاقات إلى مقاييس ...  
... والمصلحة في هذه الحياة ، وهذا الفكر المسيحي ...  
... رواية هذه المقاييس نقلاً مثلاً .

وكان يورلر وروميو الفصل في أنرا ملامح الإنسانية وهذه صلات القرون الوسطى واستقامت إنسانية من هذا ...  
... عدة صمد لتعلق وتعلق أو أنزعة الإنسانية العقلية . وبالأخص عند كل ...  
... والرومانية بصحة عامة ، ولقد كان لبوس أثر بوي في تطور حركه علمية لا تؤمن بالتقليد ...

... ظهر اثرهما واضحاً في نهضة العلوم الإنسانية والمجتمع المبني ، وبذلك تطورت العلوم الإنسانية بصحة علمية سواء في ميدان علم النفس أو علم الاجتماع أو في الآداب والعلوم ، والعلوم الاخلاقية ، وظهر كتاب اسديور أمثال ( هوهر ) الذي طبع بويه بطابع قسوي ،

وسيج عن ذلك أقول بملكية المطلقة حيث ظهرت محاولة ( رتبة اجتماعية ) لتلبية المطالب الاقتصادية ولتذبة عند ساعد على ظهور لحكم الديمقراطية الشعبي على أساس الحقوق الطبيعية للإنسان ... وبروز الأخلاق المعية والمبادئ بعدالة الاجتماعية والمثل العليا لتحقيق عدالة متكاملة ، والد كان التقدم المعني حقق التطور المعدي فان انزه على الإنسانية ضعيف في الآداب الجديدة في أواخر عصر النهضة .

ويمكن أن نفهم الإنسانية في اتجاهاتها لملاب ...  
... أوجستكوت العلفي الداعي لطبقه ...  
... وضعه كدين للإنسانية ، وفي نظرية شبيرو الذي يرى أن معرفة الإنسان خاضعة لطبيعته وحجائته الإنسانية ، ومن الرأي يكون صاناً أو خاطئاً حسب قدرته العقلية ...

# الستاحمة حاكمة تطوان

للمؤلف محمد القادر العافية

وهي كذلك زوجة قائد تطوان محمد اعطوي.  
وهي حاكمة تطوان في فترة معروفة من تاريخ  
البلاد 2

وهي بعد في عهد ذلك زوجها حاكمة  
لوطاسي 932 - 956 ، ابن السلطان محمد الشيخ  
الرتدي 910 - 932 الذي اعتبر « حاكم »  
ذلك الوقت شجها لروح المنكس الكونكييين  
بروساند ( 1452 - 1516 ) ، وبديلا 1451  
1504 ، ملكا اسبانيا في اواخر ملوك اعماس عمر  
نيلادي واواس لندس عمر .

وهكذا اشتهرت هذه السيدة وتحدثت عنها  
مؤرخون من معارضة واجانب 3

هذه شخصية من الشخصيات البارزة من  
اسرة بني راشد يشغل المعروف في القرن السادس  
عشر الميلادي

والتي الحرة مبدعة حظيت بشهرة واسمه  
اسطاق في الشمال مغربي من افريقيا الشمالية .

وهي ممن اعصى المؤرخون الاجانب بالحديث  
بها والتعرض بتذكر لايم حكمها تطوان .

ولمن شهرة هذه السيدة قامت من عدة  
رؤساء ، فهي ابنة امير شعسور علي ابن راشد  
917 هـ 1511 م ) تلك الشخصية المعروفة في  
لداخس والخراج بالنسبة لذلك العصر .

وهي بنى نفس الوقت الاخوة اشعيرة ليوبر  
بن سالم الامير ابراهيم ابن راشد لار امها هي  
للا الزهراء ذات الاصل الاسباني الاندلسي 4 .

1 . ابراهيم ابن راشد 896 هـ 1490 - 946 هـ / 1539 م هو بن علي بن موحيد  
بن راشد من زوجته الاندلسية المسيحية الاصل من ، عيخريدي لاهوطيورا )

غرب الجزيرة الحضرية اسلمت بعد رواجها من لاسر علي ابن راشد ومسيح بلالا الزهراء .

2 . اعطوي تطوان للامام داود ج . 1 ص : 117 .

3 . ذكرها صاحب اندوحة محمد ابن مسكور ص 34 ط . ج . فاسية ، وابن القاضي في نقد المرائد  
مع . م . ع . الرباط . وصاحبه المراء محمد العربي الفاسي ص : 216 ط . ج . فاسية ، . حمد  
الرهوني في عمدة الراويس مع . م . ع . تطوان ج : 4 يدور ترنيسم .

وتحدثت عنها الاستاذ عبد الرحيم حور في كتابه : ( اسرة بني راشد الثغناوية ومدبولها  
البويحي في شمال المغرب ) فعلا عن الكتاب الاجيب ، وهذا الكتاب يالفة الاسماء .  
1953 م ، عربت منه بعض ما يتعلق بهذا الموضوع وساختصر عنوانه فيما يأتي سر . هي  
راشد في شمال المغرب ) .





ويرى بعض المؤرخين أن هذا الزواج كان من  
بين الحسن علي المظري الذي توفي عن سن عديدة ،  
والذي كف بصره في آخر حياته ... 121 .

بينما يرى الأستاذ محمد داود مؤرخ تطوان أن  
هذا الزواج كان من قائد تطوان محمد المظري  
حفيد الأول ولعل الذي يتسجم مع الأحداث والوقائع  
بتاريخية هو ما ذهب إليه الأستاذ داود .

### زواج السيدة الحرة بالسultan أحمد الوطاسي (13) :

لقد تحدث بعض المصادر الإحيية وعربية  
عن هذا الزواج (14) والصفة أنه كان زواجا لأصا  
بلاظير تحدث عنه المؤرخون وعلق بإدهان كتاب  
المذكورات ولما رحل ... وذلك لأنه زواج سبطان  
سمن من فاس ليترج في تطوان وهو في حوزة  
لعمده ، وحاشية كثيرة . وحسنه بواقر وعنده  
وعده . وبالإضافة إلى ذلك كان السلطان في  
هذه المرحلة محتاجا بحاشية كبيرة من العلماء وكبار  
المشايخ ، وكل هذا أضفى على هذا الزواج هالة  
واعطاء شهرة ، ولذا كان الأمر بهذه المشاة - مما هو  
المعهود من هذا الزواج يا ترى ؟ .

وما هي لعياب القرية ر سعة المتوحدة  
... 14

ولماذا كان هذا الزواج في تطوان بالذات ولم  
يكن في فاس حيث تصور السلطان ومظاهر أبيه ؟  
لعله من الأكيد أن مثل هذه الأسئلة تبادر إلى  
ذهن القارئ وهو يفرا عن حادثه زواج السلطان  
أحمد الوطاسي بالإرملة الحمله التي أتت بحرة  
حاكمه تطوان .

و إذا كانت الأحبة تائهة عن كس هذه  
لأسئلة بعد من الصورية سيكون نظرا لكون المصادر

من ذلك ، فاسا سنحاول في الأفل لقاء بعض الأمواه  
على هذا الموضوع .

وهنا سنلاحظ أولا : أن علاقة السلطان أحمد  
أوطاسي بسنت الحرة أراشديه لم تكن وليده ،  
وسلة ، أو علاقة صريفة نأت بعد زياره السلطان  
لتطوان ثم تحولت بعد أيام معدودة إلى زواج  
... من ذلك ، أن علاقة السلطان بحاكمه تطوان  
كانت دائمة قل هذه الزياره التي أنهت بالزواج ، أد  
من مسموم أن علاقة السلطان أحمد الوطاسي بالأسرة  
الأشده نشئون كانت علاقة وطيدة للعبية حيث  
كانت تربطه بهذه الأسرة بوابط شى .

حدث السلطان أحمد الوطاسي السيدة عائشة  
ب السعد محمد الشيخ ( 910 - 931 ) ، الطلف  
... برتدي كانت هي زوجة الأمير إبراهيم أخ أبيه  
بحره الذي صبح وزيرا ومستشارا للسلطان من كان  
عدا على رأس القيدة العسكرية لسلطان أحمد  
الوطاسي وكان لذلك من أبرز الشخصيات في الدولة  
ذلك العهد وذلك لما كان يتولى عنه من مواهب  
اليدان العسكرية والمندان السياسي والتدومسي 15

فإنسلطان أحمد أوطاسي إذا كان يعرف لسب  
لحرة أخت وزيره وصهره معرفة حيقة ، وهي  
الإضافة إلى هذا وذلك هي عاملته على تطوان  
... سمها .

ولا شك أنه كاتب بين السلطان والأمير  
مراسلات ومكاتبات في مواضع شتى ميسرة  
... ومن الأكيد نظرا لهذه البوابط المائلة  
والسياسة أن هوى الأمير الأشديه في هذه الفرة  
أخرجه من تاريخ المغرب كان وطالب لأنه في هذه  
أثرة بقدانه كان معظم الناس في المغرب يصعبون  
إلى صغي - صف حرة وطاسي ، وصف آخر هو

12) بعض المرجع .

13) أحمد أوطاسي هو ثالث الموك بوطاسين المشهورين ( 932 - 956 هـ / 1524 - 1549 م )  
وفي أيامه وقع انعقاد الحاسمة بين السعديين والوطاسيين إلى ب علب الوطاسيين على أمرهم  
سنة 956 هـ وقتك بهم محمد الشيخ لمهدي السعدي ، وأحمد هذا هو آخر ملك وطاسي أسمر  
حكمه مدة طويلة على الجزء الشمالي من المغرب .

14) بعض المصادر ... 948 هـ م ... ع ... 154 ط ... دار الكتاب ، أرجع إلى  
ص 216 أي من عنه صاحب الاستعصا بالجزء الرابع من : 154 ط ... دار الكتاب ، أرجع إلى  
التعليق رقم 3 .

15) عن إبراهيم ابن راشد هذا كتب السيد روسر رنكر بحثا في مجلة الإندلس الصادرة بمطبعة  
1941 م 6 ج 2

ذلك الوقت ، وكذا عبد الحدية الإسلامية النجيلة  
= - ٦ =

وحسبما يبدو أنه نظراً لهذه الإغبيات سمى  
الأميرة الراشدة ( بالحره ) أعجب وتعجبوا بملكه  
مرئاة الدائمة المصيت .

في هذا يبدو كذلك أن مصدر وهم المؤرخين  
لأجساد جده من أشباه « العلم » « باعقة » فالحره  
استأوبه ضوا أن أسما عذبة لحره عرباته ،  
وبذلك أصبحوا يظنون على بحر الراديه  
٤

وتذكر المصادر التاريخية أن عائته لحره ملكه  
عزله روحه السلطان بن الحسن ابن الأحمر وأم  
السلطان محمد بن عبد الله ابن الأحمر - أطلق عليها  
بعض الحره تميراً لها عن ضربتها ( تريا ) الرافعة  
بجمال أبة أحد عظماء المسلمين وأسى هدم به  
السلطان أبو الحسن على كبر سنه

والهيدم ( تريا ) من قبل السلطان أبي الحسن  
من عفرية روحه عائته الحره وأصبح تنفذ في  
لغتها لسياسة ... تبنا بوجودها ومكاسها -  
وبوصفا نعمت من يدب محمد ويوسف ، وهما ظهرو  
عقريتها وداع صبيها ... 8 -

ومما يكن من أمر هذا الشبه ، أو الاشباه =  
عان وثقة عند رواج التسمية الحره بالسلطان أحمد  
بوحسن المسار اليه سالف اليك بما لا مجال فيه  
لنذك أن سم الأميرة الراشدة حاكمه تطوان هو  
الحره ( لا عائته .

## مولدها ونشأتها :

ولدت لسيده الحره شعشون حوالي سنه  
1493 م / 899 هـ وربت ونشأت في حجر والده  
الامير علي بن موسى بن راشد ، وتلقى تعليمها على  
يد أشهر العلماء ورجال الدين بهذه المدينة (9)  
ولا شك أنها يذكاتها ومواسمها استطاعت أن تحضر  
على نفقة هامة مكسبت على تصرفاتها وحبها فيما  
معد

وفي هذا الموضوع غور صاحب كتاب  
أميرة بني راشد مقال معروف : « تروي لنا  
الإخبار سواء اسرناسة أو لاسبابية أن هذه السيدة  
اشيلة كانت تنوهر على ذكاء بدر ، وحلاق سامية  
هناها تأخذ بيدها اللغه ، وذلك بما التعلیم  
الدى تلقاه من أشهر العلماء ورجال الدين في  
عصره ... » (10) .

## زواجها من القائد المنظري بطوان :

من المؤكد عند المؤرخين أن تسمية الحره  
رقت إلى القائد المنظري بطوان في حياته وألدها علي  
ابن راشد وذلك حوالي سنة 1510 م / 916 هـ  
وقد وهي جاذة مكحلة الضج - في نحو أشامته سر  
من عمرها - ويذكر بعض المصادر أن هذا الروح كان  
بعثبه تحالف بين بين أميرة شعشون وفيلاده  
نحوس عن أحى نفوة جبهة للدفاع عند استغيايين  
المحتلرين لشعور شمال المغرب (11) .

(7) نسب أبو تائق أن هناك جليله نفسية وودت من شعشون من مجديد - مدينة تطوان أي قس  
سنة 888 هـ بل ذلك العلامة أحمد برهوني في عمدة الراوين عن عبد السلام بن حمد أسكيرة

ج : 1 - بدون توفيم - مخ ، م - ع ، تطوان .  
(8) جاء في نهاية الأندلس للدكتور عبد الله عن « ... » في المذ در أحسنه وأمره عن سوء وهو  
ملكة غرناطة في فترة الاحتضار وهي زوجة الأمير أبي ... بالأسد ررة ...  
محمد ويوسف ، عرفت بالحره ... » ص 185 .

(9) كانت شعشون في هذه الفترة برحر بالعماد والمبغين أمثال : الكاتب العلامة القاضي علي ابن  
ميهمون الإدريسي الحسني - وعيسى بن أحمد اعظمي الشريف ، وأبوه القاضي علي بن عسكر  
والد صاحب الدوحة ، والعلامة القاضي المعني ابن الحاج فاضي شعشون عن عهد بني راشد  
غريم ...

(10) عبد الرحيم حبور ( أسرة بني راشد شمال المغرب ) ص : 24 ، ط - تطوان 1953 .

(11) نفس الخرج - ج ،

سعدى ، لان الدولة السعدية كانت قد ظهرت في جنوب المغرب ابتداء من مطلع القرن السادس عشر الميلادي وكان ابطال من الاسرة السعدية قد قاموا بأعمال جهادية جبيلة زعزعت الوجود البرتغالي في شعور المحتلة بالمغرب .

وبهذا انتشر الناس خيرا بالمساعدين واصبح عدد منهم هواد سعدا في حين ظل عدد آخر ممن الناس بالمغرب على اخلاصه وولائه للدولة الوطنية طرا لمصيرها في الجهاد والاضال . . . ونظرا لهذا كتب تعنته من ملك اصل وعريق منها جعل بعضهم يردد الكلمة المأثورة : « سعد بني مريين وبني وطاس ما اتوا ناس » .

ومعنى هذا ان الناس في هذه الفترة ناديات كان فيهم من هواد سعدى ومن هواد وطاسي وكل كتاب في سيرة المغرب .

ويبدو ان الاميرة الراشدية بحكم ارتدادها ، . . . . . دته في العائلة ولذلك فهي كانت مثلا . . . . . من احبها لابها محمد بن راشد حاكم شعشاون في هذه الفترة والذي تذكر بعض الوثائق ان هواد كان سعدا وانه عمل على الاتصال بمحمد الشيخ السعدى بعدما استقر الامر للسعديين بمرآكش 16 .

ولعل هذا هو ما يقربنا احركة الي قام بها السلطان احمد الوطاسي على شعشاون سنة 948هـ اي في هذه الرحلة التي تحدث عنها بالذات حيث خضع محمد بن راشد ثم عفا عنه بعد ذلك لتدخل لوجهه والمماء بالصلح بينه وبين السلطان . وبعد ما اجمع القائد ابن راشد وعفا عنه وامر السير نحو تطوان التي سراه يحتفل فيها احتفالا كبيرا بزواجه من بنت الحرة تحت العائد .

و ( حركة ) السلطان احمد الوطاسي الي شعشاون ورجعته الي تطوان هذه الحركة او هذه لرحلة السلطانية تعرض لها كل من ابن انصاري في نطق العوائد والامام احمد المتجود في شهر 17 ومحمد العربي انصاري في مرآة المحسن ، ثم من . . . . .

ومن المعلوم انه في هذه الرحلة بروج لسلطان . . . . . بوسي نائب الحرة بنحور وحدث بمرحله . . . . . لسلطانية ابتذات من دس وانجبت نحو الشمال عن طريق القنائل الآتية :

لحياتيه ، بي ورياكل ، بي دروان ، بوسي احمد ، الاحمسي (9) ، شعشاون ، وفي شعشاون كما عرفنا من قبل اجمع السلطان القائد ابن راشد الذي رجع ان هواد كان سعدا في هذه الفترة نظرا للامارات السابقة وانتهت ، الحركة على شعشاون . . . . . وتتمت بعد الراشدي في مركزه ثم بعد ذلك حظ السلطان بجموعه اسيرة يتطوان حيث . . . . . من اسم الحرة .

ويستعاد من الامام بعد انصحر ان انصحر الذين رافقوا السلطان في هذه الرحلة كانوا يتوسون بسايد مدني كالتدريس وشعره . . . . . ويذكر ان شيخه اليسيني ورفقته عبد ابوعاصم الزواقي بعد اواحد الوثريسي كانوا مع رافق السلطان في هذه الرحلة اي شعشاون وتطوان الي جانب شيخهم شيخ الجماعة ( علي ابن هارون ) 20 . . . . . من . . . . . في هذه الرحلة اي تطوان كانوا يتوسون على شيخ الجماعة علي ابن هارون ( خورجة النعوي ) . . . . . بعد ان بعض هؤلاء العلماء السالفي تذكر كان من . . . . . على عقد زواج السلطان بالبنت الحرة حاكمه تطوان .

هذا ولقد اثار زواج السلطان احمد الوطاسي بالاميرة الحرة عند الاوريس وضغائنهم حسب ما صرح به بعض الوثائق ، جاء في عنده الرازي : « ان

- (16) اسره بني راشد بشمال المغرب من . 27
- (17) شهرس احمد المتجود من : 44 ط . الرباط 1976 ، مجموع الاستاذ محمد حجي .
- (18) . . . . . 216 .
- (19) انظر . . . . . امول المعبرة : للاستاذ القبي انصاري بعدد 27 لسنة 14 ص 201 .
- (20) ترجم صاحب المروحة لهذه المجموعة من العلماء . . . . . بالصفحات الآتية : 42 - 43 - 41 - 40 ط . حرة فاسيه .



لا أن السلطان أحمد بعد ذلك تمع سياسة أنه  
وحده في المهاربة والمناوشة أحيانا .

وہی سہ 948 ھ / 1541 م کا امپراتور  
حمید المظاہری قد خسر عذہ معروف مع السیدین 25  
وہاں پرندہ ان محافظ علی ما بقی لہ من شمال المغرب.

فكان عساه ان يعقد هذه التجهيزه وان يمشق  
من حكايه وان يضمن صلاته بهم . . . ولو عن طريق

وبهذا فزواج السلطان أحمد الوطاسي بحاتمه  
علاء الدين غاز وراجا ساسيا بدرجة الأولى ، ومما  
تؤكد ذلك أن السلطان لم يصحب عروسه معه بعد  
سنة مها إلى تركيا في تقوية فخرس العود وتعلم  
عميات الحصار على سبيله وعلى غيرها من الفنون  
المختلفة بالمال ،

وفي هذا الظرف بالذات كان الخرق قد اتسع  
على المرائق وكان السلطان أحمد الأوسطي قد حاص  
مع السعديين عدة معارك ثم يخرج منها بطائى وكان  
في هذه الأثناء يحاربون بهذه الأوضاع في الجزء الذى  
على يده من المغرب .

وبهذا ندعو أن خدمات الزواج وأهدافه كتاب هي  
الوصول إلى تهدئة لاوتجاع ، أقصى شمال الجعرب .

البيت الحرة حاكمه تطوان \*

تؤكد الوثائق العربية والاحدية أن ——  
البراء حكت نطوان وباحتها فترة طويلة من الزمن،

(22) عمدة الراوين ج 4 غير مرقم مع م ع تطبـسـوان .  
 (23) لقد بدأ عهد الوطاسيين بعقد هدنة طويلة الأجل بين الملك لوطاسي محمد الشيخ ابن أبي زكرياء ( 1470 - 1504 ) وبين الملك البرتغالي الفونسو الخامس ( 1438 - 1481 ) .

(24) الدوحة لابن عسكر ص: 45 - 46 . طبع ج . نسخة .  
(25) لقد لحص الكلام عن هذه المعارك الأستاذ عبد الوهاب بن منصور في طبائعه على (مروسة المائل)  
لعاشي محمد الكراسي النحلة الملكة 1063 .

۱۵۴۲ - ۹۴۹ هـ / ۱۵۴۰ - ۱۵۳۸ م  
 حکم به رخت هو اراجح بدون حد است  
 و بوجوب رخت عین اللابی سه +  
 مد رو حیا بالکف استطری سه ۹۱۶ هـ / ۱۵۱۰ م  
 ای بی نیا من انکم سه ۹۴۹ هـ / ۱۵۴۲ م

مع ١٠ لمواتر عنه الشفاؤسين هو اب  
السيدد بحرۃ انتهت حياتها بشهادون حثه كاسه  
في وعاءه حثه الامير محمد ١ وأها دفنت برياس  
برايه الرسوليۃ بهذه المدسة حث ما يزال ١ ره  
معه وده وحملها لاسمها الى النوم ١

عن الحرة مثلا يقول الكاتب سميح  
بركات  
سيدد في  
مع  
صحت إلى الصف

فنهضوا الإصمخين على مساحه فهو يعطيه فكره عن بعض  
الحوادث من سبيله السحاب الجرد حاكمه تطيران فهو  
يقول : انها لجأت الى الحرب مع حاكم سنة والحقيقة  
انها لم تجأ الى الحرب مع حاكم سنة بل هي التي  
جاءت به الى الحكم في سنة ١٩٤٨ م .  
وكان هذا هو الحال في سنة ١٩٥٠ م .

- ٢ -

ولقد رد عنه معانته هذه كل من الإساءة بعد  
الرحيم جود في كتابه أسره يني راشد شمال  
سور و ب محم و في كتابه بح  
(27)

- 26- سلسلة الأولى المجلد الأول ص: 33، بالعربية نفس معناه هذه إلى الاسمية الاستد على  
أرجح حب في كتابه هو رأسه شمال المغرب ص: 25 .
- 27- قوريج لطوان للاستاذ محمد داود - ص 120
- 28- قوريج بحالة دي كاستري أسامة
- 29- ( هو رأس شمال المغرب ص: 24 .

ذكر هذا النص ان است اخرة كانت لها  
ساحة حرة في ركن من ركن  
حديقة مدية في ركن من ركن

الذي كان في حده الساحة الحرة  
وحدودها من ركن من ركن  
في الساحة الحرة هذا ما سيجل ويسجل ويسجل

بمعرض النص للحديقة التي كانت تلتها  
حديقة من طرف الساحة الحرة بركن  
ومن الساحة ان حدة الحديقة بركن  
ساحة حرة من ركن من ركن

والنص هذا يشير في حده خطه لحدود بين  
الساحة والحديقة من الساحة الحرة  
في ركن الوقت مع على الساحة الحرة  
بالساحة الحرة لان الساحة ووحدة حرة  
بركن من ركن في الساحة الحرة  
بركن من ركن في الساحة الحرة  
بركن من ركن في الساحة الحرة

ويشير النص كذلك ان الساحة الحرة  
حرة كان حرة الحرة حرة  
المساحة الحرة والاساحة الحرة في ذلك الوقت

ويرى الكاتب هنا بالرغم من قصر النص بعرض  
بذكر ركن حرة بالساحة الحرة

(1) مساحة الحرة للحدود الحرة  
من طرف الحرة ووحدة كانت قصبة تتصل بال  
الحرة الحرة

(2) حرة الحرة الحرة الحرة

(3) حرة في الركن

بمساحة الحرة هذه الحرة من ركن  
القرن السادس عشر الميلادي

وهناك عدة لغات من هذا النوع  
الحديث ان نحن تنصنا ذلك في هذا الحرة  
الحرة

30. ان عكر في الدوحة ص : 45 ح - - -

الا ان نحن في حرة بعض حرة عن ركن  
الاصح بين الحرة والبرق الحرة ولا شك ان  
الحرة الحرة في حدة الحرة كانت مما يلقى  
الحرة في الحرة الحرة من حرة الحرة  
لنظران وركن حرة الحرة الحرة

ومما يستفاد من كلام ابن عكر في حرة  
الحرة الحرة ان نحن في حدة الحرة  
الحرة حرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة

وسرى انه في حدة الحرة الحرة الحرة  
من حرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة

ولقد جمع محمد الحرة الحرة في الاسم  
من الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
في حرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة

الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة

الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة

وعلى الساحة الحرة مع الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة  
الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة الحرة

بعد أن جردها من أملاكها . وفي 22 أكتوبر أعيد  
إسعادها عسا عن ملك قس . . . (31) .

وهكذا يرى أن الأثر محمد بن الحسن المطري  
استطاع أن يستغل بعض السطون أحمد ابوطاسي  
ويستغل بحكم تطوان وطرد است آخره . . . وكنت  
هذه الأحداث سنة : 949 هـ / 1542 م .

مع

ومهما يكن من أمر فإن لعضد على حكم السب  
الحرية كان نسخة أنسابها مع الساب الوطاسيه  
إلى أسب .

وتحدثنا المصادر . . . أنه في 20 أكتوبر 1942م  
جاء من . . . محمد . . . يرى . . .  
الاندلسي حبيب خلافت عمدة مع السطون أحمد  
لوطاسي وتوجه إلى تطوان مرفوق بأسرته وبعض  
برسانه تاركا مائة وأملاكه . . . وطرد السب آخره

31. أسرة بني راشد بشمال المغرب لعبد البر حيسم حور من : 26 .

## إقرأ في عددنا المختار الحاصل بذكرى وادي المحازن

- . . . . . محمد وادي المحازن . . . . . عيسى ابنه كسور
- أحمد العصور الذهبي كرجل دولة . . . . . براهيم حركات
- انتصار المغرب في وادي المخازن انتله من حرب صليبه بارمة .
- عبد العزيز بن عبد الله
- ويسان جديدتان عن ذبول موقعة وادي المحازن . . . محمد اموي
- ويسان هاتان عن موقعة وادي المخازن . . محمد بن تاوسد
- العبداء وروى معركة وادي المخازن . . . حسن السالح
- موقعة وادي المخازن وانتصار الصليبه بالمغرب . . . سعيد اعراب



# نظامنا الخير والقرآن منهجه

نظامنا الانتاد وحيه حيي صرع

فاسع شعرك تشد اعقب العجم  
ان ناضر الهى في الطرمي واعلم  
بالعلم والصور والاقدام والكبر  
نار وثنا لعل الله  
انقى على اندم من من ومن حر  
سي الحياه ناصي العوم والهم  
وغة الديني بالايجلال والله  
بلكي انكر ملك في الانوار وانظله  
كأنه لعلبه منمود الى احرام  
لعي ابعاده قد جاعته من عدم  
وحر بدا ملك نابه معتصم  
لكفه عن سحي اسبل لم تصم  
ربنا الله الذي من علم  
والمن الرقيق مصيقي عن الا  
برمة حزب اب في ساحة احرام  
به حاقه حسب الله مكسبه  
سعي رؤيته ساقا على قدم  
كفا تعامت لمدى نابه القسوم  
مكرد عن ظلال حير وانعم  
في عهده عن سيول الغيث والدي

عبد المصاب هدى الالاف يا فومر  
يا اعد من من الطوبى من  
يا من لعل الا حور متشعب  
لعل من من من  
بر من في من  
لعل لعل افاق العلى فمضى  
انى بدا سري الاسلام نظريه  
من حده المصطفى في روجه من  
براد سئوهم انبرهان معتكفيا  
حتى اذا ما استخار الله في عمن  
حيه الله لا سكت يذكروه  
ان صم عن سحق اعداء الحق كرم  
اربو نطلمه المرء مرتعيا  
فلمن اسطف في ابعاد نظريه  
تاج الافوس عن الله تجريره  
وحوله النعمه اكباد معقمة  
برى احماهير والاشواق تدفعه  
نحو الهافات ان مرفت مواسمه  
سل العيون التي غلست سواحه  
سل الرمال التي دحمت رهاوش

من المحافل تصلي : وهي مصرية  
 سل القلوب التي احسرت سر  
 برد و د في من رقة ح ح ح  
 نظاما الحيسر والف رة ح ح ح  
 عن العروى تجبي كالتحلي ح  
 من عهد افرس روعسا عزامتسا  
 ح ح ح : من الآفاق البوح  
 قد عودك على الاقدام انفسك  
 نعم الابوة ليوث حيد عاهد  
 اذا احرب صدقتك عند محم  
 شانا وسيد في اطفالك رانسا  
 ومن بيت عذاه الروع فود ح  
 رشادهم في الوص من نور عاهلهم  
 من فوج قرآتهم من وحي مسوهم  
 مكعب حين حاد الحمى عموما

\*\*\*

العلم ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح

\*\*\*

ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح

لوقه من ست العرقان واحك  
 فوق اعتبار يلقي اطيح الكلام  
 كائها احمر او ضربه من لعم  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 ومد ظلا من الاخلاق ولكبر  
 على التحدي وحفظ الفهد واندرسم  
 فاسجدنا دهلة الارض والامم  
 وثعن الصبر بلاقدام واليسم  
 عن سدة سربلوا بالمعرم وشمم  
 لقد احرتنا بطن عر مهورم  
 ما يدهن لعن من حرم ومن همم  
 على العدا بين محلة ومطهرم  
 من عر معريهم من رقة العلم  
 من حن حسمهم في امدق انتعم  
 قد ظل مشعرا في حاسح الم

نور العفول ومحمد انفسك واح  
 ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
 قد اعصمت وانم خير معصم  
 وجداء فمسينم نارا على علم  
 فمعر لسج وقراقا لكل ح  
 الاك قطا يبال انور من علم  
 ما تمير منجيو حالقة الظلم

\*\*\*

قلوب سواكم باليوى العروم  
 ما خطت حكرات الا قدهمسر لوم  
 سوتا لو عينا الوطن عن تخم  
 وبين ما فسر الصديق من قسمة  
 يروهي سوقا في معروض الامم  
 فعمكم في مس انعم ح ح ح  
 ودم حفظنا لهذا الشعب والعلم

وجهه فهي صلاح

# حقيقة "الساواة"

للمؤلف: أنور الجنح

انساء اللاني لم يحسن لنن مرفق قواوا كالمسلا  
كانوا لاداء . فالامومة لازمة لاكنمال نمو المرأة . ان  
عن النساء ان يمس اعليهن تيب مطلقتهن ان يحارون  
مقليد الذكور فان نودهن في تقدم احضاره اسمي من  
دور ارجال فجب الا سخلي من وظائفهن المحددة .

وهكذا كشف اعرب الحقيقة ولكنه عاجز عن  
الاستحابة بها فعلى المجتمع الاسلامي ان يكون قادر  
من ان يحاطل دون اسعوط في نفس القوة الخطيرة  
ان يعرف ان هناك مؤامرة مديرة حملت المراء  
حمد . صاعها اني تعيش فيها الآن وكان من  
ب اني . براد ان سعيي عصاد وحمد  
ان . بكر . ثم . قد سادت عسراء  
سود . المصانع والاسواق . هذه انحمله ثمن  
الآن في تلك المدعوة المسمومة المسمورة التي  
حجمها الصحد وتحملها عدد من كتاب بحر .  
تهلن لكل عمل يتخوج المرأة عن العطر . يؤدي  
بدمير الاسرة تحت ذلك الاسم المنيو « تحرير  
المراء » .

ان اجدف من ورة هذه القواهر الرافة هو  
ان . والاسمي لا يرد . عيدين عتاجو  
حراج المراء من رسالتهم ومهمتها الطبيعية  
بعدادها اهمة اخرى ذات برني اخاد وبكها لا  
حقق لا تدمير المجتمع .

هناك محاولة استهدفه عدم الاسرة وتدمير  
بمجمع ووضع المرأة في غير موضعها الطبيعي  
تلك هي القوي بالساواة بين الرجل والمرء .  
الركب الضمي واسيلوحي للادعاء دتها يمكن ان  
تقوم يمس الرجال وان تحلل من وقلمتها الاساسية  
هذه المندوة من . اسخطت الي رسمها القوي  
الشمودية استيوية لتدمير المجتمع الاسمي وقد  
كان الاسلام قد كشف منذ أربع قشر قوما عن تلك  
العوارق في الطبيعة والركب بين الرجل والمرء  
ان عن الوظيفة الطبيعية الرجل والمرء وقد نسه  
الى ذلك بعض اهلما المشعلين بالنسب والعل .  
السووحة امثال « انكي كارن » الذي املن « ان  
الاختلافات بين الرجل وامراء ليت في اشكس  
بعض . حسية ونى وجود برحم . جمع  
ان هي ذات طبيعة أكثر اهمة من ذلك . ان الاختلافات  
سبعا نشا من تكون الاسخة ذاتها ومن للبح  
لهم كله بمواذ كعاونة محددة بمرور العن .  
وجد في عيى عدم حد من اعداها . ان  
ب اسرة . ب . عى حمد بعيما وجد  
صحت بلفا وحمد مورو . ب مسديه  
الحمية . براء حمد احلا . ب .  
بكر حمد . ب . ب . ب . ب .  
صحيح بالنسبة لاعدائها ولجهازها العصبي  
ان . وحمد . ب . ب . ب . ب .  
ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب .

وقد حارب المجاورة أساسا على تميع التعليم وحلقة بين الذكور والإناث فلم يعم تعليم من كان خاص للمرأة بوجه أساسا لتكونها كسهم وروحه بوجه من مساهمة عن الأسرة وخدمة لظهور في جميع الأسر - الأصغر أو جدد على حدة - عدد من حملات لشهادات - فكانت وجهه مرد - تعمل لتكون صاحبة مورد أو أن تحت ما ذا كسب ذلك مضاعفا لظهور أم مافضا لها ولذلت فإن من أكبر المنجاذير لقاء التعليم على البحر الذي يجري في الأسرة وتغيرها وتعدد أهدافها

ويجب أن نوسع نطاق بحثنا خاصة بعد أن بين الزوج والمرأة هذه الصفات التي أنتجت الدراسات العلمية والإحصائية والتجارب الإجماعية أم المجمع المسلم ليكون على يمينه من أمره من أن هناك ثمة فروق واسعة في استعداد حسي المرأة والرجل حيال أمور الحياة وشؤونها ؛ هذه الفوارق التي تكفي لتحقيق كل منها برسائله . ولقد كتب الإسلام عن هذا المعنى وأمر كلا من الرجل والمرأة لمهمة أنطمة التي أمدها بمجمل من مهمة الرجل كسب العيش ووسائله في إدارة مصانع والمنازل والمزارع وغيرها مما يشكو منها وجعل مهمة المرأة إدارة المنزل وتهئة بوازم الأسرة والحمل والوضع وأرضاع وتربية الأولاد ، الحوزة عيشهم ، الرزق للكسب والكد وتغيير الخدم الخارجين عنه ، المهمة المنزلية وتغيير حياة الأسرة ، وليس في ذلك أساس لأحدهما وإنما هي المهمة المتبادلة بينهما ولهذا حبس الرجل قوى جسم غوي بصفاء قوى الفكر وأوسع الخيلة . وخضعت المرأة ليد حاكمه استمر ناصفه بها وقد كان للإسلام قد أسفر من حق المرأة مجمل شهادتها بتصف شهادته الرجل فهو محاراة لطبيعتها ، والمرأة تعيش بمفاهيمها لا بمبادئها ، وتمتد أسرارها بطلب ولا يمار عقلها وهي مع ذلك سريعة النسيان ، لهذا لم يسو الإسلام بينها وبين الرجل في الشهادة وعمل ذلك بقوله تعالى : أن تفضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى ؛ فهو اعتبرها إنسانا ولكنه لاحظ الفرق بينها وبين الرجل وجعل العيل إليها أمرا غريبا لها يرتب عيه من عمار الكون وأميل أساسا أنسل ، وأندسا لا تقوم لتغيره وليس العيل مقصود لذاته وإنما هو وسيلة لغيره وقد نظم له ( التكاثر ) الكامن الصحيح وحدله الحدود وأمر المرأة أن تستتر وأن لا تبدي مواضع الرية ، فلا يليق بها أن تلبس ما يكتشف العورة ولا

ما يعينها فضلا عما يكشفها ويبديها ، وقد أجمعت الأمة على ذلك ، أما كشف لوجه واليد من أصابع العنترة جاز لها ذلك والأصابع حرام أيضا ، وكما حرم للإسلام ذلك حرم الأسراف في الرية ، فالمرأة التي تلبس ثوبا وعيف نصف جسمها ، والمرأة التي تعبر من حين الله مبعوثه من الله الواسع والموسوس له وأبواشمة وأبوشمة وأبواشمة وأبواشمة وأبواشمة . المصحات لحق المعبرات لحق الله .

أسامة : الساعد شعر السجين .

المتنعة : التي تعمل لتعجب من أساليبها .

كذلك يحرم عليها الخلوة مع ذي محرم لقوله : ما خلا رجل بمرأة إلا كان الشيطان ثالثهما . ووفق الإسلام من هذه نصيحة موفية محددا محرم بناء لريته والأسراف فيها وحرم الخلوة والاختلاط لأنه يؤدي إليها . أم إذا بشرت المرأة حموتها في حشمة ووجدت من غير خروج على أحد المشرع فلا مانع من ذلك من غير خلاف ، أم الذي عليه الآن من عشرين لحفلات ودور السباحة والتمثيل وشواطئ البحار وما إليها غريبة متبعة فهو أمر لا يعرفه الإسلام ولا يرضاه الدين ، فمهمة المرأة أنه تكون روضة صالحة ، وأما صانعة نظم بنسوسها وتدرس شؤون مربيها وتسلج من شأن زوجها وولادها . أن رقي المرأة بعترة نهضة للأمة ولكن ليس أهميتها كاهمية إصلاح الأخلاق وتربية النفوس فليس تمتد اختلاعة والأناحه وانتهاك ولكن معناه التهذيب الصحيح والتربية الصالحة والعلم النافع

إن مسؤولية المرأة التي تفرسها عليها طبيعتها ويحدد قانون الإسلام أنها هي حامية الأسرة والقيام بالواجبات الاجتماعية ومن هنا يكون من المسؤوليات الاجتماعية البالغة أعداد المرأة المتممة تعدادا وحقيقيا واجتماعيا بما يؤهلها لأن تكون ( أما صالحة لتحمل المسؤولية التربوية الموقوفة بها وإن تكون ذلك في إطار كرم التربية والتي صباه بحرماتها وحفاظها عبر نكاحها

ولقد كان مطلق الشريعة الإسلامية هو حماية الأسرة حماية تامة من أن تكون تحت ضغط الحاجة مهددة في شرفها وعرضها ، ومن أجل ذلك أعطتها نصيبا واضحا من الميراث وجعل لها حقا واضحا في المعيش والملكية واسعة للمال بما لم تستطيع أن تصن أبه المرأة الغريبة حتى اليوم وما وصلت إلى

القليل منه بعد بزول القرآن بأكثر من أربعة عشر قرناً . ولقد كان الإسلام يعصد بذلك إلى جميعه شخص المرء وكنانها بحيث تكون الظروف كلها حاله لكي تكون عفيفة جاهرة ، وبذلك حال ذوب تطلع بمن القوي البضة الى السيطرة على امسراء واستغلالها على بحر جسي وخيضي فاعلن سلامه المرأة في سلامة كيانها وفي حصية عفتها لان ذمار بضية امرأة من شأنه ان يهدم حياتها ويجعلها خاضعة لاهواء الرجل ومطامعه ، وهذا ما استطاعت هذه قوى جسد . حصية من بضمج حري حر أدلت المرأة وحفظها اراء متعه وعرضتها للاستغلال الجسدي والاقتصادي وقد احدث امرأة المربية بعد مرارة التجربة انها بحري ضد البعرة ، وسمى عودها الى الاسره وابيت .

وقد جعل الإسلام العمه هي قمة وجود المرء والمعه ان تكون المرأة لزوج وحده ، ذوب عبود روحا وحديدا وحسن ايما امراء تستعرضت معها على ذوب لحدوا ربحها معصية ، كما تكبر تشبه الرجال بساء والمثيبيات من لساء بالرحمن وخرم عليها ان سافر سافرا يكون ثلاثة ايام قصصا ذوب محرم ودعها من ان تلع المحيض ان يرى من الا وجهها وكفيتها وانسرفت لها ابعد عن مظاهر ربه ودعها الى ستر الجسم واحافة لثياب به علا بضعه ولا تشيف وخرم الخلوة بالاحصي مهما كانت الظروف .

وعمل الإسلام القول في المساواة على بحو بحتف من اهواء القسرية الذي يحاول به الدعوان اهدامه تحطيم الاسرة وتدمير المجتمع .

فالمساواة في مفهوم الإسلام بحتفى توريح

احموى وواحبات بين الرجال والساء على سبيل سدفو او الباطلة ابواصحه في قول الله تعالى : ولهن من الذي عيبن يستعرفن ، وبذلك يرفض لاسلام مفهوم مساواة التي تقوم على تجاهل ذوق الرابضة بين الحسن في الحق والتكون والموهبة والاستعداد ، حيث احتص كل جسي بواهب خاصة وهدرات معنة لا تقدر عسا عرس .

ومد اكدت الابحاث العسمة والتجارب الصحه في مجال المجتمعات جيل القون بالمساواة في كل من رتب من الجسين في القدرات والاحمال ، ذلك لانه امر لا قبل عليه في تكون البعرة ولا في بدارب الامم بل دم الدليل على تقيضه في صحيح هذه الابحاث

ولا ريب ان « الامة » التي تم بها لمجتمعات بعد بالامانة في البصيرة سوء بعرود ربح لير التحامل لغردنه رساله كل من الرجل والمرء بالحنك منها ، وهدم تقيح العوارف من حيث ان كل حسن به وطقة لا بضح لها الحسن الآخر ، وخاصة في مائه نشاء الاسرة واطفل والامومة وانزوحه الحامة الراعية للنفس الانسية للرجل .

هذا بالاضافة الى ان الرجل قد بيقوى في الاعمال اني تححص فيها الرجال كالطبع والارباب

ون اسرفه بين الرجل وامرأة هي لافرة بصوة انفسها حكمة انه بضمان اسدامة حياة انشر وتكاملها بولست بفرقة من حيث الجوهري والمعدن والعس .

القاهرة : تور الحندي



# الشباب المسلم ومسؤولية بناء المجتمع الإسلامي

للمؤلف: محمد الفتاح إمام

ومن الماترو إلا تعوضوا أساءكم على طيعكم  
فهم حلقوا لزمان غير زمانكم .

وقال جابر هذه الأمة عند الله من عبس وصي  
أبى عنها ، أبحر كله في شباب .. ، شباب في  
ساحة نفسه ، وقاء لظرفه ، وطموحه إلى الإصلاح ،  
وتشوقه للمنى العلى ، نواح أبى أبحر ، مبدع نحو  
اتكامل البشري ، ما وجد التوجيه الصريح ، والإرشاد  
السليم . والقيادة الحكيم ، والقدوة الطيبة ، فهو  
محمى بسبب حده .. ويهدى إلى .. صدى من  
كمال بطبع الله يعوس الشباب ...

وإذا رجعا إلى ماضينا المحيد ، وجدنا أن  
الشباب هم الذى صنع تاريخنا الحافل بالمعاني  
والعظمة ، وأنواع الطولات ، وهو الذى رسم طرق  
العرة ، ولكرامة ، تروقه أمشقه أرائقه ، إلى  
وعنها فى كل عصر ، وتعرض فيها لصنوف الأذى ..

والشباب هو الذى دافع دفاعا محمدا عن حقوق  
شعبنا فى حرسها وفى عزتها وكرامتها ، وحصل  
صية القيادة إلى الطريق القويم ، وهالك صنف من  
الشباب خضع مائع ، تسحب منه العصيلة ، ويندي

الشباب ، فتيا وشباب ، نزع الأمة ، وحصلها  
وزهرتها وأملها ، والألم فى كل أنصاف ، تعسف  
أملها ، ونصع رجاءها فى شبابها ، لما عبه من القوى  
البدائية ، والروح الشكسية ، والطموح إلى العلا ، معا  
محب حصول ، ولا شيد إلى نواح نواحيه  
الشباب ..

أما الشيوخ فقد انقطعوا من العبد آسائهم ،  
وأقبلت أبواب المستقبل أمامهم ، ودب اليأس إلى  
عقولهم وفلوبهم ، بعد أن أفوا رسالتهم فى عصرهم  
الفاير ، والقوا الفادة إلى آسائهم ، وقد ألوا الحياة  
الرفقة ، فالأفتية ألوا حياة أيدج ولتوى ، كعب  
الله انهم أرادهم ، شطط العيس ، وحشونة النفس ،

وهؤلاء وأولئك لا ترحو الأمة من ورائهم بوعسا  
أو توتنا إلى الأمام ، حيث دنا من عرسهم الثورة  
القدسية ، وخمنت جلوه لشباب أسس كانت  
تتقد ميم ، النهم إلا من عركتهم الحياة ، وتصعدوا  
معا ، فخرجوا نتائج التجربة إلى قد يأخذ منها  
الجيل ، ما يعلق وشؤون عصره ...

من أفعالهم الحسنة ، فلا قوة ولا رحمة ، بل خلعة  
وسجعة ، مشية متحادة ، ونقاط نائية ، وشبه  
يدوات الحبال ، وإذا كان السبب على هذا الحال ،  
فلا خير فيه ، ولا نفع يرجى منه ، لهؤلاء ضلوا  
الطريق ، وحالوا وحاشا قبيح العمل .

شباب قمع لا خمر فيهم  
ويورك في الشباب الطامحنما

وإذا أصيب القوم في أحلافهم  
فاقم عليهم ماتمب وعويلا

فأبى هؤلاء من الساب الماضين العامين ،  
الذين تفجر بهم بلادهم وأولادهم ، لأنهم يعرفون  
بفسادهم ، ولذا ركضوا وأجهموا ، ويعتبرون تاريخهم ،  
وخرجوا ذلك كله - بالاعتزاز بدينهم ، والفخر  
بقوميتهم ، وبوقار لغبتهم وبلادهم ، فيعطون -  
ويحبتون ، ويسامعون في هذا الميدان ، فلا تظلم  
لقومهم ، حتى يروا بلادهم - تسير مع ركبة  
الحجارة - من الأمم .

其 其 其

أما الظروف التاريخية الراهنة ، التي تدفع  
العالم إلى إرساء أسس الحياة المسجلة ، وبناء  
المجتمع الجديد ، بعد أن تخلصنا من شر البطور  
الاستعماري ، هذه الظروف تحتم علينا عقد سلطة  
عن انتخابات والدوات ، تهدف إلى زيادة الاتحاد  
بحسب سلوك طريق الاستقلال ، والعمل الإنساني - الذي  
يتناسب مع واقعنا .

وكذلك نحي بحاجة الى عدد المحاضرات  
والدورات . نلتزم على الناتج لاجتابة لجهود  
الرابية اى بناء احاضر والمستقل ، علاه ،  
المادى الاستغلاية ، ونسب تمن الما محسن من  
توسيع مدى ادراكهم اصحاح لقضاء د . د .  
الشباب فى دفع عجلة اشراج الى الامام ، واستمعية  
فى توسيع الاجزاء الاستغلاية ، حتى يظهر على مسوح  
الاشراج بصورة مستقلة ، بعد ان ظلمت الامة الاسلاميه  
فربوب وبرود تعيش على هامش اشراج ، بل وهذا  
لما

اننا نرى في عصر الاستقلال ، وهو عصر

يتميز بالاعتماد على النفس ، ومعارضة كل تدخل وحشوع ، وكل أنواع السيطرة وعدم المساواة ...

وفي مطلع هذا القرن كما تعلمون ، شهد العالم  
تصراوات وأحداثا تاريخية ، تكسب أهمية بالغة في  
طبيعته ، ومعاصيها ، نفس الكفاح المصيري ،  
الذي خاضته الشعوب المضطهدة ، في سبيل تحقيق  
الحياة والاستقلال ، وقد برز العالم الثالث قوة  
ثورية جارية ، معادية للإمبريالية في عصرنا .

وقد بات يلعب دورا حاسما في مصير الطوار  
الندى ، ونهض تهبه لم يسبق لها مثيل ، بفضل  
الحركات العنصرية ، المناهضة للاستعمار ، حتى  
ذهب الى غير رحمة ، وأصبح الشعب يتبع ، لوعي  
الرفيع ، والاحساس القوي ، بأنه سيبد مصيره ،  
وهذا يعني أن عصورا هذا عصر جديد ، يرقف عليها ،  
ويعيش في ظلاله ..

وهذا العصر الجديد - يلتقي ملتنا بهما  
... على طيق فكرة جديدة ، الثورة والثاء في  
أذهاننا ، حتى نحقق أئنا مستقيون ، نعمل على تطوير  
بنا ، نعلم بأننا أحرار ، وأنا أهل المعجزة  
والوعي - وترسم لنفس الطريق القويم - الذي  
يسيج له ، نضع بصيرة ، على نحو مستمر ، كما  
صفت الاسم التي نوصف بشعوبها إلى عراقنا العر  
ونكمال ...

والثبات بقدره - فهو الشعب ، وعماد رقيه  
وبهوضه ، يستطيع أن يعطي للشعب ذوق عميقا ،  
يعتبر أفكاره ، ويصطلح بكل ما يستطيع من الأعمال  
التي يفتش عنه بطرق ثابته ، أنه سيد نفسه ، وعن  
هذا المطلق لم يرى سيرا للمعاني هذا  
سبحا قسرا منه 'مضجع' ، وسقوط فخره ،  
التي كانت له ، في هذا عصر من بؤسها  
تقدمية ، وبذلك بدأ الشعب في مرحلة جديدة ،  
والتي كانت له ، في هذا عصر من بؤسها  
كل الشعوب المعاصرة ، يدفع عجلة التقدم  
والازدهار ، بلأمة الذي هو عضو في مجتمعا ، حتى  
تسير في ركاب الأمم حيا إلى حيا ، قبا عقول  
حسنة ، وأرض غنية بمواردها ، ومعادنها ، التي لم  
تسعد يصبها أمه من الأمم ، ولا يتقصنا إلا أن يطرح  
الحدود الفكرية الذي عشنا فيه أحيالا وأحيالا ،  
ويطور أفكارنا إلى أسحت في مجالات البناء ، والإبداع ،

والاختراع ، معصدين على أنفسهم ، مشعري عن  
سائد الحد ، في جميع الميادين العلمية والعظيمة .  
لحيا حياة كريمة ، عسقية ، وحلاقة ، شعريها  
لاكماء الذاتي ، والثورة على أسلاف الخلف ، الذي  
... من قية المجتمع الإسلامي لمرء غير صغير ...  
أمره ...

وحبت تحروت أفكاره ، وخرحت من الركون -  
الى التخطيط ، والتنظيم ، لبناء مجتمع حد -  
سليم سعادته في نكدر من عده - مصبون  
سعداء - مصبون سعادته - بعد كنه راحة - م  
عدائهم ... فما الذي يفعله ؟

واذا أردت أن تحفظ بهذا الهوس انهرفه -  
سعداء ان يستخلص العديد من المفكرين ، والباحثين  
المحددين ، وبهيم بهم ان يحتضنوا ، وان يفكروا -  
وان يخرجوا نتائج دراساتهم الى حيء الوحد -  
وذا بعض ، وان يكون بهم برنامج للحربة

وفي رأيي ان الشباب بما فيه من الطموح -  
وانثورة التقديرة ، لا يقبله عن الانتاج العملي ،  
والثورة عن ممرح التاريخ ، الا بعد الماده - التي  
اصبحت في حيرة الرحمن ، اندس بعشرون  
تفصيل - ولا يكره ان يمسس بهم - ان ربا  
مسس ... دمت امتهم على ما هي عليه ، من الركود  
- بعيد - ليظنوا هم سادة المجتمع ، بما يذهب من  
اسلاف الترف والبعيم ، حيث تشاؤوا في الانبياء  
وحب الذات ، ومات في بعوسهم اسباب اسباب  
وانطموح ، وهؤلاء ذاء الامسة ، ومن عوامل  
تأخرها واضططاطها

ولو وجد الشباب من هؤلاء من يدعمهم الى  
العمل التقدمي ، ويدهم بما يحتاجون اليه من اجهه  
انصحات ، والاتفاق في سبيل الانتاع والاختراع ،  
ب اسد طشاف - ان يخلوا حمامه تتعهد بالانفاق ،  
لكننا الآن في طلبة الامم المتعددة ، فان لدى الشباب  
ثروة فكرية - تحتاج الى من يخرجها الى النظم  
لملي - ان أعمال كما تقولون عصب الحياة ، وهو  
معصر تدج خرج بخراف من حرية الافكار -  
لي ... في ... حر ... حر ... واليه ...  
... بسعة نفس بمفكرين من مصرعات ومسا  
كوبة ، مظهر من مظاهر القدرة الالهية ، فالبه حلب  
قدرته بقول : « وسخر لكم ما في السموات وما في

الارض جميعا منه » ، ويقول سبحانه : « قل بطرو  
ما ذا في السموات والارض » . فاعين الفكر لانتاع  
ما يسمع تنس ، وبعلي شايهم عادة برساعات الله  
بعل ، وبحت عنها ، « وفي هملو فيسرى الله  
عنه ...

وان الله تعالى جعل المال وسنه للاصبع به  
عد الحجة انه - فيصرف في وجوه الخير ، سواء  
لصحة او للمحتاجين الله ، او لمصلحة الوطن ،  
... من الصرف في اجير ، وعن الانتفاع به  
حرمة منكدة ، لا يرعاها الله تعالى ، وحسه عن  
الاولاد وحرمانهم منه يمت قسدهم ، واليحل به عبي  
ابوطن ، وعدم اطلاقه في محس الاستثمار ، وععيم  
التمع به حرمة مودة وجة ، وقد ندد الله سالي هذا  
الصف من السلاء فقال تعالى : « الذي جمع مالا  
وعده ، يحسب ان ماله اخلده » . وقال تعالى :  
« وتلكون الرأث اكلا لها ، وتحيون اهل حب  
حما » . فمن لنا يقانون يحتم على هؤلاء ان يخرجوا  
موالهم امكدة في المصارف والسود ، لتشتع به  
لاية في مرفها ، ومسروراتها الي لا نفد عند حد -  
والتي هي بحاجة الى هذه الاموال لتخرج الافكار الى  
دما العمل ، قتردهو لحياه ، ويسمى المحسحون  
وان العكرة التي تثير الطريق للتقدم والبهوض ، لا  
بث تلقاء بعها ، فهي في حاجة محة الى عقول  
مودة - تشوعه متطلبات هذا العصر ، وما يحمله من  
مسبب - ومسبب مسخده ، تيررها عقول  
المفكرين ، ويسهد لها الواقع التاريخي ، وان اوانها  
لا نفد عند جسد ...

اما هذه الحياة الخالية من التحديد والتحول ،  
قلبت بحياة ، بل الموت خير منها ، لان احداث  
انعصر تملي عينا انا لا زلنا في ركود ، نسلط في  
سبات عميق ، وكاننا نتمثل حياة أهل الكهف .

وان الاستقلال ليصرخ في اسماعنا - ايها النوام  
وبحكمو ، هبوا - فاعا ينظرون ؟ ان المستعمرين  
يرتعبون ، وينظرون ، ويحسبون من اثرامن الكيرون  
منا ، وتخلقهم عن الاحد ناميات انطبق العملي  
ساسة بتقدم ..

لقد عاشت امسا العربية من قتلنا قروا بترت  
فيها العزائم وخمدت فيها الافكار ، وحسبت الفرائج ،  
فلم يخلقوا جديدا ولم ينشئوا طرعا ولا تليدا ، وله

بحر حوا على الناس يعجزون به استحقاقهم  
سواء في هذه الحياة ، والاسباب الى شرف البشرية  
المتحة ، والاشابة المتعة ، التي ما حلفت الا  
بلاشء ، ولتسير ، والانتكاس والتشهير ، وهكذا كانوا  
اشباحا تدب على الارض ، وتنقل في ربوعها ، بين  
الظل الطليل ، والحضرة والسبيل . . .

ان للمجد وسائل ومقومات ، هي العلم والعمل  
ولا يمكن ان تتحقق المجد ، او تتحقق العزة الا لهما  
هاوا هذه الوسائل ، وعدوها لانفسهم ، وليست  
هذه المقومات وقف على حيل من الناس ، ولا عصر  
من عصور .

ما نرى العلم في تطور ، ونرى الفكر الانساني  
لا يعد حد ، والعلوم يستقبل كل يوم لوت حديدا  
من النظريات العلمية ، والانتكاسات الفكرية ، والاشباح  
امام ذلك يتطور ويتحد ، والعصر معه يتحول ،  
ويتبع هذه التطورات ، فابن سخن من هذه الملمات  
الاشابة ، والنظريات العقلية والاجتماعية ، وابن  
انتاج كتب في هذا الحجم انراهم بالعظمة ، والمثل

ومن انلاحظ اننا تنهات على ملحد العربيين .  
او التشابه بهم في عاداتهم وتقديدهم ، وقايتنا حين  
ذلك ان تلحق بركب الحضارة الواحد الى الامم ،  
بهذا تدرب شخصيتنا ، وبعد كائناتنا ، فيريد  
احتقارهم لنا ، وهذا اتقيد لا يطبع بطبع الفسوة  
الي هي عماد نهضة الامم ، بما انقوه بالعلم الصحيح ،  
والخلق الغضل ، والتفوق في الصناعة المهيبة ،  
والاستعداد المكري ، ولا شك ان هذا ليس وعا  
على امة دون اخرى ، ولا هو كذلك فاصر على جيل  
من الاجيال ، ولكنه ميدان معوج بني الانسان ،  
و . تفصل الامم ، وتعدب لاحد - بما يحدون  
ويحدثون ، في هذه الاقال - اعداءه - ، بصديه -  
والمكرية

ولذا فان الاسلام يوحه ايماءه الى الاحتفاظ  
شخصيتهم وتقويتها ، وابرازها قوة عضلية ، وان  
يتمني كل مسلم بهذه الشخصية ، ويحافظ عليها  
ليخرج للمجتمع الانساني ، جيلا قويا ، وشبابا قويا .  
سلاحه لهم واعمل ، وانفضله .

والاسلام يحث على تعظيم اشخاص فتوى الحرب ،  
فول الله تعالى : لا واعلوا لهم ما استطعتم من قوة  
كف بحث على معلمهم الدين والبراءة ، وذلك لانه  
يريد ان يجمع بين تهذيب النفوس باسقية والعمل  
الصالح ، وبين سلامة الابدان ، وتهيئة الانصار للحياة  
كما يحرم من ان يخرج شيب من ارضه . . .  
على مستوى الضال وانحاء ، والاصطلاح بالهمام

رادت قسوة انتحلف الذي بعاليه اليوم ، تقع  
في الجاهدين الذين كانوا عجب ما ابتينا به من  
تدهور وانحطاط ، وما اصابه من جهن ونقر  
بناصة

ومن المعلوم ان ثاجر الامم يرجع الى الركود  
العكري ، والانحلال الحنفي ، والى تعسف الجاهل ،  
والفتنة بظف العيش ، وبؤس الحياة ، والوقوف  
في ايدي التفسد ، والقبعة بالقدم المروث - قال  
الطبراني في لاميته

يرضى الذليل بخص العيش مسكه  
والمر عند رسيم الاثيق الدوس

حبه اسلامه بشي عزم صاحبه  
عن المعاني ونعري المرء بالكميل

لار جحب اليه فاتخذ ثقبا  
في الارض او سلما في الجو فامرل

ودع غمار العلا للمعتمدين على  
ركوبها واقتنع منهم بالسل

واذا كانت العرائم قد فترت فيما مضى ، فان  
علما ان نجد تاريخنا ، وان نعت المجد والطولة من  
حديث ، وان نوظف القول من مسانها ، ونسبها عن  
غفوتها . وان نلهب المشاعر حتى نترجع مقارنا  
التي عفا عليها الزمن ، فلا يهنا لنا نال ، ولا يطمئن  
لنا خاطر ، حتى نرى الاجراء تدوي باعمالنا ، ونسمع  
الديا تتحدث بنهوضنا ومزائنا ، وقد قال شاعر  
العروبة :

ذا غمرت في شرف مروم  
فلا تقنع بما دون الجوم

معلم الموت في أمر حمير  
كظم الموت في أمر عظم

سريعة ، حتى يميز وجه التاريخ ، ويصمد بإجتمع  
الإسلامي إلى العانة التي يشهد ..

فلنحدث في كل يوم مجلدا جديدا ، ، سر  
كل بقعة من الأرض نرا جميعا ، فتحت أبعاد البحار ،  
وأحضان الأنهار المسمى ، الذين يحو الكسوف  
العريسة ، وفوجوا الفيصرية الرومانية ، ويكس  
سديا فون لا اكل :

لـ : ن احسان كرم  
يوما على الأبد نكحل  
تسي كما كائن والنا  
تسي وفعل فوق ما فعلوا

أن في النسيب قوة كامة في نفسه ، فخر به  
كيانه ، وأن في صدره حميمة تتأجج ، وفي فيه  
وفكره شحنة تبوء ، ومن الوجه عينا أن يساعد  
على انطلاق تلك العوى إلى سلب التي تنظرها ، و  
سعي فيه ثقت الروح المعنوية ، التي تحفر بثوبه .

بعم من أواجه عينا الأنصح الاشواق والعين  
في سبل عريته للعشاء على سايه انابه ، ولا  
سعد في طريق توترته على الركود والجمود ، وجب  
علنا أن نولي قسب من عشا ما يشحه على  
العصي بمراهبه ، ومعه من راحة إلى العانة التي  
يعبوا إليها من البري والإرهاب ، حيث شأ هذا  
الحيل المصير بين أم حديد ، عذ من آخر  
بالأناث الكونية قري ، وبالمعجرات العبد من  
حتى أدهشت لغول ، وحشرت الأفهام .

ومع هذا عانا عائلون بمسفل راخر بالأمل ،  
ملين بالظورات التصعدة للشعوب العربية ، د  
نرى في رحابها قوى تتفاعل ، وفي أرحابها طاقات  
به تتعاطف ، ولا شك أن تطور الشباب في انقصر  
العشرين سعدم بمسا العربية إلى الإمام يعطى

ويأملنا على هذا التناؤل ، أن اعتول قد  
تتهت بعد أن كاث معلقة ، وتفتحت بعد أن كاثه  
معه ، وانطعت حرية الفكر والرأي والعول ، وحرية  
الفعل بعبي والعين على السواء ، وأمن الحيل  
المصير ، يهل من انصوم والعناد ما يشاء ،  
واحد يعالج المشكلات العوروة ، ويحل لغد  
المرية ، وقد بعهد ثورة الإحادي في وضع  
المستويات ، وانتوي بالارتاد والعمليات ، لتطور  
النوع الإسلامية ، وتساير عصر الحداثة  
الحديثة ، وتتمنى حب إلى حب مع الدول الهامة  
وتحاور لتعل على متطلبات الزمن ، ورماته  
التجديد في العصر الحديث

ومن هنا تبدأ الأمة في كتابة صفحات من  
التاريخ بأصعة أساطير ، تندد بها ظلام العرون المارة ،  
ولا تدحر أنظلام الأتور ، ولا يحو السواد إلا  
النصار ..

ومر عبر نفسه أن حبس الله على عن راس  
هذه الأمة العربية ملكا قوى العزيمة ، أعطاه الله من  
الخصائص والمزايا - ما لم توفر لغيره في هذا  
العصر ، فهو سياسي باوع ، وحظي لامع ، ومفكر  
صانع - وعالم انمعي ، ومسيم من طراز منفتح ، يجمع  
بين شرق الماضي وغرب الحاضر ، وصرامة أحكام ،  
وسماحة الإسلام ، حرص على النهوض بأمة ،  
ذائب أسور على مصالحها - فهو منفتح قيا من روحه  
العنية ، وعمره ابواب ، ويوجه بعنه الرايح ،  
وأرائه الديدة ، وهو من أممات المحدثين ،  
البدلين ، الذين يشوب بأفهم إلى العلاء ، ويسبرون  
به أي أفاق المجد والأزدهار ، حتى يهض ، وتلحق  
بركب الحضارة الواحد إلى التقدم .

وذلك أدى له وبرجوه ، وأن لمتطوري .  
والله في الرحمن حاسي  
مغلات للذ كس عصبه



# الجملة القرآنية

د. محمد رجب البيوي

الاصلاحه امر الله وهو قس من وحي التذکر اد جعل الامم كتاب الله بقطه الاعلى الذى يحاول ان يستفيد من معجزة اليباني فوارب الحصن القرآنية الكريمه فى اسلالت يرأه اثرب واستشهادا فحست طريقا ميبيا للكتابة الادبية وشا حين من مدرسه الامم يحتديه سهجا وتعبيرا فعادت اللافة العربيه مرة اخرى قشبة راهية تذكر بعبور البلاغة فى دسا اية وعصر الرشيد وساعد طبع لراث الادبي على رواج هذا النمط الرائع من ليار العربى ووجد الاسلوب يضي به انلاق وبصاعة وفرة تصرف وبراعة اخراج وعادات ثمرات ابن المعمر والجاحظ وابن حيان تتألف من اقان مصطفى صادق الرافعي واحمد حسن ارياف وانشري وعبد الرحمن سرقوقى والمطلوبى واموسجى من بلاغة الاساذ الاسم ، وهكذا كان القراء مصدر فصحة اسلوبه كما هو مار هدى بكبرى وشعاع صلاح اجماعى وبمسيرة حبة بلؤمن .

ونكن قوما يحدون على القراء تائره ليه من القوس ويرون فى بلاغه الاسره حائلا دون ما سعوى من توهيب العروبة وانتكس الاسلام وقسد رة الى اللهجات الاقليمية فى كل دولة عربى عرق عربى احكمها القراء وشدت قواها فصحة اصالة موى اعاب فى كل مكان بالدعوة الى لغة محبة تجعل الصمة مصدر التفكير والتعبر وبذات الاموال الدافقة لتعصبك هذا العت المسوح

للتعبير القرآنى سحره فى القوس فقد أثله بلسان عربى ميس مثالي تعبر منه جنود الدين يحشون ربيهم بم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقد كان الشرة بلتبه حبسا على محمد صلى الله عليه وسلم ويعد عن دسه ما استطاع وهو مع ذلك يهز لاسلوب القراء بدهب مستحسب سمعه فاد جوه بالمؤاحدة قال فى مرارة ان له لجلادة وان عليه بلاءه وان اعلاه لثم وان اسفله لعقوى وباهو بغزل مشر

وقد قلله العربية فى مذهب اطول داب بهاء اسلوبى رائع مرده الى كتاب نه حيث جعل لتديور وجهتهم القراءان يحفظونه صقارا ويتلأوسون ووائه كبارا فاصبح كتاب الله نمطا رائعا يحاول الكاتب العربى ان يستفيد من روائه وهو بذلك يعصم اسماء من سدد القوس رككة التعبير واسى والاموئل البارع نرود على الائمة المؤمنة صباح مساء قصع الشل لاعمى لعرى العربى ويجمع يلامنة التعبير ونصحة الاسلوب مضج بوى البلاغات معى بخرصون على تسم العنابر وامتشاق اليراع .

ثم حاجت انتهة لادبة بمعاصرة فشاء انه ان يسرع كتابها لغة امام مصالح من الة الدين هو الاشارة الامم محمد صده رحمه الله عصر كتابه لله وذا رسي اسرار الملاحة ودلائل الاعجاز وسدد سائر الصحف اليومية والمجلات لاسبوعية جامعة بمقالاته

وما أسرع ما نشط أفعياء وحشوف وصوبيون وتزغم اغرار ولكن سحر القرعان لا يقاوم فقد ارتدت كل أسهام إلى صدور أصحابها ووصحبت الأشرامى الدحيلة وصوحا كيف عودها وهنك أسنود وشاء الله سريرة أن تنصر لأنه شاء للقرعان أن يحتشد بضد بقوله عز وجل « أنا نحن نركب الذكر وبه نحافظون » .

واذا كان نابغة أئيب العربي أضعف الأسناد مصطفى صادق الرافعي رحمه الله من أثر أسعد فصحة وحرارة ، ولكلمة القروائية في سانه وهج والتعاضد إذ سيشهد بها في كل مجال فإن عذراء القروية قد حاولوا أن يشعروا بيانه من ناحية أدائه وهو على معرض ضروب بعض الرمن مـ و سهر بيلا . فقال قائلهم في محبة مشووه تو ترك الرافعي أسرايه بالجملة بمرآة لكن ذلك إحدى واقع وخار اللول إلى الرافعي فتعص لرد عليه بما اشتهر به من اوسع وقال فيما قال . بعد ظهر لي من نور أجنحة القروائية مدم أكر أراه من قل حتى لكاتبه بكرسكوب يعص عما يحيى من شعار الحرائيم مما يكون دشم فسمعهم وحفا فستعيق ، ولع موصع أسفاد سبب حتى صـ

« وإذا تركت الجملة القروائية وعربها ونصاحتها وموهف وفسمها في تربة الملكية وأرعاف المسطق ومن لدوق مقدم نشاء حافظة في افصح منن العرب وردعا تدينا لتقديم الله حتى كانا مه وصلنا به حتى كانه فينا وجعظها لنا منطق رسرس الله صلي الله عليه وسلم وسطق انصحاء من قومه حتى لكان اسمهم هي عند أسلاوة تدور في افواه وسلانهم في تقينا على أوراها إذا أن نعت ذلك ورشينة امراةي أبع اسلوب لرحمة في المحبة لانحبة وست ب هذه الرضاه لأعجمه لموجه وأعين بمسبي على نعمي وديمي وكب كانه سبب احداذي في الإسلام سنة حديد وثقبت كعاني على تحبه مدود من سبب ولا كس لا حسب وأشياء على ستشس المرضه نشاء من الناس يكون بعض الأشياء عده هو فصيح الذي يعي أن يكون أحب الأشياء إليها » .

د فرس الرافعي رحمه الله أنحمله القرواية رحمة أحسنه هدف واضح إذا أن القراء كما نسج أربع بقط يديني بحد سطوره في اللغة العربية وللافته

وهو ساحر لا نجيب إلى اليب منه . أما مرحمو الأئيب إلى امرية بعد حرصوا على وده منه حرصا مبعدا يصعوا الخواص بين فصحة الأسلوب ونصوص الانجيل وأهمن أن الارتعاع بأسلوب كتاب نصرانية إلى مستوى ناي بقول ند مدفع إلى الاعجاب بأسلوب القراء وهو ابطر كل المطر على من يريدون أن يطمسوا نور الله دعوهم وبأى الله ألا أن يتم توده وبو كره الكفرون وبمل صيا يؤكد هذا بحرص حرص على بـ د تعبيره لرحمة الانجيل ب كلأ من الشيخ إبراهيم ليانحي وحميد فارس شدياق قد حاولا أن يعيدا ترجمة الانجيل إلى صورة ترتفع عن صورها الراهنة باصطناع أسلوب يدي محقول لعدم الفهم في وجه هذه المحاولة بعه صادخه أن دحمت في بعض أسياها إلى جههم بصاعة السان العربي بعد رجعت في أكبر أسياها إلى خوفهم من الارتقاء بأسلوب الأئيب إلى عبت بعض للصدر منه حصد مـ وموتلا كـ مـ وإذا لاذت العربية بكتاب فقد مهدت المسيل لأسلوب القرعان وبذلك ما يكرهون على أن ارافعي رحمه الله قد وفق كل التوفيق حين كتب هوى المستعمرين في أئيب من لغة العرب كذا لأسلوب القراء فقال في صراحة أحبده .

على بي لا عرد مـ في مـ مـ سائلك الكتابة والنزول دالعة ذور صيرها الا واحد من ثلاثة ، هذا مستعمر ب يهدم الأمة في لغتها وآدابها لتبحر من أساس تاريخها الذي هي أمه نه ، ون تكون أمة الأية وأما لئنا في الأدب على مشل اسرجة في الحملة الانجيكية والاطماع عليها وترويج المسار بها وأما الحول من حيث هو بجهن او من حيث هو الضعف ، فانه يسي كن كاتب يبيع ولا كل من ارهن نفسه بصاعه بغي قنبا وأن نسب أيبها وعدي طبة من اعها والكتابه صناعة بها أدوانها » .

وقد كان لجمال الرافعي دوى رمان حيث نشر في أكثر من صحيفه يومية وتوالب لمقدمات عليه من 'بلاد صحيفه تسير في طريق الحق ومن أظهر عن اسعه بظيلا وبغضا امير البيان الأمير شكيب ارسلان رحمه الله حيث نشر بحث مسيف تحت عنوان : « وراء الأكمة » نقل بيته من عبارات الرافعي جملا ذات اهداف لم رى أن يحالف لكاتب الكبير في رده أسباب الصعف الأسلوبى والحرص

على حين برعمود أن الموضوع موضوع أدب لغوي لا مدخل للسلطة فيه .

وقد اوتعت الأيام في تجربة عمية بطى بالو الياس انقراي في رتقاء الاسلوب العكري بظفا بظوم على صحنه الشواهد النطقه ما لا يقبس امراء والحاج فعد مر الأدب المعاصر بفترتين متعاقبتين كتاب اولاهم وتقع ما بين الحربين العالميتين فترة ازدهار فكري تنوع بمره وبعبر الناجه ويرتقي شكله ومضمونه وكانت الفترة اثنائية وتبدأ بعد انتهاء الحرب العالمية اثنائية بطينة ممتولة في خطه طريقها استعارى حتى تصل بنا الى يوم الزاهر وهي فترة تدهور أدبي تضطرب فيه القيم العسية وتضجحل المعطيات الفكرية محولة تورث العضم والامحبال ومهما خلفه ساحور في تطير الازدهار الرائع في الفترة الاولى والامحبال الحلب في الفترة الثانية قلن يقيموا جانب الشفعة الاسلامية في المهدين ثانيا وروالا ، حث كان أمثال طه حسين ومحمد حسين هيكل وعاس العقاد وإبراهيم الماروني ومصطفى الرعي واحمد امين واحمد حسن انرياف وعبد العزيز الشورى من يمحطون جميعا كتاب الله ويرون في سلوبه انقراي بظفا رائعا لسعير المعاز مع ما أسبقوا اليه من ثقافة معاصره تلاقب مع الثقافة الاسلامية لا لتطمس عليها بل سريد في اقوالها وتماقف في انماها فكان القراء يجدون في لغارهم الرائعة ما يرددهم بالعداء البعد والصحة العية وكان من الرائع أن تظهر لهؤلاء الكبار مؤلفات بارعة تسدور حول الاسلام مثل وحي القلم ووحى الاسلام ونجمه وحيه محمد وصغريات محمد وصحافته وعلى هامش السيرة وعلى وسره واشيخان والوعد الحق الى ما لا اعد من الآثار شي تزدحم بالآيات العراضة والاخاديب النبوية ولم يكن هذا الاتعاد الذي سوى استجابة لهوائف صادقة تنطق بها حاجر مسلمة ترى في كتاب له آمة الآيات وكبر الكنوز ولا أظن هؤلاء الأمثال قد وجدوا صعوبة في التاييف وقد انطعموا على السمحة الشرفة اجمل انطباع فتجوا من الشان الرائعة ما يحلو عرائس افكارهم في احلى الابرد ، ثم تعرق هذا الرعيل ليحتل العباد انكريه حث خرا انقراي ولا يرد مورد الاصبة الاعيبة في اوسير ، بأصحت مقالاتهم شبهة بأخاديب العامة واقن كل كاتب في يوميات يستطعها في صحفه منحدره فكانت في اكثرها فصولا لا يخلق

عنه الى ثلاثة ادب ممد سبب الادب في واحد . وهو أصيل جوهري تتعدد ظواهره وتنصب ووافده ولكن الشح واحد لا يتعدد أدان هذه انجمله الموجهة اليه في الملاحة لعزبه لا تعني ببلاعه في ذاتها ولكنها يعني القراء الكريم وتضموا الاصطفا على الاسلام بدليل ان هؤلاء المرميين بالبيان الاسلوبى يروون اشعر الحاهي والادب الاسوي والراث العاسي دور يستكروا لها يحصل من الملاحة ولكن بلاعه القراء تقف في حقوقهم لحاحه في نفس يعقوب وقد عبر الأمير شبيب عن ذلك بوصف موج حين قال

ان الوجود اثنائية متوقفة ولكن اوجه الاول امواج ، واصحاب هذا اوجه منهم من يريدون هدم الامة في لغيا وآدابها خدمة لمبادئ الاسعمار الاوربي ، ومنهم من تشير باستعمال الله اساسه بحجة انها اقرب الى الامهام ولكن منهم من لا يحارب هدم الامة في لغتها وآدابها لا حب في اللغة ولكن عينا بسحالة تصير اعرب من لغتهم وآدابهم ولذلك ترى هؤلاء دعاة الى اللغة والآداب على شرط الا يكون لغة قرآن ولا حديث وان تكون الصلة لدية .

ثم قال الأمير رحمه الله

ان هذه افئة تريد حرب ويورى بعيرها مهي شتي تقص بولاد القراء الي هي السد الاممح الحائل دور الاستعمار والمقاولة الامرحة وثاني ذلك من طريق سد العديم والبدلي والاحد بالجديد والاحالي ومن جهة هذه الاثراك ان القراء حائل دون القومية العربية لا يصح لها محالا فراهم نقصون له العداوة والعراض العيون كثيرة كأمراض الانان وتمت لا حيلة فيها .

ان هذه افئة تحارب القراء والتحديث وجميع الآثار الاسلامية وتريد أن تيميل بها كلام الحامله وكلام فصحاء العرب حتى من المحضرمين والمولدين وكل كلام لا يكون عليه مسحة دينية وهذه افئة قد تعددت قناتها وانصب في الوسائل منها من لا يحسن بلاغة القراء وحرالته وكونه من العربية منزلة القطب من الرحي ولكنه يدرس اندساس من طرب خفي لاتصائه من دائره الادب حتى اذا تم لهم ما يسفون من غش مكانه القرآن في صدر الساس يكونون قد طعموا الاسلام طعمه سياسة في احشائه

في أنق ولا يرتقي بحثنا ولن تعود للأدب العربي هيمنة الأسر إلا حين يجد عادة كعادة العهد الأول يصلون الحديد بالتقديم ويستمدون من القراء أنما حيا يوظف الأرواح ويحيي العروس ولعل ما طرا من لتكسبات في عهد الصياح يساري التاميم في الشهاب أن املوا ، فقد اسبل الطريق بعد اعصار عاصف أبهم العالم وأمن الثقافة فتاه بحادي وسقط الدليل ون نعت بعد الان إلى اصوات الضفينة ممن كشف دحائلهم أمال اراعى وشكب فقد أدرك المصغون ما تستر من عوار ، وتصر من عداء أما المجدوعون الاعرار فمن الأسف العزيز ان تجد هذه الأقوال لندحونه بعض تصدى لديهم إذ انصرف شذاذهم إلى بواث الهدم والتجني وراوا في مترجمات الأدب الاقربجي والهامة منها بالذات ما يوافق أهواءهم البهيلة ثم قصروا الكتابة في الصحف فكانوا مثالا للركافة السفة والاضداد الممجل ومنهم المسلمون الذين رأت عيونهم الاغسية شي حين نجد نورا من هؤلاء العرب الصيحين يؤثرون

القراء باستظهار والحفظ فتضج عليهم بيانه وكانوا من كبار ادماء العصر وشعرائه ومن هؤلاء خليل مطران وشطبي الملاط وامين حنة وامين الربحاني وكان المحامون من بشارى مصر الى عهد قريب من ذوي البلاغة العذبة اذ قرؤوا القرآن ودرسوا دوايسه واعترفوا بدت مسحين وفيهم مكرم عبيد ووهيب دوس وويضا واصف ممن سار لهم في بلاغة الدعاي وقوة الجحاح ذكر عبيد وأذكر ان الدكتور زكريا مارك قد سس في بعض مقالاته بالرسالة عن السر من بلاغة أسلوب مكرم عبيد وركافة مقالات سلامه موسى فوضح اثر القراء في ارتدع الاوس لانه يحفظ آياته الشرفه ، أما ركافة سلامة موسى فتشبه عن عداوته الوغلة لروائع تذكر انكم وهذا كلام لـ اطناه لامتد دون انتهاء فحسنا ان يكفى بالهدف اعصب

د. محمد رجب البيومي

#### احصائيه حول الاهتمام بالدراسات العربيه والإسلاميه فى اسبانيا

- اهتم قسم الثعاور بمعهد الدراسات الاسبانية العربية في مدريد بإنشاء قسم خاص بعصر جميع نشاط الأشخاص والهيئات التي تعمل في اسبانيا وأبحاثها سواء من مجلات أو مطبوعات أو منشورات .
- وقد تمت عن واقع هذه الإحصائيات ما يأتي : —
- يصل عدد المستشرقين والمعتمدين بالدراسات العربية في أنحاء اسبانيا إلى 290 شخصا .
- توجد في أنحاء اسبانيا من المؤسسات والمعاهد المعنية ( 59 ) مؤسسة ومعهدا .
- تصدر في اسبانيا من المجلات التي لها اهتمام بالدراسات العربية ( 10 ) مجلة ، ومن أهم هذه المجلات ( الاندس ) العلمية ، ومجته معهد الدراسات الإسلامية بمدريد ●

من تاريخ العمارة الدينية في عصر الأشراف السعديين - 2 -

# أضرحة الأشراف السعديين بمراكش

للككتور عثمان عثمان إسماعيل

كانت مغلًا سبعة لندفن منذ عصر الموحدين ثم المرينيين  
من بعدهم لا يزال باق عمارة تلك الأروسة أصبح بعداء  
من عصر الأشراف السعديين بخدمت عبد الله  
أشرفه أدم الر حباري فادعي بكن أسسوا  
أمدبر الممرسة العنلي (1) .

وتشمل دعة الدفن أثرية على فير  
السلطان محمد الشيخ المتوي في العشرين من ذي  
الحجة سنة 964 هـ ( 1557 م ) بحيث يمكن تأريخ  
بنائها من عصر ابنه مولاي عبد الله المتوي سنة  
981 هـ ( 1574 م ) ، وقد نقشت على رخامة قبر  
السلطان محمد الشيخ أمات شعرية ذكرها صاحبه  
الإسماعيل ومعه :

حي ضريحا تعبدته وحيات  
وطنك لحده منها غمامات  
يا بهجة عاليه قول الردي قضا  
وأنتب سيمها فيها ألمات  
ركب لوتك أطوار أعلا صفى  
وأوتج من بعدك المسح السموات

كما نقشت على رخامة قبر السلطان أبي محمد عبد الله  
أبات ذكرها السلاوي في نهاية سيرته بذكر منها :

وتعرف كذلك بروسة السعديين ذات الشجرة  
الواسعة في فنون العمارة والزخرفة والنقوس  
والكتابات العربية ، وتقع على جامع المصور من  
العصبة مراكش .

ويضم تلك لروسة عددا من قور الملوك العظم  
في تاريخ الأشراف السعديين وأولهم أبو عبد الله  
محمد القائم بأمر الله المعروف بالشيخ وأطلق  
بالمعدي ( 896 - 964 هـ ) .

ويعلب على الاعتقاد بأن روضة السعديين قد  
شيدت من أحده على يداه وطلبه أبي محمد عبد  
الله العال بالله ( رمضان 933 - رمضان 981 هـ ) .  
وممن دفن بها كذلك السلطان العباس أحمد المتصور  
بالله المعروف بالدهلي ( 955 - 1012 هـ ) وهو  
خ أبو محمد عبد الله مؤسس أروسة ( الممره )  
وأبن أبي عبد الله محمد الشيخ ، وقد أمر أمدبر  
الدهلي بدفن الحرة بلا مسعودة الوركسة روضة  
السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بروسة  
السعديين بعد وبنائها 27 محرم سنة الف هجرية .

وعلى الرغم من أن بعض المؤرخين يسمونها  
قبور الأشراف ، غير أن بعض الإشارات توجي بأنها



يا زائري هب لي الدماء لرحمتي  
فانتني الى فضل الدماء فسر

وقد كان امر المؤمنين وملكهم  
ابي وصي في البلاد شهير

فها انا قد صرت ملقى بحفرة  
وم يميني في فلاة ووريري

لزدت حسن الظن بالله راحمي  
وزادني بحسن الظن به

وفي عصر السلطان احمد المنصور السعدي تم  
توسيع البناء الذي احيط من حوله الثلاثة بعامه  
داخله وممرين للدخول بمساحة دفن الحرة  
للا مسودة الزكية الموقاة (2) فانج سنة الف  
هجرة (1590 م) حيث اقيمت على مقربة من قبر  
زوجها محمد الشيخ بامر ولدها احمد المنصور ،  
ولهذا تعرف تلك القبة الى اليوم بقبة لا مسودة .

ان منصور سعدي - بعد عام عن عرس  
سلاطين الحالك بمصر بناء مقبره لبعده في حياته  
شتمل على ابناء العربي بضاعته الثلاث وخاصة  
القاعة الوسطى ذات الاثنى عشر عمود حيث  
يتوسطها قبر المنصور بعد ان نقله ولده على اثر  
وفاته بعام سنة 1012 (3) هـ 1603 م ، وما  
تقش على رخامة قبره

هذا صريح من غلب  
به السعدي بمحور

احمد منصور اللوا  
لكي محم مسكر

و رحمه الله اسرعني  
بكل معنى تسمي

ثم دفن ابنه مولاي زيدان بعموره الى جديده  
وبيع ذلك دفن بعض الشخصيات العلمية داخل تلك  
القبة او في نطاق النخطط العام للروضة حيث

يمكن اليوم ملاحظة ما يريد من تحسين شاهد قبر  
منشوري الشكل من ارحام وعددا كبيرا من قور  
ذات عطاء غربي (كسره من ارجح)

وحكذ سرر داخل اسوار قبور السعديين  
مجموعات للبناء اصغرهم بناء جانبي (قبه  
للا مسودة) بتقد جورج مارسيه انه سبق انشاء  
السمي بحولاس او ارض غاب وهو سنة  
مصر بمر من قاعة صغيرة حبوب وقاعة اخرى  
شمالا من سنة مصر المواد انصه سنة

وقد اوصاه بعد موارثه لتخطيطات المحفوظه  
تمصلحة الآثار بالرباط التي نقل عنها جورج مارسيه  
وبعد درستي امشيرة لقيور السعديين بمراكش  
وتصحيح الاحطاء الواردة في تلك النخططات ان اقدم  
وسا موحرا لهيئة العمارة والفنون انطوية  
امشيه سنة .

فبعد سعي بعث لا مسودة الى قبة غرب قبة  
المنصور لم ان الثروة الاصليه للبناء وهي القاعة  
الربعة انشائية تنحصر بين رواقين شرق وغربا  
سما تعمل جنوبا بالقاعة الاكبر مساحة . وسبق كل  
من الزيد من المذكورين مع الآخر تمام الاتفاق من  
حيث النخطط ومساحة البناء بمعارسه  
وانت من بحريه .

وسعد كل وفي مدح من نسخة كسرة  
الارتدع بحق بها من كل جانب عمود وحامي فوقه  
تاج تم كف مطين الى اعلى تعطيه المنوش  
الحصية لم عقد منعم من الخشب المنوش

برخارف متنوعة تبرز وسطها اسصوص الدنيبة  
(أخوذ بالله . . .) ويعتبر هذا المدخل كأنهم عنصر  
معادى وحرقي لكل واحبه .

به تنوع من ينحفظ الذي شوه جورج  
مارسيه نقلا عن مصلحة الآثار بالرباط وجود يساب

- (2) راجع اصباها وسنبا وانما في تصحيح بناء مسجد باب زمالة وعمود لاستصاح ج 5 ص 126 .  
(3) مر من عمود بمحبه خرج دار عده ودخل ان در دبعديه ببناء فاس لحدسه  
بوفى هناك ومن راء مقبره بجامع لاصح من ابي مراكش حيث دفن بغير لاشراف فسي  
جامع المنصور من القصه ، انظر تفاصيل ذلك بالاستقصا ج 5 ص 186 - 187 .

واحد هو الباب الشرقي وغاب الباب العربي الذي وضع حائط بينه وبين الرواق العربي وهو خطأ يتعارض مع واقع الآثار حيث يوجد بابان شرقا وغربا يتقدم كل منهما رواق على المحور الرئيسي .

وتتميز رخارف الرواق حلف كل من أسبيلين يحزام من الحظ النسخي المقتر في التزيج الأسود يدور حول جدران الرواق ويستمر في القاعة الشمالية الصغرى كما يدور حول جدران القاعة الكبرى الجنوبية مع خلاف واحد وهو أن حزام الحظ النسخي المقتر في التزيج يطوّه بشرائط آخر من الحظ الكروي المقتر في الحصن بكل من الرواقين ، بينما يوجد إطار آخر من الخط النسخي الاندلسي في الحصن يطوّه بشرائط الكتانة النسخية المقتر في القاعتين الشمالية والجنوبية .

وبعد أبولج من ابواب العربي وعبور الرواق تصل إلى فتحة في الجدار العربي للقاعة المربعة الشمالية ويواجه على محور الباب دخلة في الجناح المقردة بقوس مقنن حوله شريط كتابي بينما يتوسط الجدار الشمالي دخلة أكثر عمق على هيئة منحدر يعطها به مربعة بدايتها جنوب ناحية أخرى من هذه الناحية القاعة الأخرى العمودية الأكثر منها مساحة ، وتغطي القاعة الصغرى الشمالية المصنعة على عهد من شواهد التور الرحمانية المنقوشة به من نصه

وإذا ما تقدمنا جنوبا إلى القاعة الكبرى نجد فتحة أخرى على المحور الطولي للفتحة الواقعة بين القاعتين كما نجد فتحة في كل جانب ياحائض الشمالي للقاعة الكبرى أحداها متصل بالرواق العربي والأخرى تصل بالرواق الشرقي . وتحتل هذه الفتحة على عدد أكثر من شواهد التور الرحمانية مشورة الشكل ويعطها سقف قوامه برشنة من أربعة جوانب . ويستند البناء في القبتين والرواقين ووعته الحرفية وروحه بجمالية من انعكاس الأضواء على الزوايا والسطوح لمتعددة لتظهر وراء انعكاس السعدية في التزيج والحصن باتساع مساحة الأسقف والحدران .

وبالقاعة لبياء البصرة الرئيسية في أسرجة الأشراف السعديين حيث دفن المنصور السعدي ،

وأما عن طريق معر متفرج يدور حول محراب المسجد تصل إلى الداخل حيث السحن المسبح والقباب لندعة بحق حائط مسجد القصبة ، وهذه المجموعة المعمارية تكون من ثلاثة عناصر رئيسية توصلها لعمارة المركزية المئنة لقاعة الدفن الكر . وهذا لعصر المركزي بنص حجة الجنوب بالعصر الذي هو من بعده كما ينص من حة أسرار . يعبر لأخير وهو عبور عن قاعة لينة العمق ولكن ليس تساع القاعة الرئيسية للدين .

نبدأ بآنا بيب الصلاة جنوبا وهو أقل لأقسام احتلالا بالخرقة في مجموع البناء نجد مساحة مستطلة يزيد اتساع قبتها عن أعني . ويستمر هذه المصلى محراب مصلح الجوانب مقنن بكل من حاسة مجموعة من الإمداد الرقعة منبه عطية قمة ذات مقننات ونفج على اسكوب الميلة بعد مسكر غير هيئة حدوده بقوس رذر عن لعمدة الصقية . وتحطط هذه المصلى يقسم إلى ثلاثة اسكوب وثلاثة بلاطات عن طريق أربعة أعمدة وضعت على مابين يحمل عقودا متقلعة من النوع المتجاوز بمسك .

وعر مرقب على محور البحر شمال جدا إنشاء شجلا ناقبة لرئيسية المستقلة على من المنصور والتي تصل بالممر الرئيسي عن طريق دامن مستطيل . وهي ذات تحطط مربع وناحية الوسط على اثني عشر عمودا متضمة في مجموعات من ثلاثة أعمدة . وتفتح مجموعة من العقود بكل جانب من الجوانب الأربعة المحطة به حة منبه من المحصورة بين الأعمدة . وتكون كل مجموعة من ثلاثة عقود وسطها أكثر اتساعا وأوتفعا وكلها عقود منحاوزة بمسك BRISE . وبها مرفف وتذكر نظام عقود النخبة الشرقية لصح جاسع القرويين . أما الساحة الوسطى فمن القاعة خلف غصية بهمة مقربة ذات رخارف هندسية منب أسفها أقنن من مقننات وشككات المعينات المحصورة في الحصن والكتانات النخبة لكبيره . وبعد اكتسب حدران هذه القاعة اتساع ارتفاعها 11.50 مترا حة رائعة من الحرف الملون متعدد الأشكال يستند روعته من التكوينات الهندسية . وتحتل أسكوبات الهندسة في التزيج بشرط كتابي يدور حول القاعة بالحظ النسخي المملوكي المنصور

العنصر المعشري لذلك وهو داعم بعض الاتساع ولكنها أقل عتق لتعامل نهايتها حائط قسم إلى ثلاث دحلات RECESS مطبقة على هيئة المحراب وذات عتد مقرنص وحدة مقرنصة . ويبدأ هذا الحدار الشمالي بالريج في قمة الأدنى ثم تبدأ شعاع الحصى بالقسم الأعلى حيث المسميات الهندسة والسحمية وشبكات المعينات بالتصاع مساحة الحدار العليا كما تدور أشرطة من الكتابة النسخة حول فتحات الدحلات الثلاث لتوردة من ذلك أمدار ، ويمسم سبعة الفتحة إلى ثلاثة أقسام وقد صبح من الحشبي بمصغر مع وجود محور علوى للأصدة بكل من ناحيه الشرقية والعربية .

الرباط د. عثمان عثمان اسماعيل

في الزليج . وأعلى الشريط الكتابي المذكور تبدأ الحفوط السحبية المنوكية في الحصر ، خلاف كونه فريدة تشطي بقية جدران القاعة كعلامة من الداسة ذات عناصر زائرية مذهبة مضممة برفع إلى لآل الحشبي أسفل الأسقف . وتعلو كل من أمدارين الشرقي والغربي تلاحف مجموعة من ثلاثة دحلات الجصى المفرد والزجاج الملون مما يمنحها منظراً خللاً عندما تسلط الأصواء على تلك المسواد فحسب ألوانها الذهبية الزاهية إلى أبهى وتبرر تفاصيل عناصرها الزخرفية المسحونة في الحصى والجبش والريج والرحام .

وإذا ما أصلنا الاتجاه شمالاً من القاعة الكبرى الرئيسية عبر ديسين مقرنصين شرقاً وغرباً نصب إلى

« العدل والإنصاف يختلان . فالعدل هو القانون ، والإنصاف هو الإيمان التام الذي يؤمن به القاضي حينما يحكم . وإذا أجمع العدل والإنصاف احتمت المقوماتان الضروريان الصالحان للحكم ثم لنصف الحكم » .  
 خلاصه من  
 الحن الثاني

# الغد الباسم

لشاعر الأسماء محمد بن محمد بن محمد العلي

وجهها المشرق في عيد ( الحسن )  
 سحابة عروسة من بحري حمى ،  
 شحن الطلائع منا للمملا ،  
 فوجدها أعينك في عيني سحابة .  
 ذلك النجم الاصيل المرتضى ،  
 وبه التريح يرعو عورة :  
 بنعت الدهر الى أفوائه ،  
 ملا الفعل بحب صبا ،  
 عشفه فطرتنا الاله الى انبي  
 عن ابيه دون اسير الهمى  
 وحده الامية : اذى حقها :  
 نرى رهبر يوقى قلوب  
 وحده سلاسل في عيني .  
 به عشب ساء ساءه ،  
 وبه اصحراء عارب محمى  
 لم يقر بها عاب مصيب ،  
 وهي عاب ساءه برعب  
 لم يكن قط ممر سعادى ،

من قبة الشعب وارواح مكن !  
 قد قداه الروح منا والسكن  
 بسعته على أهلى سنى  
 وفلاح الدن وانديت دنس  
 خير من صان عهدنا بلوطى  
 به لحصر سوسى سكر  
 وبقي ساءه بك ربه لاء س  
 وبقي في عشاء المكن .  
 قد رصفها جميع في السنى  
 كان مرا ليعاني في برمن  
 رفع الصرح على أسمى القمن  
 عري ساءه مهر المحمى  
 برون في ساءه اطر ع  
 حيث عاب رعب لئله لحسن  
 حيث عاب رعب لئله لحسن  
 لهذا لمجد يومنا محمى  
 من قول انبي اصنافه اشحن  
 فلم يكن فيها ساءه س :

و (عبود اعز) فيها حور ،  
 يخطيهم الوهم في وحدانية ،  
 فمن الأوطان تحب وحده ،  
 وحقوق انوار ترعاها ، فلم  
 ان رب انت بحمة ، فمما  
 تحسم الزلف ، ولا ترعى نساء  
 وندحيه اعلى حور  
 عجبا من تحب حقه ،  
 معبه الهى تنهى كبدها ،  
 ويحبها من لثة ماكر  
 حجة الحق عيب ظهرت ،  
 قرها ما طعمت في بهمة ،  
 وسراب انور وهم حبيد ،  
 حشد الحلا اركى شهاد  
 حقا الكامر اعلى مكسبه ،  
 في حاد ، وانجاد ، مع  
 امي بها شايه دائم ،  
 منجزات ( الحق الذي له  
 و ( النعدي رمز في ثلة  
 حده خير الوري بصمته ،  
 والكرامات شهدائها ، فعد  
 والمسيرات هيا ماصية ،  
 واب الشعيه على التائبه

\*\*\*

حفظ الله امامت عدلا ،  
 فس ( الجولاب ) عن تحمسه ،  
 مشرق الوجدان ، بظان اسحق ،  
 وحده اصف ، فهذا حقه

ومؤاد الشعب ، نحن الممن  
 مهي لم تحضج لرب او لطن  
 نحن لولاها نحن لم نكسب ،  
 بحث العهد ، وما لنا احس  
 في حشاشا من عدا او دور  
 نفوسه في فرد ووسى  
 من حواء ، فكل  
 نور من حواء كرى ،  
 وهي في العنه تسمى وثمن ،  
 رادد  
 فارت كل حدس وركس  
 ويل من يهفو لخطراء الدمن ،  
 رادد  
 لدوى القمل بفصل لا يمس  
 ما رصيت ايدا ادسى غيب  
 ثبات الخطوب في خبر المشن ،  
 فهي كبر يلماهي قد شحس ،  
 بحجاب اطريفت كل عسى  
 صانع المجد الى الامجاد حين ،  
 وهو يرماء سره وهن  
 سهل الصف اميد احمد  
 سعد نور حر ،  
 حبيب ، نحنو عيهم ، ويحسن

نصر الآخرة ، لا تخشى الوهم  
 فك ( شانا ) صوته بها سرور ،  
 فهو حر ، كيم ، عذق اهبس  
 في يد العرش الوفي المؤمن



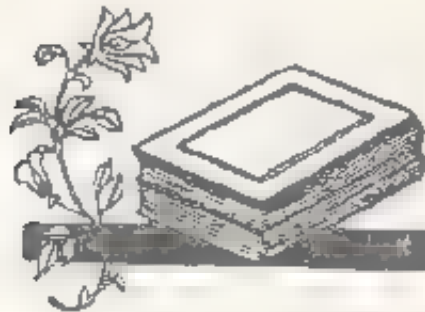
، فطلس رماها دائما  
 ، خلاص ، المسجد الأقصى ، له  
 ، حربه اكويبر انتصاره  
 ، فوه لايمان سر طاه

\*\*\*

تاركه الله له في عرشه  
 ، واكتفاء ابدات ما يصر به  
 ، به العرة فما قطره  
 ، بعد التابيم اذ نرجعه  
 ، مرثى ، فله  
 ، بالبطعات هنا زاهره  
 ، ان حور المعرف الاقصى ، لقمه  
 ، و طلال عرس بني  
 ، من مغربه مس

ايو تحطك حكيم مسمون :  
 ، في اقتصاد ، وئمه وموؤن ،  
 ، ثا شعب كريم ، لم به  
 ، به د صمر صمد  
 ، سطر ، به بدر خم  
 ، به مخرج سدى حد شيد  
 ، به الدنيا شيب له  
 ، وهو يدري ذلك لفض مرس  
 ، كس الاوصاف ، مولانا احسن

الرباط : محمد بن محمد الفلحي



# الشيخ ابن القرشي لدى حضرة أسد الجزيرة العربية

مؤتاد أحمد البوعياشي

في موسم حج سنة 1936 كان يبدو وأصحا منى الاسترل الذي يخيم على المملكة السعودية بعد خربها مع اليمن ، وقد وضعت أوزارها فيه ، وكان ملحوظا اعطاه العاهل عبد العزيز آل سعود ، فعند حضوره الى مكة المكرمة لاداء مراسيم الحج وبعد استأراة في قصره ، دعي الى حفلة عشاء ذوي الحشوات من مختلف الاقطار الاسلاميه مع حاشيه رجال دولته ، ومن ضمنهم كان وفد المغرب برئاسة الشيخ الوزير سيدي عبد الرحمن بن القرشي يضم كاتبه هذا والسيد مصطفى بن عريط .  
وقد سبق حفلة العشاء حفلة شرب القهوة العربية التي كان موعدها بعد المغرب مباشرة ، وكان على المدعوين أن يحضروا قبل صلاة المغرب لان العاهل يصلي ثم يخرج الى الحفلة ، وكان يتعذر على المدعوين الذين بلغ عددهم ثلاثة مائة أن يؤنوا صلاة المغرب في الصالون الذي يضمهم ، فما كان من الشيخ ابن القرشي الا أن تنحى الى ذأوبه من الصالون يتبعه ايماريه وبعض الجزائريين فام بهم صلاة المغرب وكان لصوته الجمهوري أثناء الصلاة في اللحظة التي حضر فيها الملك صبت ملحوظ له صمت رهيب ، فلما سلم يتعس الصوت تقدم باور للاخذ بيده والذهاب به الى مقصده الملك حيث قام وصاحبه ثم أقعده معه ، وبعد برهة من المحادثة ألقاه فيها الشيخ عواطف وبنات حلاله محمد الخامس والشعب المغربي المسلم الذي ينظر الى حامي حرم الحرمين الشريفين بالاعتجاب والتقدير .  
وبعد حفلة العشاء ، والانتقال الى أعلى القصر الذي اردحم بالمدحوس نص فيهم الصحفيون والسفراء اعطى العاهل الاشارة للخطباء والسفراء فكانت القصيدة القصماء التي القاها شاعر بجدي تعكس ذلك الاستمرار والتي جاء مطلعها :

فر في غمده الحسام الفرند      سيد العرب ان عشك رعد

وقد اسمعادت حاشية الملك وورثوه كثيرا من الهزات الايات التي  
نضرب على وتر النهاية المحمودة لتلك الحرب .

عدمه احمد ر . انبي الشريف مولاي احمد بسبي  
رحمة الله . حسنا علمت منه قبل وفاته . انه جمع  
مخطوطا في ترجمته الكاملة . وعلى ان تقرأها  
مطورة بصانة عائلته .

من هو الوزير الشيخ الامام بسدي عبد الرحمن بن  
القرشي ؟

لا سي هذا تحرير ترجمته الشيخ بل تراجم  
الإعلام ، بان ذلك قد يكون تكلم به ولده الروحاني

وأما أعني هنا نشر مشاهدات تاريخية محدودة ، وما راعينا من محادثات في سوائله وملاقاته في مختلف الحالات ، وقد يكون تصويراً عن حياته نبرة معينة ، خلال حياة رجل عاش تلك الفترة العربية المظلمة فاستطاع أن يحافظ على مثاليته الشيوخ الذين نقرأ سيرتهم في كتب التراجم والفهارس ، ونخلص من ذكرهم بركات صلاحهم وقهرهم ، ونذكر صلاتهم في الحق والدين ، حيث لا يخافون في الله قوة لائم ، رغم عدم توفر المباح لشحننا الذي يكون بوفر للآخرين .

وأذا كان من جهي أن أفضى بعضاً عن كاشي ، التي سطحت فيها ما سجلت أيام دراسي بجمعه عروس حلال بلاسبات ، وبالأخص بمسألة رحلتي معه إلى شمال المغرب وجوه ، اللتين كانا سئله أستاذ قدرته على تكبد مشاق الرحلة الطويلة إلى الدار المقدسة عن طريق ممره ، فثمنا ذلك بعد ذلك من الطريقة والأمر ما يستحق تحيله ، بعد أن يكون أيضاً من المعقوف ترك تلك البلاسات في حق التكسار أو الإهمال ، مع أنه قد يكون فيها ما يدل على واقع عربي في وقت محدد عرفه فيه المغرب ضمن الأفكار العربية صدمات صمد لها من ورى الثبات والمقاس ، فمن أعلام المغرب أن نتجهم ، من بين من يؤمنهم بالمدور عن الإسلام ، وبسر الشبهة أنشأه عبر متناوين إلا سعالهم لشريعة المصحاء يفتون عند حدودها ، وفي أثارها يأمرون القضاة بوطنه .

كان للشيخ ابن العربي في فترة الثلاثينيات سناً بلغ من العمر عيا كما نورد ممره في سنة 1276 هـ ، ولا يعرف بانضبط تاريخ ولادته ، إلا أنه يقدر أنه ولد في عهد السلطان مولاي عبد الرحمن ابن هشام المبيع عام 1238 والمتوفى عام 1276 هـ .

ولم يكن في إمكان أي أحد كيف كانت حيثيته . حراً يسأله عن سببه ، لما في السؤال عن السن من سوء الأدب ، لأنه مظنه تكذيب صاحبه ، وبالأخص أن الشيخ شديد الصمك بالجدة حتى أن الجالس معه يشك ألفاسه ، خوفاً أن تبهر منه بأداة تثير كوابسه عند استفزاز تلك الملاحم الأنبية التي يشع منها أنوار الرباني في هدوء ووضي ، ثم حذر أن تقطع عنه حديثه الملس الردين ، المطروح من غير إيمان ، وهدى السلة الثبوية والتاريخ الإسلامي

عليه ، وأعربي خاصة ، يحيط بما له وما عليه ، من دور أن يشيع إلا عن اعتقاد راسخ مسوحي من نظريته شائعة عن أصول فلسفة التاريخ .

وبذلك كانت محالته حقائق متربطة ، بحادث جسد كانه في عمر مفضل ، وفي عفوارة الذكاء ، بعد عروس عروفي في شهر ربيع ، وبضاي عن سامية ما شاء الله .

بحدية الحلوة ، التي تسهرهم في حديث المغرب بحرس الذي يحمل على أكافه بعد ما تحمل مسؤولية العلم مكرراً عهود سنة ملوك علويين من محبة الرابع بر محمد بن محمد .

أصله من تقيلات ، يوقع على لإختارات التي كتب أموالي تحريرها في رحلته وبالأخص رحلة لمصر ، بحسب الإدريسي ، وهو من سبعة الدراسة في القرويين ، عيش جمع من الشيوخ معروفين أمثال الشيخ سيدي أحمد بن أبيسبب والشيخ سيدي محمد كوثب والشيخ سيدي أحمد لقادري وأبيح سيدي أحمد السعيني والفاضل بعراني وغيرهم ، وحده لمسته برده .

الثلاثينيات ، كانت رتبة هكذا يصي الفحص في جامعة القرويين رغم كونه بركت من داره على دأبه المشرجة بمعية خادم له ، وكان قبل ذلك يصي في مسجد ضروب مولاي إدريس ، فقصده الجمهور بسلامة هناك امتداه به فما رأى ذلك جاف أن يبت .

لسن أن لمولاي إدريس التأثير في نفس لصلاد هناك فانتقل إلى القرويين ، ويقال أنه دأوم صلاه بغير فيما بين جامع مولاي إدريس والقرويين منه برده .

ولكن سنة في هذه الفترة كان لا يستطيع أن يلقي أكثر من درس واحد ، بليه بعد صلاة العصر ما عدا يومي الخميس والجمعة ، ودروسه في موضوع صحيح البخاري أو صحيح مسلم ، وكان يقول أنه يريد أن يلقي الله وهو في حالة الاشتغال بالعلم ، وكان يحكي عن أحد الشيوخ العصابة ، أنه لما حرص مرض موته دعى عائلته وهو طريح بقرآن ليدرسها في الإحرومية ينفى الله وهو في هذه الحالة .

استعداداً للدرس كان يطالع مقلد درسه أما بعد المسحى أو بعد الظهر أو بينهما معا وكان يطالع بالعين المجردة ، ولم يلبس على عبيه قط النظارات الكبيرة ، إلا أنه كان يقرب من الأوراق حتى تكاد تلمس عصبه .

وكان يديوم عند ما يريد ان يسم ماضيه - حتى ان  
يتطلب عينية بماء فاتر يقي فيه قطعة من ذراع مصفا  
من ... عليه ، كما أحفظه بأسنانه الإحسية الى آخر  
سنة ... حبه ... حبه ...

ومر بعد أوقات المطالعة يكتب على ملاوة لقرآن  
في المصحف الكريم ، وغالب ما كان يحسن على  
« مرتبة » باب داره الكبيرة التي سميت بانحراف  
شما ما احوالة الجمعية لمحمد خريج اسحق الياه  
سيدي اشودي رحمه الله . وفي السن عليم دوي  
اي فرائض ينو القراءان سرا الى ان يأخذ انتم .

كانت ادعيته كثرة ، وثلثها مأخوذة من الدور  
من السنة ، بيد في ذلك السلف الصالح من العلماء  
الاعلام ، ومرت مثل سابعه ، ان الوسيلة اعنى هي  
في ادغ اسنة مع الاعراض صفحا عن بهاء المنفعة  
للمن يلمون طرائق موضوعة محبوبة على ألفت  
... من

به يعني مدعي بالحب سوي بكره ...  
معشر الطلبة في حلقة الدراسة شفق عليه ان وضع  
به الدرس الى حياته ، سلمم الادبي مع فرس .  
... لاخص حول قصة ذهابه الى اديف . وما فوس  
به ... هناك ، فانه يدو رحمه الله فانه ترتجيه  
وكذلك بالنسبة بما عليه جمهور المتحدين من احياء  
امونه ... للاباء به اكراما له ، وفي هذا بعنى  
نعمه ذاته مرة ان احد المتدسين من مديته الصغيرة  
تكلم في القصيدة بما يخالف ما ذكر ، فكان رحمه الله  
عند ما بطرق هذا الموضوع ، يكاد ينفذ من على  
لكرسى تأثرا بمهولة اجده . وكان يصف المدرسين  
كبرا في حلقة ذلك المدرس بالمجدولين حيث لم  
تصريوه معلوم على كرسبه حتى يستطو ( اتحصوا )  
سجانية السوي اشرف . تولي رحمه الله قضاء  
جامع الرصيف بقاس في عهد مولاي عبد العزيز ،  
وكان على قاس خلفة للسلطن معه مولاي عرفة .  
... كان القاضي لا يقب من الحصة السلطانية ، شعاعه  
بده في بعض القضايا الشرعية وربما أظف القضي  
لفور في مكتوبه الى الحصة ، مثل لا اسمع لك قولا  
ولا أرفع لك راس في الشؤون العائلية ، الامر الذي  
اذى بالحاجب ابا أحمد بن موسى ان يعول على تقه  
القاضي ، من ماس ابي مراكشي لا كتمس ولكن  
كمحدث دارس للعلم ، وبلو ان ترجمه من قاس كان  
من وحي الحلة السلطانية الذي قد يكون تدبر

بحرف هيجان الاهلي الدين كانوا ...  
بعل الذي يستعملونه في قضاياهم ، امام آفيس  
اشرف الوراني بوشافة الذي كان لا يوضح ...  
... في ... في ...  
... في ... في ...  
... في ... في ...

وقد تمحب مكان حي دار بوعبي ، من قاضي  
غداة رحله حيث عهد ابي رهن مرشده عند يقال حبه  
المندو يسمى في لمن الصابون الذي يعمل بعب  
اعائلة .

وقد سار على هذا النمط السبب رحمه الله  
عند ما يوس وزارة العبد ايام اسطد مولاي يوسف  
من الحسن الاول ، فعلمنا هذا الاوسوي يدور  
المسافر في نفس جماعهم بالمرور بالسلطان  
الظهير الربري 16 ماي 1930 ) اتمش ان يركي  
الظهير باصدار المرسوم الوراري بتطبيق الظهير  
حسب ابرو بكون للمعهد في من بحالة ، وقد كان  
بحكي رحمه الله ، انه رأوده الإقامة العدة بكل  
اسباب الضغط اذى به الى حوار حسن مع الكاتب  
بعم للإمية في مكتبة ( الودير ، قائلا له ان السدي  
سدي هو اعلم فقط انه الإقامة لعامة فيدها اعوه  
امكرية ، ان شاءت تطبيق الظهير بتطبيق بالقوة ،  
ان انا فلا اعتر السريعة الإسلامية بالاعراف ولو طبع  
النساء على الأرض .

وهذا وصف الحانه الى معرج حطير ، حيث  
لم يقع فيه الا ان اشعر بان له حصة لذهب في  
قاس لبريخ ، واتيم مقامه بانه ، الذي امضى  
المرسوم ، الا ان الرخصه لم تمت ، ولم يسأل هو  
كيف ؟ ولا متى تنتهي ؟ .

ومع ذلك فقد بقي حر معروا لدى المواطنين  
وحش عند الحكم الفرنسيين فكان لا يحضر ابي قاس  
امة شخصية مغربية او غربية الا وكان اول مهامه  
ان يزور الشيخ في داره ، وكان بحكي رحمه الله انه  
راوه ذات مرة المرشال البوخي في داره ، وأجرى  
معه حديثا عن المبادئ الإسلامية ، التي يسألها  
شيخ على تصابعتها ، فما اصحب بها المرشال بل  
له « ان الاسلام على حلة البيان لم اسمعه من غيرك ،  
وانه اتبع لان بان الاسلام دين سموي صحيح »  
فل الشيخ نفسه له اذن اسلم فورا ، ثم يردف  
بمحا « بمن يظل الله فلا هادي له » .

تم . فجلسه مع جميع بربري به سنة ١٠٠٠ هـ .  
 بعد ساعة من توسع بربري في دار كعور  
 بمصر . بعد عودهم بمصر . ١٠٠٠ هـ . فجلسه واثم له  
 ١٠٠٠ هـ . فجلسه بمصر . فجلسه بمصر .  
 الإصطاح الوطني ، فكان أول من ترأس الوفد الوطني .  
 الذي سافر من كاس إلى الرياض للتعول أمام لسيطان  
 مولاي يوسف بتاريخ ١٩٣٠ للاحتجاج لدى جلالة ١  
 د آلي أمية موعظه بصوحة مستمدة من أصول  
 الإسلام . قائلا أن هذا الملك لم يصل إلى جلالة إلا  
 بمحاولة أسلافه على الشريعة الإسلامية ، الأمر الذي  
 قاتل به مولاي يوسف أيما تأثير حتى لم يصب  
 التمسح بالسلطة الاستعمارية ولم تفتها لأعضاء الوفد  
 ورضخ بهم في السجن ما عدا الشيخ أبي له  
 سقيم . بعد له هذا خبر سنة ومعهمة عند  
 الجمهور كما لم يقمده عجزه الذي عن القيام بإخراجه  
 وطني إسلامي .

كانت الدوائر الوطنية ، وجمهور المعاربه فاطه  
 برون في مدونته المقررة السنوية ، إذ أدرك شعبية  
 قى نظيرها حتى أن المارين إذا سمعوه يعلمون  
 منهم في الشارع يعمروا حماة احتراماً لمقدمه السي .  
 بل أدى بعض أبناء الرجال أنهم يدعون إلى حرية  
 باب دهر يطفون بها للترك والتسبح بها ، ويقولون  
 أنها دار السنة ، وذلك لمقام تصنكه بالملك لأمل  
 في شؤونه الدينية والدنيوية .

\*\*\*

يعود بنا الحال إلى دراسة بعض ظواهر الحياة  
 العلمية في عصر بين الأسبقيات ١٠٠٠ هـ . فترة ثلاثينيات  
 ويمكن أن نرى تلك الاتجاهات في المدحي ،  
 كلها مستمدة أصولها من تعاليم الفروبيين ، ولكن عمر  
 مصعب عن بعض الأسلوب المطلق ، الذي أصبح كلا  
 على حدة .

وللتجده المعاصري الذي أهدى أهدى  
 بالاقباط ، والاستعمار بالاستعمار - كان يمشي في  
 المدرسة المعاصرة الحديثة ، التي اندمجت من  
 القرويين داتها ، بالدروس العلمية شوطاً عن لسان  
 صدق يعنى عالم شاب حديث أسخريج من قرويين

جاد أسطر فصيح اللسان ، حسن الالفاء ، ظلياً مبرار  
 الدروس ، من أعلى منابر المسجد لجمعي ، ففتح  
 القلوب المغطاة ، تلك الدروس في أحداث انقلاب  
 فحائل في صيغة الإلقاء ، وفي محتوى الدروس ،  
 التي تنوع في مصونها ، في الثورة المعاصرة ، بأسلوب  
 علمي ، من خلال أسيرة انوية التي لا يمكن  
 بمعاونة أن تعلموا فيها جهاراً ، وآلا رجسراً  
 بالحجارة من الجمهور أمحوذ بسحر البيان ، الذي  
 سترسل مسكلاً من لقاء الأستاذ علان العاسي بعيم  
 هذه المدرسة التي بلا شك كانت نتيجة تنقي سادتها  
 على السبي استحوذ الشيخ سيدي محمد بن العربي  
 العلوي ، ربي طعمت قضا بعد بضاصر أخرى  
 ربي .

### مدرسة ابن القرشي السلفية :

١٠٠٠ هـ . في عصره  
 الإمام سيدي عبد الرحمن ابن القرشي ، في أمداد  
 للمدرسة السلفية المصونة لعناء السنة بالمغرب  
 واسي حديث مسندية محفوظة من شيوخ سلفين  
 والشيخ ابن القرشي في حياته في هذه الفترة ، كان  
 هو قديم على المدرسة السلفية ، التي خرج عنها  
 شيوخ العلم بالمغرب ، وبالأخص شيوخ العلم بقاس .  
 الذين عمروا جامعة القرويين ، وأستمدوا حياتهم  
 العلمية ، وأبدته ، من السنة العتيق ، ولم ينصبوا  
 وسيلة غير وسيلة الهدى النبوي ، فكروا بإسجون  
 نواح المتصلين من فحول الاستقلال المعكري ،  
 والحرية في أصول التشريع الإسلامي ،  
 وإذا أردنا استعراض بطائر الشيخ ابن القرشي في  
 هذا المسار بقاس ، فإن الأقرب بحياته ثلاثة معائر .

١ : الشيخ الإمام سيدي حمدون بن عبد  
 ابراهيم بن الحاج السلمي أصلاً المدرسي بقاس :  
 العاسي داراً ومبشاً ، ( ١١٧٦ - ١٢٣٢ هـ ) .

من خلال وصف الشيخ وأمثاله في كتب  
 لتراجم ، نجد أن المدرسة السلفية هذه بقيت  
 حذوقة من أئمة العلم والسريعة تركوه بركة من  
 بعده . كان على إيمان عبيها أن يوصف بأنه أئمة  
 منه الرئاسة في العلوم ، وبه القائم سنة رسول الله  
 على الله عليه وسلم أمد بانعج الأئمة والموهبه

(١) كتاب الحركات الاستقلالية في المغرب العربي للأستاذ علان العاسي ص : ١٤٦ .



الإمامية منه ، أنه انتسب للتدريس وحضوراً في  
حديث واسع .

وكذلك كان الشيخ حمدون . بعد انتسب  
لتدريس في القرويين ، وهو ابن سب وعشرين سنة  
وكان يستحضر حديث الصحيحين وحل الكتب  
استة ، لا يعرف من دله من صحيح البخاري كلفه ولا  
حرف ، وكان في آخر عمره يقرأ صحيح البخاري بعد  
صلاة الصبح ، وفي العاشرة مختصر الشيخ حل ،  
في العهد . ثم من أصبح بالطول أو المختصر ،  
بعد مدة منس في السوي . وبير العبد  
في راحة ولا بعد تغير .

وكان متصفاً بكارم الاخلاق شجاعاً جواداً  
مقدماً ، في الصدق بالامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ، محباً للرفاء .

وكان به حياء في الدولة ، قوى خطة الاحكام  
شاهي المغرب ، واقعه السلطان في ثغر امر اثره  
اشتهر في سائر الواحي ، ثم استمعى منها يقصده  
دعاه رحمه لله (2) .

(2) الشيخ الامام المؤيد القاسمي سيدي بهدي  
ابن الطائب ابن سودة المومي 3 رمضان 1292 هـ .

كان يوصف بأنه عالم المغرب في وقته ، اذ فاق  
هل زمانه ، علامة فصيح ، عارف بصنعة التدريس  
معين حسن الارادة فيه ، تولى قضاء مكناش (3) .

احاره مولاي الحسن الاول من بين حرم من  
عليه وصفاً المغرب لحتم صحيح الاعمام البخاري  
رباط الفصح يوم 29 رمضان عام 1290 هـ .

3 الشيخ الامام ابو عبد الله محمد المدني  
كسوف الموق في تاريخ ذي الحجة 1332 هـ ، كان  
في وقته اذ قبل اعقبه في فاس لا ينصرف الا اليه ،  
انتهت اليه رئاسة العلم واقعه في المغرب ، متضلح  
قوان بالحق صادق به لا يهاب في ذلك صغراً ولا  
كبراً (4) . شدد التمسك بالسنة النبوية مسلم على  
مدرستها اختصر حاشية لشيخ الرهونسي على  
لورقاني اختصار كان مريح الماوي بيد المدرسين

والطلبة ، كان يسع على من سحث عن وسيلة غير  
السنة النبوية ، التي هي الاسل الاميل للرسالة الي  
به لعادته .

بني حضم الحياة الدراسية في هذه الجامعة  
من 8 الى 11 صباحاً ومن 15 الى 17 مساءً عندمها  
تكون حلقات الدراسة معقودة هن وهناك في روايا  
امسجد الفسيح ، وعد اساطنه .

هذه حلقة الشيخ سيدي محمد بن الحاج  
سعيد ابن كثير ، وهذه حلقة الشيخ سيدي الحسن  
مرور شرح تقيطاني عن صحيح البخاري ، وبك  
حلقة الشيخ سيدي الطابع بن الحاج في الاصول  
مجمع الحوامع ، وهذه حلقة الشيخ سيدي لحسين  
ايراني شرح ابرقاني لعنه حين ، ثم حلقة الشيخ  
سيدي القدر النسي في الجعراية وفلسفه ايتارج .  
وحلقة الشيخ سيدي محمد العلمي في علوم الطك  
وحلقة الشيخ سيدي محمد الامرح في اللغة والادب  
وحلقات حري للشيخ سيدي عبد الرحمن العراقي .  
وسيدي الحسن الزرهوني وسيدي عبد العزيز بن  
لحباط وسيدي محمد الطاهري وسيدي ابن سعيد  
المكاسي وسيدي ابي لشيد الصهاجي الى غيرهم .

ودت هذه حصة ايام من كل اسبوع ينسج  
الاسبوع بدروسين البين لفسهما احد فحول تلك  
احقة صبح يوم الحميم والجمعة في الاصول  
وفي هذه الشيخ خليل بدرقاني ، ذلك هو اعلم  
بمفسر ر . . لمحمد اعلمي س . .  
الشيخ مولاي عبد الله المصلي السوي ، حث يابح  
تلك الدروس في الرقدي هذه ثلاثين سنة وسم  
نختمه حتى عدنا كت ساردا له آخر دروسه في  
الوحية الى القسم الاول من اعراض كما كانت  
دروسه في تنقيح القراي في اصول اعقه كذلك .

كانت دروس الشيوخ المشار اليهم عد رئيس  
المجلس العلمي ضمن انتظيم الذي ادخل حديثاً على  
القرويين ، والذي حظه بعض الجمهور دون البعض  
الآخر ، وبالاخص الطلبة الانغبين مما أدى الى  
الاضراب عن الدراسة ايام معقودة .

- 2 الاعلام بحر حن خرائش ، عمات مر الاعلام ج . 3 ص 117 . لمطلعه بمكيه بالرباط
- (3) الاستقصا ج . 7 ص : 163 - والاعلام ج . 3 ص : 174 .
- (4) نفس المصنف ص : 178 .

حتى لا يجد هادير بذرورس عيه كل شيء  
تسرب الى انفاق الى سطح رعى غي في يدن لشرة  
دقت بانوار - سحق هو جدي ابو باب بحبونه  
مروا يوم الارض هذا ميكنك من تراجع حده  
ممدوقيه ، ومنه تحفة المسجد يتلوي شهر الصر  
دنت الصر الذي لا نعتد عيه الا تحول العلماء  
اشان شمعنا ابن القرشي .

في حطة تحبب شملت اكلية والتجار ، وعشاق  
الحديث البوي ، وقد لا تجد موضع قدم لغلوستك ،  
وكان الطلبة يتهاقون على دروسه ، لاحد من  
الحدث عن نية السيد ائصاله ، اندي ترحي برمه .

وكان موضوعي أول الامر علاصها بالفارسيه  
 السرد ، وهو طالب من تصويره ، وكان عليه ان  
 يسطر متين احدث ، والانتباه الى مواد الشيع من  
 فقراته الشراح العلانية لنص ، ويعبر مساعدا خاص  
 للشيخ فاذا قال الشيخ قتل القبطاني او ابن حجر  
 او الهبي مثلا واربع على الشيخ مبدأ الفقرة ، فعبى  
 اتفاقا ان يسه لفقرة في أحد هؤلاء الشراح الذي  
 يكون قد استحصرها معه ، ويحكي أولها ، وبذلك  
 كانت رصعته البارد صفة تلغاية في موصفه امام  
 شيخ سريع الانعاس ، وغلبا يعقيب السارد لان  
 مهمته تسفل الى لاثوب عنه لكان قريبا منه ، ثم لما  
 استكمل تعصيله في القرويين ، واخذ الإجازة ،

الا أن الشيخ كان له فلسفة أخرى في رحلاته ،  
 إذ كان قرع ربه على أداء فريضة الحج ، فكان عليه  
 من حروب قدرته عين تكبده مشاق الرحلة .

لتسمع



# الإمام المغيلي وآثاره في الحكومة الإسلامية في القرون الوسطى في نيجيريا

تأليف آدم عبد الله الألوري  
مدرس : الأستاذ شريه العابد من الكليات

توصلت من أخ بييجري كريم بنسخه من كتاب جديد بعنوان  
الإمام المغيلي وآثاره في الحكومة الإسلامية في القرون الوسطى في  
نيجيريا ) من تأليف الأستاذ آدم عبد الله الألوري مدير المركز العربي  
الإسلامي بأبجتي نيجيريا .

والكتاب الجديد طبع بالقاهرة سنة 1974 بالحجم ما دون  
الموسط ، يقع في سبعين صفحة ، يتناول بالإضافة إلى المقدمة والقدمة  
القائمة نظره على المغرب العربي ومظاهر الحضارة العربية بنيجيريا .

وبخصوص موضوع الكتاب تحدثنا المؤلف عن الإمام المغيلي  
ومؤلفاته ، وكراماته ، وسيرة على الإسلام ، ولقائه مع الإمام السوطي  
ونص ( رسالته ) ومناظرته معه ، وتأثر الإخصري به ، مقارنة بين  
المنظومتين وتأثر ابن فودي باتجاهه ، ومدبته ( كالم ) ووصية المغيلي  
فما يجوز للحكام في ذمة الناس من المحرم ، ومجموعة في شؤون الأماره  
التي سألها بأقسامها الثمانية .

ويشتمل الكتاب بالحديث عن ملكه ( ستقاي ) وأسئلته سلطانيها  
وأجوبة المغيلي عليها .

المعبر في نيجيريا دوضح باللفظ بأنه لا جديد لأن  
العلماء المغاربة في كودان ، وتذكيرا بانصلاص  
الثقافية بين المغرب العربي والسودان العربي ، وبين  
الدور المصرية وبلاد السودان العربية الهندي  
رسالي هذه إلى :

وبما أن الكتاب كنسى أهمية علمية بالغة  
خصوصا بالنسبة للمغرب العربي وبشذات في  
الظروف الراية ، فقد أختبرت أن أسدي بحديث  
عنه نغل نص ( أهداء ) المؤلف أنوار في بداية  
الكتاب ، لأن الأستاذ الألوري أدرك أبعاد رسالة الإمام

« صانا » و « مالي » و « كاشيه » و « كايو » و « برونو » وغيرها من بلاد غرب أفريقيا ، كما كانوا يمدون منها إلى بلادهم ، وإلى جانبهم دعاة ومرشدون ومعلمون وأئمة يشيرون في أرجاء غرب أفريقيا لنشر ثقافة العربية الإسلامية في سائر تلك الأرجاء ، وبطعت حرب أفريقيا بما في شملها من انقياد وتمدن والظرفة والمشراب (2) ... بفضل الدين أحضروا عنهم لك رموز له الإيمان والوحيد والمعرفة .

ومن أولئك الرجال « الإمام الحميري » الذي نخس هذا المرض للحديث عنه ، وعن آثاره تطيانا لمعومات حضارت الإسلامية ، التي لعبت دورا هاما وبالحضرة من أفريقيا وفي نيجيريا حيث انتقلت منذ القرن العاشر الميلادي ، وأصبحت إلى زمن الاحتلال الأجنبي ، وتمحدا لأن « الفيلي » وأثره الذي يعرف به من حضوره ويوهوون بدوره وعمايه في أمالي تلت الحضارة التي أدهمت في أسلاف أشقبة النومة بسلام وأصاها .

### من هو الإمام الحميري ؟

وإن كان هذا الكتاب قد ارتكز على أراء جانب من أئمة التي خلفها العلماء المعمارة في عدة جهات فرقة - كما يقول المؤلف - وتذكيرا بالصلوات الثقافية بين العرب العربي وأسسودان العربي بالخصوص ، فإن الأهمية التي يكتسبها موضوع هذا الكتاب تحسنا بوقف فلا لتعرف شخصية « الإمام الحميري » اعتمادا على ما ورد فيه تعسفا للعائده ، وتوبه برسده التوحيد والوحد التي عن لها بكل أحلام ووقاء مع دفع بالانكاذ الأثوري مؤلف الكتاب بتدبيره وبندوره وأهميه ، هذا الدور الذي قام به في هذه الجهة من القارة الأفريقية العسمة ، فمن هو الإمام الحميري إذن ؟

الإمام الحميري هو الشيخ محمد بن عبد الكريم الذي وصفه الشيخ أحمد بابة التيبكي (3) في كتابه ( بين الأسهاج ) (4) بأنه حجة المصطفين ، وأحد

علماء جامعة القرويين بـ « ماسي » لأب أول جامعة الحب الاساطين والإراكين ، الذين خدموا العربية والإسلام في « مراكش » و « لحرانر » و « تونس » و « طرابلس » وغيرها من بلاد المغرب ، ثم أمتد نفوذهم إلى « تمكتو » و « حبي » و « كاسية » و « مالي » و « غانة » و « سيجي » و « كايو » و « برونو » وغيرها من بلاد السودان .

كما أهدى ضمن رسالتي هذه : رسالة المبطوطي إلى بلاد الكروز ) إلى علماء جامعة الأزهر الذين فتحوا رحب التعلم والإرشاد لكل من قصدهم من معالم الإسلامي حتى استند هذا إلى السودان العربي ، أهديا لهم جميعا تحديدا لمعارف أسبغة بين لكتين (1) .

وتجديدا أيضا لهذه الصلات ، ونحوها بدورها في نشر رسالة التوحيد والإيمان بساؤل الحديث حول هذا الكتاب مؤتمن بأن تطيانا في هذا الموضوع له أهميته البالغة في وقت نجد فيه قارنا الإفريقية المتكافة تعين بكل أمكانياتها لسطح من لاسعدرس بدم و بحدس ... والتمسطين عيب ، مغلقة من نفس الإيمان ونفس الرعة .

ولذلك نجد مؤلف الكتاب يرتكز « على العموم نال شمال أفريقيا مرتبط بمرتها منذ عهد قديم على صلات ثقافية أو اقتصادية » ، وهو يول لا حبيف فيه اثبات من علماء التاريخ ، إذ لا يفصل شمال أفريقيا عن غربها حاجز طسعي غير الصحراء الكبرى . وليست هذه أنصحاء خالصة من قوقن المحارن من الشمال إلى العرب ، أو العكس ، ذهانا وأدبا .

وترجع هذه الصلات إلى أسام المعشتة والقرطاجيين والرومان ، فقد أذب هذه الصلات إلى امتداد الثقافة والحضارة والسياسة والسنانة من شمال أفريقيا إلى غربها وهي التي سهلت السنين لسرعة انتشار الإسلام في تلك الجهات .

ولقد ظل المعاريه يتبعون الصانع من تونس وطرابلس لسبعا في عواصم السودان العربي مثل

(1) بصر كتاب صفحه 3

(2) نفس الكتاب ، صفحة : 6 .

(3) سنة 132 هـ - 124

(4) طبع نفاس سنة 1317 هـ وبالقاهرة سنة 1329

الذكاء العلم الذين أوتوا بسطة فيه ، والتقدم في  
بعد هـ .

وإذا كنا لا نعلم أي شيء لحده الآن من تاريخ  
ميلاده (6) فالذي نتوفر عنه هو أنه توفي عام  
909 هـ - 1503 م وهو يتحد من مسه سبعة أحدى  
المقائل الثرية في المعروف من حيران فنان حمير  
أشال صراحة وكتابة .

وبعد درس بالعربية على عدد منهم من اعلامه ،  
ففتحهم الشيخ عبد الرحمن اشغالي علما المعرب  
اشهر ، والشيخ يحيى بن يدير ، كما عرف كثيرا  
من أقطاب العلم والمعرفة ، كذلك أخذ عنه اعلام  
كثيرون من المقاربة والوداد منهم نفسه فصي  
« كاشية » وابن أحمد الشاذلي ، وسبح الله  
الاعني سموي الاقدمي ، محمد بن عبد الحار  
البحري سوره .

أما آثاره فشير إلى أنه تعرض في المؤلف  
وهي كما يلي

- ( الدر العتيق في علوم التفسير )
- ( مفتاح النظر في علوم الآثار )
- ( مصباح الأرواح في أصول الملاح )
- ( ملخص تلخيص المفاح وشرحه )
- ( شرح حمل الخونجي ) (6)
- ( منجم الوهاب ) المشهور به ( بحر المعالي )  
وله ثلاث شروح (7)
- ( وثنية القافلين عن فكر العيسين بلعوى  
مقامات العارفين )
- وله ( ميمية ) على ( وزن البردة ) (8) وهذه  
القائلة تختلف عما أورده الأستاذ عبد العزيز بن  
سد الله في ( معلية الصحراء )

ويحدث المؤلف عن ، مجموعته في شؤون  
الأميرة ) التي كتبها إلى السلطان محمد ربما فيما  
يجوز للحكام يقول فيها : ( وبما أن المعالي في  
مجموعته هذه باعناز من غير حل ، وتفصل من غير  
ملل ، بأسلوب أدبي جذاب يلب عليه المحج المطاوع  
المتبحر ، وطابع النثر العلمي من غير تكلف ولا تعسف ،  
وذلك مما يترجم من شخصية المعالي الأدبية ،  
ورسوخ فنية وضح علمه وسورة فهمه لأصول  
أشريعة الإسلامية ، وتمكنه من أصول المذهب  
المالكي الذي أسارىه على سائر المذاهب بالمصالح  
المرسلة ، وبند الرذائع ، وبالإلمام به إلى بصوص  
الكتاب وسنة والاحكام والقياس ) (9) .

وسيرى العلماء الواقفون عليها قدره في العلم ،  
مراسته البالغة وثورته العلمية وبعثته العريضة . (10)  
ويحدث الأستاذ الألوري أخيرا عن حصة  
آخر من جراب حياته الخاصة وهو سب رحله إلى  
البرقية ، وما قام به ، وما خضعه من آثار ، يقول  
عنه .

« ولما سمع المعالي بقوة الإسلام في السودان ،  
وشدة تمسك أهلها بالقرآن ، ومحنة سلطانها للعلم  
والعلماء ، اتجه إليها . . . ليتمكن من التأثير على  
تلك الناحية ولتستقر فيها الدين والعلم والعبادة  
والأدب .

فما وصل إلى أسمه بعد دور وعناء  
استعمالا يهرا ، ويقول بعض المؤرخين الأجانب أن  
« أميا محمد » سلطان ( صفاي ) هو الذي  
استعلمه إلى بلاده ، والصحيح أن المعالي نفسه هو  
الذي اتجه إلى السودان باختياره ، وألا لما تيسر له  
أن ينتقل من بلاده إلى بلاد مثل ( كانو ) و ( كاشية )  
و ( أقنس ) و ( تكده ) لينشر بها أفكاره وعلمه  
وآثاره ، ولما تيسر له أن يمكث في مدينة ( كانو )  
و ( كاشية ) أكثر من مكنه في مدينة ( غاو ) عاصمة  
( سنغاي ) .

- (5) نظري ( لعلوم ) بلعاري المرة الرابع - عبعه 125 .
- (6) في علم المطبق
- (7) في بعض العلوم
- (8) وهو في ملاح شيء
- (9) في الكتاب ، صفحة 40
- (10) في أسند وأصفحة .



وشهد المؤلف الى القول بأنه « لم يحل  
التاريخ اثرا لعالم عربي ، غربي او شرقي مثل ما حلد  
للإمام المعني من عرب إفريقيا عموماً ومن بجيروت  
خصوصاً » ، (12) من تأثير « ، وطبع بالمطبع  
الأصل الذي عرف مؤلف الكتاب كسيف بلورة  
وعنه » .

رضي الله عن الشيخ وعن رجال أوجدة  
والإيمان من أمته ، وتهنئنا لمكتبة المغرب العربي  
بمن هذا الكتاب .

### زين العابدين الكتاني

ولقد تأثر بالمعني جميع العلماء الذين جمعوا  
به ، أو الذين أخذوا عنه العلوم ، يقول المؤلف - عن  
تلاميذه حتى استأزوا عنه علمائها بمعاصري المعني ،  
وأمر عصرهم بعصر المعني .

ولقد أحفظوا برسالته ومؤلفاته ، وحفظوها في  
منازلهم ، وحربوها في مكتباتهم حتى توارثها خلفهم  
عن آلائهم .

ومن المشاهير الذين تأثروا بعناوه وسيرته  
وغيرته الشيخ ألكري ( الرناوي ) الذي أخذ عن  
بلايد المعني ، وكان يخرج بعناوه في تكفير من  
صدره لا صدر الأمام الكبير يومه .  
الكفر .... (11) .

(11) نفس المصدر ، الصفحات : 31 و 32

(12) نفس المصدر ، صفحة : 31 .

( ) ... أنني مؤمن بوحدة هدف الأمة العربية ، مؤمن بأن لغتها  
ودينها هما العمودان التي تنبني عليهما ، المسانكة أو السابغ  
الى وحدة الهدف .

خلاصة أهداف  
الحزب داني

# قصايا أدبية

للمؤلف: عبد العلي الزاوي

— 1 —

تحدثت معه شوقي .

استهم بروعة الحرف .. وبذلك كانت الكرامة مش  
ارقي دور الأرياء في أوربا اليوم .. تصنع الجمال ،  
وتطلق الفن ، وتتوالى بذلتها على الناس صورا  
ترفع لها المشاعر .. وآيات تزدن بها اسجادل .  
وطرف تبه بها ذنب العرب شرق وعربا .. في كرامة  
ابن هانيء كان شوقي يكتب التاريخ الشعري للهمم  
والواذي وعروس أنبل .. ويستحضر الامجاد  
العربية لخالده ، فتهاذي نحوه عيفة الشوب ،  
مشرقة الحبا ، موقرة الجمال ، فما ان يلعبها  
نانسه حتى تمرقه في ميوض من نور وهاج ، وتأخذه  
بعون من سحر اخاذ ، ميثس منها معاني لكلماته ،  
ويترهبها شيلت لنيانه ..

ومذ اليوم أصبحت كرامة ابن هانيء أحمل  
جامعة في البلاد العربية كلها .. تعف بديها نصيدة  
تهج البردة ، إلى جانب قماط الحب وأعرل والوصف  
لاستعمال الوفدين .. يسعى بين يديها نور وهاج ..  
وتتمتها الطاف من روح الشعر اعظيم .. وأصيقت  
مؤسسة أخرى إلى التوساب المصرية المملزة ..  
هي مؤسسة شوقي لتصدير الكلمة الجميلة إلى كافة  
الانظار العربية .. ولا شك ان فرحة العرب ستكون  
كبيرة وهم يرون دار شوقي لانج الكلام احصل  
تجمعهم بروائع خالدة تكون لهم فخر الا تطاوله  
الاسام ..

بما ادب بلاعة شوقي في وقت سابق .  
وعمر حياها بطس .. ورمب بحبها واصلة ..  
وسجنت في القائمة السوداء .. قائمة المقاطعة

عشاق اسان ، اشروا ، فقد يربح شوقي من  
حديث اميرا للشراء .. وحضرت البيعة وعينه  
الشاعر ، وبحود لدي طوا صدورهم على حب  
عميق بنورا من السس .. لا تجرؤون على اللوح  
به .. حسيه ان يسمو بهم شيعة لجمال اللفظ  
.. ومحاذون لآفاة الفن ..

كرمة ابن هانيء انهي كانت ذات يوم روضا من  
رياض عبقر .. آل امرها إلى الصمت ولكتابة ،  
ونعتت فوق اطلالها القربان .. ورجعت بالحجارة  
والشمال النالية .. فتألق اليوم بالعب نجم من نجوم  
المين والادب .. وبعت قبا شوقي ليأخذ مجله  
المتيد .. يورج على الحاضرين كلماته الرسمة .  
ويضيء لهم شموع الادب وانهم .. ويأخذ عنهم  
الايمان بان ينصوه دائما اميرا عليهم ، لا ينكتون له  
عهدا عهد تراخي بهم الزمن ..

من زمن غر قصير على كرامة بر هدس وهي  
تحتو ذكرياتها الجميلة الحزينة . عذرة في صمت  
ثقل ، وبوحشة فائله ، لا يرون لبها وتر .. ولا يشدو  
صوت ، ولا ينساب قصيد ، ولا يعرج حال .. وكل  
جريحها انما كانت يوما منتزلا للشعر الراقي ، وابيار  
أفاحر .. وانما كانت تعد للادب حله لقشبية ،  
وللبلاغة حلبيها المفاقة ، فلا تصدر عنها الكلمات الا  
وقد أخذت تربتها الكاملة .. وزخرفها البديع ..  
فيخطب ودها كل عاشق للجمال .. وبمضي خلفها كل

الجماعية .. كان الادب العربي يشك خطه العائلي ..  
 لان ثلاثة شوقي كانت تمتعه انوارا والبهجة والجمال  
 .. وتفرع عنه كل يوم حله جديدة .. ومخاطب له  
 على انقة هندامه .. وسفوف ضاربه .. وروعة في  
 تناول الاشياء .. سما اصبحت عنه بلاغة شوقي تعرض  
 للتشديد .. صار يسول على ابواب المحبين ..  
 عليهم يصدقون عليه بكثرة .. او بكلمة .. او  
 شعرا .. يمرى من كل باب الفممة الاصلة ..  
 وارثي لديها ثياب مسودة .. سبى من صدر  
 قاعته .. فلما فيها على عر صغره .. تكلف  
 الحديد .. وشكلت المشي .. واعرب من ر  
 داره .. بين ابيه وذويه .. كان ورده راحية على  
 من شوقي .. ومما عذبا يصدر عن شفاه  
 الثمينة .. فاعطى حاددا في معنى وصيغ ..  
 يفصل الكؤوس والاطباق .. ويبعث على الارصة ..  
 وسيف اعقاب المجامر .. وكبر قوم وملأوا اسيا  
 من فرحة وجور .. لان لادب أصبح ( وفعيا ) ..  
 يزحف على أربع .. بين ارجل الموائد .. وكتاب  
 من القمامة .. يشرب من ماء المستنقعات ..  
 ويقاطع من سبب الخطه ..

والآن ها هو شوقي ردا له عنده .. وعاد  
 صوته ينطلق هائلا من افق ادمه .. ساء يوم  
 جمعة مضى ، ابدا يا الבלافة العربية التي تعرضت  
 لصور الامانة .. قد ردت اليها املها المتروعة  
 منها .. وعادت الى بيتها الذي طردت منه .. والى  
 أهلها الذين حومت فيهم رؤيتها منذ عهد ليس  
 بالقريب ..

بعد الآن نأمن ان يرى الكلمة العربية كما  
 عهدناها فناء مدله .. كريمة الحالب .. عزيزه  
 المزل .. تملأ الدنيا حكمه ونورا .. متغية اجمل  
 الهدايا من صفوه اسم العرب .. من املهم نعا ..  
 واكرمهم قبا .. وارثهم صبا .. فسرود عليهم  
 هذه هم فيض من عود سر .. فصلا من عمه  
 سعة .. كما الكلمة العربية اتها جوعه .. ومرض  
 عليها الا تنجم .. والا تغير ملاسها الداحية ..  
 ولا تجلس الى مائدة رسها .. انى ان شاعره شرتها  
 .. وشاخت مفصلها .. وانطق من عيسها بريق  
 العافية .. وغاص من محياها ماء استباب .. حتى  
 اصبحت جلدا على عظم .. ليس فيها ما يثير الحيل  
 .. ومن اعين .. وفري الاذي .. كماها ذلك ..  
 والا .. بعد تحدد اسمه بمره اسعر لمومي ..

تشرئب اعافنا الى رؤيتها كما كانت دائما ربيبة من  
 قديم .. وصاحبة شوقنا وبيع .. قروا من ناه ..  
 وتهاى من سلطان .. ونصب ماسر بلاهم  
 دلاشع

وال العرب يحول شوقي .. ولقى مرعا منهم  
 منهم عن حبه صبح الوشاة .. فاعطوه ..  
 وامتنعوا من ادب ياديه .. ورفضوا الاكل على  
 مائدته .. والانس يحدبه في مجاس امسامة ..  
 عن العرب بحرين شوقي .. ويتعطرون بكلماته ..  
 ويعبون درسيه .. ويحلمون بساه .. لكن  
 لانهم في عقيم انفس احداو يكاثرون وينوالدون  
 .. رعين لهم ان هذا سلق فقد مشروعه .. ولم  
 يخل به معنى على الاطلاق .. لان شوقا في رعيم  
 اصبح حجر عثر في طريق الادب العربي .. سجا  
 باب .. شئت من مخلفات الماضي العتيق ..  
 سجن من سبب .. حارب احده عن الكثر ..  
 وثاروا على شوقي .. ومردوا كل الاسباب التي  
 سلم به .. كما بحث اليهم بطاقة دعوه اتلوه ..  
 كلما هتف اليهم القوا بالساعة يصف .. كلف طريق  
 ابرهم اغلثوها في وجهه .. ومع ذلك فشوقي هو  
 الذي رصفت كلماته بماء ابلاد العربية .. وعوم  
 فيها الاحلام اجميلة .. وجعت آفاتها تردد راع  
 لصدى وعذب النفس ..

## 2

### شيكات بلون وصيد :

اية ظروف هذه التي يمر بها الادب العربي في  
 الوقت الراهن ؟ لقد اقرت مائدته من الاصم  
 ابتاغرة .. ولغكة الشبهة .. كما خلقت لياحه  
 وتسلت خيوطها بعد ان كانت بهجة الانظر .. ومجلى  
 الجمال وانفن .. يدخل نده في جوبه ثم يجرحها  
 فارغة او كالمراغة .. ويؤكد لسه في قبه لم لا يقو  
 شيئا ذا غناء .. ويوقع شكات يدون اوصده قاصه ..  
 سم حده لا راح عن صدر المحس .. دي  
 كان يدير منه دفة حديث شائق بارع .. يساهم فيه  
 متحدثون ذور فصاحة وحنون من القول تخلق الالياب  
 وتجر لعقول .. ما ذا هناك ؟ اهو مجرد كسل  
 يسري في عفاصه يستعص بعده من جديد .. ويصود  
 سيره الاولى .. كهوة مغرية خارقة في البلاد  
 النورية .. شيع الدماء .. وتبعث على الثقة وتحصي  
 القيم ؟ ام هو داء مستعص لا بد ان يلب به مورة

وسبحه المعهود من ؟ ان كانت الأولى فلهجته قد طالت حتى أوشكت أن تكون سببا ، وانكسر استشري حتى لنظن به القدرة على التمكن طويلا ، مع ضعف الأمل في أبعظه المرجوه . وأن كانت الثانية فهو انشراح ، وهو المعاهدة الفكرية التي كثيرا ما تبرز في مسيرة الأدباء والعلماء على مدار التاريخ .

وأيا ما كان الأمر ، فالمحقق أن الأدب العربي وقف اليوم في أسفله السالية ، وفقره العاصم ، وعذابه البشعة ، حسير الفلوات ، معطرب الخطرات ، خائب الصوت ، زري نهضة ، بعد أن كان عطرنا عربيا امتلات جزائره بالثقاني ، وفاصت على جوانبه البحيرات ، ومشى بين يديه ومن حوله الأعوان والإصهار . بدأ بالتحلي عن أذقة مظهره ، ورأسع شرايته ، وأصول حديثه ، موزيا بموسيقى الأسلوب ، ورشاقة العواجل ، وثراء ما بين لسطور ، زاعما أنه بلغ من التعمق الصدوم ، متجاوز أطوار المراهقة ، متفلا على مصمونه يعد له في أفق الرؤيا ، ويوسع به من مجال الحركة ، غير مستعد للانحدار بيريق سلف . وسجوع بصره ، وهمسوات الحرف .

وأطويبا على مرارة اكتأت لها النفس ، وانقبض منها الحاطر ، واعتكر المراج ، إذ عز علينا أن تصاب البلاغة لعريه بالثبوت ، وقتش في حياها انور وأحرب أن يخلي اشراقي من حصته من أجمال ، وتصيبه من البراعة ، ويبد العنان لهجه الرقبة ، وحطه النديعة ، وهندسه الأسى . ونظريا إلى أدنا العربي قانا هو كمطس بعد يار ، و . . .

بعمه ، وتلبل بعد صولة . ولكن أم بيت من أصم بعية أمل جديدة . فالمصمون الذي صحن من أحبه بأنافة الشدائم ، وحجر في سبيله مجاسر الأنس ، وفتح لبني السمر ، قد أصابه الهزال وفقر الدم ، وصار أمره أي انتهاقت ، وآل أمره أي كساح أوشكت أن يكون مرميت ، ولم يعد لبني أسفالا نائية على حصلات عوية ، ولم يستعصر عن الحلة الخرميه بالمعيار الصخيم ، ولم يستل الطعمام العسك انصير انهم ، بالمرارة التي تزدرد في كس ، وتسع في انشاء ، وانما فارب أمره أن يكون وجودا شبي بالمدم ، إذ طارت هه أتموش والوركش ، وانجبت به الأفكار والطيمات ، فلا نده مرداه نحلة ، ولا راه عامر بكرة . وهذا امر يمشى من الأنس ، وينمو إلى الرقاء فحرام أن ينهي أدنيا العربي إلى هذا المصير النعس ، لأنه فخر امتنا ، وعوان محدث ، هو الأغة التي ترب على وقعها

أفواقنا ، وأنلمب معها طابعنا . منه كان الشدقنا لنعم الألف ، وارتفاع الهامة ، وكرامة النفس . وعلى صوته عقيب بعمه ، وحاربنا بشرف ، وحاصمتنا بشهامه . . من حوله اصعدت أسدينا ، ومرحسته قسابت ، ورجب أدينا ، وعبدت أدينا . أليه يعود . في نعوسنا من فوق ، وما عني حياها من سطوع ، وبم يحيلت من حور ، وما بعفاف من أصداء . ولكل دلت فحن اليوم جد أسفين ، بل حد حراني كاسفين . . بين أدينا دبل زهر كان بريحه يعصر الجسو ، ومأام بصارنا تهاوي كوكب عهده بالساق غير بعيد . ونى حناجرنا حصبب عهده فدما سكر . .

لماذا حدث ؟ وكيف انتحر الناس في معرسة ؟ واطغات ألقين في محجرها ، وماتت البلايل في وكرها ؟ أن أمة العرب ما زالت قائمة ، بل أنها - رادها أنه يسطة وبركة - قد استبحر عمراتها ، وتكثرت أعدادها ، ووزن خرافتها ، واشهرتها احبارها . لها كان حبيب نذير أن عسى بها إلى من ربح . . نحن من بحر من كس يرتصب النجوة . وحطب البعده . . رعب بورد . . ر حصى الصطر ؟ رندامع الوادي وتحدثت هروفي ؟ . .

أ تكون هذه لامة قد ادمت الادب حصى اقرب ، وانخذته ملده عذاتها الرخيدة في صاحب وأسماء احيالا وعصورا ، إلى أن بقطه أحواها ، ولم تعد قادرة على استشه ؟ أم تكرب انحذارتنا الأدبي بد فعل هذا الدات ، في عصر تربع فيه العلم طعنا بالآلة ، معرفدا بمحرجاته ، ذا عداية حادة ، واند حديدية تقص على عالم أليوم سبة ؟ قد نسل ذلك لو اننا بلغت من انعم أن برود محامله ، وثرف معاملة ، ولكن أمة لعرب ما زالت تقارل العلم ولا تدأخه ، وتابله ولا تواكب . لم تمل من نجره إلا بعض الرشاش ، ولا من فية إلا قطرات لا تطفئ الإار . أم كيون انحذارتنا الأدبي راحنا إلى لنا ناقصون في الاستعداد ، لم ننعص إلى مسؤولية الأدبية مسلحن بعم غزير ، ومحصول وافر ، وملكات رائخة ، قاحسنا بالعماء يثقل كاهنا ، وبالرسالة لرعي اعصابنا ، قانقت بالعماء ونقصنا من الرسالة ، وبذلك اسرحنا من عماء لا نتجمله ، ومن وأجب لنا له باكما ؟ أن كل نهوض أدبي لا بد أن يمس على معرفه سمحيم أشتات بعض ، وبستهض عرمانه الإرادة ، وتشتت طاقاتنا النعس ، ونعمى قسوي الوحذان . وبهذه الحمايل تفجرت حنجره المشبي

وتألف عمل أبي العلاء ، وتبرح لفظ اليختري ، ومثنت  
 فقه أبي تمام . ما من فكرة عبقرية تمنعت عنها  
 أذهانهم ، أو خاطرة ساحرة احتججت بها أنفسهم ، أو  
 حيلة لفظية اردت بها بلاعهم ، الا وكانت ذات صلة  
 باطلاع لا يعرف الحدود ، ونهم الى المعرفة لا يبع  
 شيء . ولن ننهي لامة العرب ان تصيد الامجساد  
 الادبية المصنوعة ، لا اذا عادت عاشقة للمعرفة كما  
 كانت من قديم ، فتحن من اصلاّب قوم كان حسب  
 المعرفة مزاجا لنفوسهم ، وطبعاً لعقولهم ومضموناً  
 لاسفارهم وتعلّاهم . ولذلك كان وردهم دائماً بصراً  
 وحاطهم متعباً ، وعاء يناديهم مترقّقاً . افتعلوا من  
 اللذّة ضم الجمال ، وساعوا من أسعة روائع الكلم ،  
 وشغفوا من المعاني مذاقه الراي . لكي تسجّر  
 العيون لا يد أن يروى الأرض ، ولكي تزدهم الحقول  
 لا بد أن تتحرك السواعد ، ولكي يسج المصنع لابد  
 أن تدور الآلة ، ولكي ينضج الأدب لا بد أن يتملأ  
 أفقار . ويرحب الامم ، ويسع مجال الرؤيا . ويدور  
 ذلك بين الأدب كسبح يشكو بين العظام واحلال  
 الخلاب .

لقد اتمنا أو تمام بكل عصور الشعر العربي  
 المبته فيه ، قبل أن يبدع بصيدته في حبح  
 عمورية . . . وحول ابن زيدون كل بلاغة العرب الى عين  
 تسجل ، وأذن تلتقط ، وذوق ينتقي ، قبل أن يتكاد  
 قوبله النابعة . . . قارن ذلك بما يفعل للشباب  
 المتنفع في البلاد العربية . انه يريد شهرة بدون  
 جهد وبهاية بصير عتاء ، وبهيات ولا بدايات ، وغائب  
 ولا وسائل . فهل رأيت وردة تحمر من جفاف ، أو  
 ثمرة تكبر من عطش ، أو ادب يصدر عن فراغ في  
 الرأس ، وفقر في المعنى ؟

— 3 —

ما عصر نظرية الخلود الأدبي ؟

ارتبط الأدب بالخلود في أذهان عشاق الكلمة  
 الجميلة منذ زمنة قديمة ، هوذا هو المحسن  
 ميسر ، ومنه نذكر : أو هوادميدون . . .  
 الخلود امر مميزات هذا الكلام صعب تدب ، حسب  
 يفرزه من الكلام المعادي ، المتردي في هوة الوجية  
 والاسدال والمسوي الدارج . واستمرت هذه الصلة  
 الحميمة بين الأدب والخلود قائمة في لأذهان الى  
 أيامنا الحاضرة . ولكن يبدو أنها قد بدأت في  
 الاهترار . فذوق العصر يميل الى الموقت الآني ،

وينزع من بعض الأشياء التي تعرض نفسها باستمرارية  
 تريد أن تضمن الغناء الطويل ، دون أن تترك مواضعها  
 لأشياء مستحدثة ، حصوب في عالم الأدب والفن .  
 بما كان قضية أدبية أو تلك ان يتحول الى رديلة .  
 وإذا كان ثبات بعض الأنواع الأدبية وارتفاعها يسوى  
 تماثلات الصور والمجتمعات ، لحفظ ناسا في من  
 انحداد البشري المشترك بين المجموعات البشرية ،  
 بما يشهد للأدب والفن عامة صلاحية للاشغال مع  
 الإنسان في كافة العراجل التي يحملها على امتداد  
 الأحياء والأزمنة ، فإن هذا نعمه هو ما أصبح يعتص  
 على القرف بين علي العتيق لدى أغنية الحيى  
 الجند من محرق في الكلمة وهوان في أيامنا هذه .  
 إذ يضيق ذوقاً بأدب الأمس والامس الذي تلهه ،  
 وربما صاقل ذوق بعض ما صلت من أدب في أيامه  
 ولما يعض عليه الا بعض لوقت يستهويه الأدب الآتي  
 أين اللحظة الحاضرة ، الصاعد من أحلاق الشاعر ،  
 لا الهابط من سائب الإلهام ، وسواء العبقرية . ومن  
 هنا جاء ازدياد تجماليات الاشكال ، وتعلقه بالمعاني  
 اليومية المنزعة من الطرف الصغير ، لا من الطرف  
 الكبير الممتد عشرات السنين . انه بود أن يكون  
 الأدب في لمساء على غير ما كان عليه في الصباح ،  
 وأن يغير عطاؤه باستمرار . يرفض أن يحدد منه  
 نفس ما أخذه في مرة سابقة . فهو تكرر لهذاها  
 الأدبية المكررة ، ويتوق الى أن تكون هدية الأدب  
 أنه دائم من صنف محبب . وعلى ذلك فلا حرج  
 عنده في تمكك الأدب بمرة الحدود ، لأن الحلب  
 عنده لا يعني الا الاعادة والتكرار ، والمصلحة بالنعم  
 بالعمل القديمة ، ولو أن قيمتها قد هيّطت أو آل  
 امرها الى الانقراض الكامل . لا جدوى اليوم عند  
 التحيل من الأدب الذي يخلق ولا يقع ، ولا يجرب  
 الارتطام بصحور الواقع ، والتمسك من خلال مثابته  
 وأزماته . لا قسمة اليوم للأدب الذي يحافظ على  
 ثباته من التلوث ، وعلى أخلاقه من الانفصال باختلاطات  
 انعواام السفلية والأذكار المشوهة . لا أهمية للأدب  
 . له تسم منه . رائح اسم والصل ، والعرق المتولد  
 في مضوي الجسد من مدة بعيدة . . . وأنت لا تعلم أن  
 تجد جدي هذه الآراء في وهناك ، حيث أصبح الأدب  
 انحداد موضع تدبر مسخيف ، يحتمل على الرثاء لكثير  
 من الأشياء الثمينة التي ننظر اليوم الى نقالها  
 وسموها على أنه بلاغة ولادة وفناعة . .

وعندي أن تفسير ظاهرة الرواية بنظرية  
 الخلود الأدبي يتضح في لباس المستولي على انسان



العصر . إذ الإيمان بالخلود الأدبي إنما يكون من بصيرة الروافدين بأنفسهم وبالمستقبل ، المحسنيين صوبهم بالآتي المنظور وغير المنظور . أما عندنا فتبدو النظرة لمباشرة إلى ما يحمله العهد من أحداث وثقلات ، فإن لخلود الأدبي تعدد كثير من أسباب سحرها ، وتصور غير منظور أيها شيء من الارتياح ، بينما يبحر الاهتمام في الطرف الرابع ، ويكون الأدب الأولي بالصياغة ، هو ذلك الذي يكف عن الطرح إلى الاستدراك الأرقام أو التبيين المعينة ، مكتمل بعين قصد محاصر وتصديق به ، مستجيب المبرور للاستجابة الواعية السائدة . إن أكثر الأدباء اليوم لا يدخلون العهد في حسابهم وهم يتسكروا في الحياة الأدبية مسخرين ، مدهشين ومدهوشين ، ولا تمكنهم فكرة بهم يكسبون حتى يدركوا ما يدور حولهم . بعد عهود من التمسك ، ومات من التمسك . فلم يعد الطموح الأدبي يتطلع إلى هذه الساية البعيدة . ذلك أنهم يدركون جيداً أن العهد لن يكون استبداداً بيوتاً ، كما كان يوم العهد القديم في سيرة عبيد قلب من الجهد نفسي والأدبي ، استتجد من معطيات حصار العرف لإعادة تطورات خطيرة في حياة الإنسان على سطح هذا الكوكب . وأشد ما يزعج بدور الشك والقلق في عقول الأدباء والمتأدبين ، أن الانصراف عن الروائع الأدبية الحديثة قد بدأ من اليوم ، إذ إن حل الثيمات الأدبية أصبحت مصدق من الأعمال الأدبية التي انتهت صلاحيتها لتكون عباءة روح إنسان في كل زمان ومكان . بل إن بعض الأصوات ترفع أحياناً لاتهم هذه الأعمال الحليّة بأنها حجر عثر في طرق المواهب الأدبية الواعدة ، ولها تصرف التجليل الخاص من رجال الفكر والأدب عن شق ميلاهم نحو إبداع حقيقي لا مجال فيه للمعنى أو الانفعال بمرآة العوى أسمى تضعهم داخل امبراطوريتها وتعرض عليهم أداء العربة .

إن هذا التصير المؤسف صارت تكرر التجوّد الأدبي . وفي أظن مسئلتها الأشد ظلاماً من حاصرها ، نظراً لكون حصار الكلمة الحليّة ريباً أوشكت على الانتهاء ، لتدخل في حصار لا تتحدث إلا بالأرقام والرموز والآلات والعقول الإلكترونية وتعدّ الآلات السابعة المعبد . وحسنه تحثي كل العبد هو التي صاحبت الكلمة منذ ظهورها ، ولا يبقى منها إلا ذكرى غامضة ، كذا ذكرى النقش على حدران الممارات و لكتوب بالنسبة إلى أهل العصر الذي نحن فيه .

بعد تواضع أدبي اليوم في مطالبه ، وكف عن انتطع نحو السجد الذي « تمكسر ثوبه أضاف لرجال » وبدد عهده العلم بتأسيس امبراطورية أدبية يكون فيها بروح العظيم المشج من باسق الإعمدة ورفيع الشبان والبنات الفن والجمال . يكفيه اليوم أن يجنس من أماريته بصع لحظات ، ويلقط أدبه . وهو أن حين - ليثته حديثاً معتصماً تحفف من الزينة وعاص عنها بكنة تشرح القلب ، أو لنادره تشرح الألباس .

— 4 —

#### فاصلة بين كلمتين :

بين كلمته أسمى قلبي والكلمة التي سبقتها بعد حين ، فاصلة حائرة قهقهة ، ينحس حلقها أسمى ، لينطق بعدها صوت مدفعاً إلى أن توجه دمية أخرى بعيد مع سيرة الأوس . وإذا كانت الفواصل فرصة للمقاطع الإعلاني ، وأستفاد الأصوات ، وتوسع أهداف سبب ، فهي من جهة أخرى حلقها في مراوحت الانعقاد ، وتآمر على أفكار الكاتب ، وقد تكون شائراً في بؤر الحواظر ، أو عرفة في أساب السمتي ، وقد تأتي بمحبة ، أو فصولية ، عازية بين لفظي سيما التحم والتسليم . وقد سرك من لكاتب المدة على امتداد الرؤيد ، وسليه القابلية بلاسياب القهر . واستدق أنطوي غير مجحاته السمتي وانحواضه .

وكل من تعرض بالأساليب السياسية يستمر طابع الفواصل ، ويفق على أنواعها انعطفه . وفي ذلك أن الفاصلة كثيراً تكون شوكه تدمي من ينثر بها ، وتقطع عليه معه السير في طريق محسوفه بالور البرهر ، وأحياناً الجمال . وكثيراً ما تكون كالنافذ الضمير في الوجه الواسع ، أو كالكلمة الساسة في العبرة المستملحة ، تقطع وهج انعطافه ، وتصدم طلائع الخيال ، وتعرض بشدة الطبع ، وتركب الدائقة إليه . وقد تجدوا غبطة ، صبة ، وقحة ، جى ليحيل لك أنها جازوه بكثير حسمها الطسعي واستحسب إلى مادة صماء . برحي بالعناء ، ويملكها لناد ، وحيد تحيي كالنصاة السعادة في حنجره عذلي ، أو كدظمة الجلاء في حناج . وعلى يقاس ذلك ، تجدها أحياناً وثيقة ، حبيبة ، رشقة ، كالإعانة في سبب حديث عذب ، أو كسكة شاعر خلال أشد قصيده أحميل ، أو كقبرة العين للعصر ، أثناء الراسس بالظفريات ، والسباحة بالمحاف .

وأرق من أن تحيط بها الكلمات . قد تصل إلى هذه السريحة إذا كانت أفاصله ذكية ، بدعة ، مسحة ، ذات شعوب ورهافة إحساس . ويحيط بك من كسب ليد ، صماء ، تصولية ، يلعبها صاحبها بين الكلمات كما يلقي الحجر السيل على مرجى غدير ، أو يعذبها كما يعذب سيء الأدب العطف البدسي . .

وان عني منها وأعجبي بها عما لهما من حدود . يستلها تراها في موضع جادة وقورا لأمرك بمهينة لا تعاط . الإنسي ، كالقضا الميسرو الدفينة في نفاها ومراها أثناء العرف ، إذا كنت تراها في موضع آخر مرحة بعوا تداهيك وتغدغ مشاعرك ، كأن طفلة برقة تلصق لشاركتها ما هي فيه من لعب ، قد . . . فلا يسعك إلا أن تترك سمك وتسمبنا صادر عن طوعة . وأحيانا يمتد بك النفس طويلا قبل أن تأتي دمنة تهك فرجه لضبط النفس ، واحد دمنة من الهواء . وأحيانا توالي عليك أسراب من الفواصل ليس من أواحدة والأخرى من الفرق ، إلا بعدد م يكون عين غصنة عين واتناها ، فلا نودع واحدة حتى تلتفك أخرى ، لتلصق إلى التي تليها ، وكانت وأحد في وسط طريق بعدد به سرب من الإطفال ، أن يترك الواحد منهم حتى تشتت ثوب ، أو يظلم قنديل . ولا أكتك أني أحيانا أصح الفواصل المتناصة مطرق تهوي على رأسني تتحدث بي الصدع والام . . وأحيانا أحيانا أحتة خفاقة ترف من حولي فتعشي منها ثبات رفاق . وأحيانا أحيانا تدب في مفاسي ديب النمل . حركة دائمة محتدة هي حركة الفواصل

وأحيانا شدي ما كانت تحسن معنى المشقة ، وتوحي بأحمد ، ولها بحر نير ولا يوم ، ويدفع بالدم ولكنه لا يحطم الأعصاب . وعلى ذكر الأعصاب لا يغتنى الإشارة إلى تلك الفواصل العضة الحادة ، تحذ بتلابيك ، وتسلط عليك ، وتكاد تجلدك ، ولكنها رغم ذلك قد تكون محبوة ولها روعة وموت . وأحيانا مع هذا أنضرب من الفواصل قد يكون أحسن بكثير من الراحة مع فواصل أخرى ، إذ في ذلك العناء معنى أندر . وانطق ، وبكدة ، والعفباء ، وتصادم أمشاعر . ومعزقات الوجدان ، وتناقض الحواظر ، حتى تكال أفاصله مادة متشجرة ، أو مصباح راقص بين أحسام موشة أحدها بجهد وسيل منها العرق . .

.. ذلك فواصل أخرى تلعب ، وتخرج وتسم ، وكأنها أذنان عقارب ، أو أنساب أفاع ، أو سباط

ولمطالع فوحشا فواصل الإباء ، وتتحرف بين أيديها بعومس من العنة والسمجر . إذ ترى هذه الفواصل طيوراً ذبيحة موشة تحسن في مساء المحلة ، أو قراخا دمنة زائلة في أمشاج الأدب أريج ، أو من معسولة حائرة بين مزارع الهوى ومطابخ الأحلام الهفافة . وتسمو بفاصله أحيانا إلى مسوى أنتهبر من حيث لميجر الكلمات عن أدب ما تؤدبه العاصنة من حواظر وأبجاءات . فكان أفاصله عندك كانت في الأصل كلمة ، ولكنها احتولت وتناقص أطرافها حتى لم يبق منها إلا عطفه صغير ، حفظها انقسم فكانت وصية

وعلى الأدب يتركون جيلاً من تكون المدفلة طرد بهسية راحره بأصعبي علهرة بالصور ، وقاروره عسر دمنة ما أن نضجها حتى تصبح أصابعك يركي الطيوب ، وأروج المعحات ، أفاصله في الأسسب اللياني الرمع أطرافه حذبه للشم ، ونوره وشقه على أوتر ، شعرا يرفق انهار الشم ، والسياب العرف . . أنها علامة هرت من أسوطه الموسيعة . واستقرت بين حمل البلاء ومعنى الكلمة الحمية

وعريب من يقف نقطة البيان عند الألفاظ والعبارات والأساسب والأحله والمواظف ، دون أن يعيروا النفاثا لفواصل ، حاسين أنها مجرد عرض زائد ، أو كلمات الفرو المتصولة على جوانب الطريق . . ولم تهمن الفواصل هذا الإهمال ، إلا لأنها من فذ دلالة ، ومع الإشارة ، وعند المرمى ، بحيث لا تملك أنضجيج الذي تختذه الإنعفاء . . فحديثها حسن ، ولشتها آباء ، وبوجودها رمز . فهي لا تفرأ ، وأبعا ناعش ، ولا تفرك ، وأبعا تشم ، ولا يمد ، و . . . بأحي . . . طبع . . . في نرسب كالسعيد ، حاضراً كالعائب ، موجود كالمعدوم ، ممكن كالمستحيل . تحتال عليه بانوات الدرس ، وبأروعه بالأميد أقر ، عيقت منك ويسمعي منك ، فلاتال منه بطل جهد جهد إلا ما يسمح به من الرزق والأمياف . . كاتر اندام قوم مهاجرين ، أو بعباب فواصل المراحلي ، أو بعبات عطر مجهول المصدر . .

وم بعد أفاصله . سمعها بحبه . سمع إلى نضجها ، أكتس بين قامتها وظلها على الودقة ، مع نفسك لا يحناني ، أنس ذكائك وعيقت ، ولكن مشايعنا ، وأحلم بها لحظة من زمن ، فسوف ترى أنها تقول أشبه كثيرة لا تقولها الكلمات ، لأنها الطب

جلادين ، يخرج حر لآخر ، يعبر في لاصحات  
 يعبر لاصوات ، وكذا اسلاك شائكة ، او حواضر  
 كهرية مدسة الرؤوس . ويحيل الي احانا انها - ي  
 لقواصل - يد الكاتب يند الي من يسي الاسقاط  
 نصفي وتوحيثي واحدا يحمي مشترك في الهيث  
 واصبح عرفي واصح ما هذا من هنامي . ولكن  
 مع ذلك اعذر اصحابها ، فهم يلمون ، عصبوني ،  
 معنفون ، معانون ، اجهلهم الحية ، واضدهم الطبع ،  
 فحولوا غضهم ومبولهم الانعديبه الي برانهم ، كي  
 يرتاحوا ، ويهدأوا ، ويدخلوا في هدنة ولو قصيرة ،  
 مع انفسهم واعصابهم . بيد ان يدهم الملاحية ،  
 وانفاسهم الساخنة ، كثيرا ما تحركهم بعد خمون ،  
 وتضلك بعد انطواء ، وتوقع بدرجة حرارتها يد ان  
 كاذ يعلنا اصمغ . . .

ومن القواصل ما تكون مثقلة واهية ، كاليها  
 مجوز تذب على عكاز . وجها ما تكون مشدودة ابقامه ،  
 راسحه ، معانة ، وكذا تدبه وفيه سفس .  
 جرثة . ومعها ما تكون حية جحولا ، تلامس على  
 اسمحاء ، ولا تظيل التحديق بيك ، ولا تصلدي  
 لمواحيك . ومنها تكون وقحة ، بحاجة ، تفور الكه  
 وتعب من صوت ، وتجاوز ، ويسرس بها عه  
 منها ما تكون رغبه اظمع ، حارة لا تكاد ستن .

بعض الكتاب يهملون القواصل في كتاباتهم ،  
 يتسلوا اطرافها ، متداخلة لاند راسي منها من شيء ،  
 الا اذا بلغ منهم اجهل كل مبلغ . . . او كانوا يجهدون  
 ليقولوا كل ما يودون قوله دفعة واحدة ، يسرع ما  
 يمكن . ولكن لا وقت لديهم سرست وتقدم كتابهم  
 جربة بعد جربة ، او موجة في اعقاب موجة ، فان  
 هو الا تيار واحد لا يملك لحظة واحدة ، بل هو  
 متصبا اقشاما متداخعا . ومع ذلك لا يوصل  
 موجود في هذا الضرب من الكتابة ، تحبا معنوفة  
 بين الكلمات لا تكاد تهم بالظهور حتى يجرقها اشبار  
 المتدفق ، فتكس امانتها وتسلم اطرافها معبوة على  
 امرها ، دون ان ينمي ذلك كونها موجودة بالامكان ،  
 وان لم تكن موجودة بالفعل ، فهي جزء طبيعي من  
 اجزاء كل كلام يقال او يكتب ، ولا يوجد كلام يسدون  
 قواصل ، حتى عندما لا تراها ترفع رؤوسها الدفيعه  
 بين فحوات السطور ، فكل كلام هو خليط من مراد  
 مختلفة المعادن ، اذ هو بناء تداخلت فيه الحجارة مع

الحديد مع الحصى ولطين ، وتكون من المجموع  
 هيكل منوع اسواد . هذا علاوة على كل جملة  
 ذات طبيعة خاصة ، كاليها النعنة الموسيقية في لحن  
 متكامل . وهذه الطبيعة هي التي تعرض لها نوعا من  
 الغائبة لان يماز ما فيها وما بعدها يسعا هي تؤلف  
 معهما وحدة معانكه الجملة . . .

اذا انت شئت الفصل الرصية الهائلة ، ربيت  
 في لوقته المتناسب ، ودونك معنة او نرى . فدونك  
 فو من مع حسن . راد انت رعب من فصله  
 الحارة الدفيعه كحد العوسى ، لا تظهر بها الا اذا  
 بصت من الاحياء واعتماد ، فذلك فواصل المعاد .  
 واذا باقت نفسك اني لفاصلة المرحه ، الحقيقه  
 الظل ، انصافه لشي لا تكبر ابدا ، ولا يصل الي سن  
 ارشد ابدا ، فلفظولة ملازمة لها على اية حسن ،  
 فبعد الي قواصل المادي ويحيى حتي . اما اذا كان  
 عندك حرق الي الفصلة الصرفة ، التامة ، المدللة ،  
 لا يلد بها الا ان تتبرج من السطور ، وقد احسنت  
 كامل وشبه ، فعليك بفواصل جبران خيل جبران  
 وبراز قباني والزياب . . .

ايكمك هذا ؟ اذا لم تكن بك فيه الكتابه ،  
 فعليك فواصل احري متعطشه ، متناظرة ، تكسك  
 تعرف من اعتماد بالنفس ، هي فواصل ذلك الاديب  
 اندي تعذب كثيرا وتعذب به الناس ، انه وكى مبارك  
 ذوبه الادب العربي الحديث . ولك مدوخة عن ذلك  
 في فواصل من نوع مختلف ، نوع يتحدك ، ويراهن  
 على انت لا تستطيع فهمه بسهولة ، عنيده ، صعب  
 اسراسي ، كليا اقربت منه ازباد منك بعدا ، وانت  
 بدخان كفيف من الفموض ، انه فواصل حارب الادب  
 العربي الوحيد الذي يتمتع ، في اوقت الذي يشرع  
 وفواصل محمد شاكر ، صاحب ذلك الكتاب المثير :  
 « اباطيل واسمار » دينا خشة العنسي ، مهاجمة ،  
 مثاقفة وخيمة اعراق . هذا ان مع ربيعة  
 الاشلاء لشيرة . . . ر وبرق في عبر رحمه ، ردا  
 كنت من هواة رياضة الفن كاتي كانت تمري في  
 ملاعب الرومان العديمة ، قامت واجد ضالتك في  
 فواصل هذا لكاتب الرائع ( اي المحيف ) فهو الكاتب  
 العربي الاصم : مصطفى صادق الرافعي . واياله  
 فيه فواصله كمدى حادة الاطراف ، يهزق بها لحسم  
 من يع تحت رحمه من لحصوم والمناوين . . .

فاس : عبد العالي الوزاني

## جولة تاريخية حول -2-

# الدولة العاطمية

للكاتب محمد كمال تبا نسته

— 1 —

### نسب العاطمين :

بها - عبي الإخص - شهادتهم فاتهم سمعوا بما تواتر  
بين الناس من أن العاطمين لا ينصل نسبهم يعني بن  
أبي طائب (كرم الله وجهه) ، وإنما ينتسبون إلى  
رضاي بن شعبد الحارثي (1) .

بعد أن عني الشك في نسب هؤلاء اتصالهم  
بوسن بطائفة الامامية الذين هم يكونوا جيل  
سعد ، حر دد - ما سمي على الأقل - . وحيث  
معظم العبداء لامامية نحل الطعن من  
غير نسب - كما أن احدهم الانه  
ر - اعتر وظهور الدعاة والملعين جعل معظم  
ع - حين لا يعرفون على نسب السبا بين جعفر  
الصادق وعبيد الله المهدي (2) .

سمن من المنطوق به تاريخيا ، وجماع نسب  
العاطمين إلى اسماعيل بن جعفر ، كما أنه لا يبعد  
الاجماع على انحدارهم من نسل السيدة فاطمة رضي  
الله عنها - بل شاع بالعرف يومئذ انكار نسب  
العاطمين - كما نرى في - 381 -  
472 م - استعمل هذه الاشاعة في انزع الذي  
كان قائم في - 381 م - وجمع في - 472 م -  
أهل السنة وسمعه - حيث خرب - وسمعه -  
أهله ومبروها - وعنا - 472 م - وذكره -

(1) أو انعدا ، في « المختصر في تاريخ السمر » ج 2 ص 150 .

(2) أورد ابن خلدون في كتابه « المعبر » ج 3 ص 360 نسب العاطمين حتى جعفر الصادق ، . كما يبي :  
جعفر الصادق - اسماعيل - محمد - اسماعيل - محمد - أحمد - عبيد الله - أحمد - حسين  
عبيد الله المهدي ، وهو رأس العاطمين .

د - كذلك نرى ابن خلدون « أن طسعة الموجود في الإعياد اليهم وظهر كلمتهم أدل شيء على صحة نسبهم » ويرد هذا بقوله : « وأما من بحسن نسبهم في اليهودية أو النصرانية .. كيهود السداح وغيره .. فكيف أئمة تعرضه لذلك » .

وهكذا نرى أمنا لنا في حاجة نسخة إلى أن سوق الأدلة والحجج التي أسند إليها ذلك كل من ابن الأثير في « الكامل » والمقريري في « المخطط » في إثبات صحة نسب الفاطميين أو التسميم بصحة هذا النسب ، فكل ما أورده كلا هذين المؤرخين في كتابيهما لا يخرج في حقيقته - دوناً عن هؤلاء الدعاة عما فصله ابن خلدون وأشرنا إليه ... وعنه فليس من المبالغ أن يكفح أصحاب دعواه كالفاطميين ، ويواصلون في سبيل مبادئهم هذا النضال ، وأن يسمى رجل كعبد الله الشيعي بهذا الجهد لأرساء مبادئ دوة كبيرة ، ثم يلم نبيدها إلى رجل يهودي أو نصراني ، وكف مصت تترد قيام أدولة غربا وشرفا وبطل سر غريب كهذا دون أكفاه ، ولو اكتشف لكأن مثل ذلك كاذب للنصاء على تلك الدعوة التي انتشرت بدءاً من الشمس الأريفي حتى مصر ..

### الدعوة الفاطمية :

لعل من أنصاف به أن دعاة الإسماعيلية كانوا متكيين على نشر دعوتهم في صبر وكفاح .. ، عامين على طوغ غائتهم في اسقاط الدولة العباسية ، وبعدهم بتفكيرهم في هذا إلى أن يسعوا إلى مشهد النجف وكربلاء بالعراق ، والتي كانت مراكز تجمع بلشيعه من آل البيت ، واستحسنين بهم ، وذلك بعدة استقطابهم إلى حاسمهم ، كما كانوا يذكرون أن من أخير لنجاح دعوتهم أن تكون انتشارها يمتد عن مركز الخلافة « بغداد » ، وعليه فإن في ربوع اليمن وشمال أفريقيا مرتما خعباً لدبوع الدعوة ، وهكذا كان لهم نابهن داعية معروف باسم « أبو عبد الله الحسين بن أحمد » وشهرته « أبو عبد الله الشيعي »

والحقيقة فإن كثيراً من المؤرخين لا يسلون بالظن في نسب الفاطميين ، ولا يعلون - بدرهم - الشك في هذا النسب ، وورد في هذا بوت من المقاربات السياسية ، وضرب من الإعاب اندماء المتهمين ... ومن هؤلاء المؤرخين ابن الأثير (1) وابن خلدون (2) ، والمقريري (3) .

وهكذا نرى ابن خلدون يري لتلك الشكوك - التي انترت حول نسب الفاطميين - بالصفية .

1 - فالنسبة لكتاب الذي بحث فيه المصنف ليعباني ( 279 - 289 هـ ) إلى ابن الأصب بالقيروان ، وابن مدرار بسلطانية ، وفيه يأمر بالقبض على الشاعر العلوي الذي سار من الشام إلى المغرب ، وقد تم الفصل عنه بالفعل ، حيث رح به في السجن ، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن تم البصر ليداعي أبي عبد الله الشيعي . فمى هذا الكتاب اعتراف صريح من الحبيسة المذكور بن هذا الشاعر علوي .

ب - وأب الوثيقة التي وقعها بعض علماء العصر فلا يميزها ابن خلدون اهتمام بالفاء، هي - من وجهة نظر المؤرخ الباحث - شهادة على المبالغ ، بغيرها الجواز وعلمه كعمرها من الأمور ، وهؤلاء العلماء كان يمولهم التاكيد من صحة النسب أو عدم صحة ، وكان أولى بهم أن يذكروا لت النسب الصحيح للفاطميين بالآلي ... وعليه فمجرد السماع لا يهتس دليلاً قاصداً .

ج - يلاحظ ابن خلدون أن هذا المحضر - الذي أمضاه أولئك العلماء - مؤرخ عام 402 هـ ، أي بعد مرور أكثر من قرن على ظهور الإسماعلة الفاطمية بالشمال الأريفي .. ، فلو كانت دعوتهم الدينية مشوبة بالكذب لهنى أعدائهم العاصيون يدمعون خرائطهم أو آخر القسرين الثالث ..

(3) الكامل في التاريخ ، ج 2 ص 17 .

(4) المعبر ، ج 3 ص 360 ، ج 3 ص 31 .

(5) المخطط ج 1 ص 348 - 349 .



كما كان لهم في الشمال الأفريقي داعية آخر يسمى « الحلواني » إلى جانب آخر يدعى « أبو سعيد » .

وقد نصح الدعوة أن يخرج في كل سفح من فركوت فيها ، إلا أن مجال الأسرار كان مسج داهم في الشمال الأفريقي لانتداع الزففة من جهة والصلبة الجغرافية بمصر من جهة أخرى . . . الأمر الذي بشر بمسجل الدعوة ، وقد كان مرجع هذا المسج المبدئي في البداية إلى أبي بقاء وأخواني الذين تصدروا ألسانه ، وما أن توفوا حتى وقع لأخبار عن « أبي عبد الله الشيعي » ليحج بخاصية الدعوة في بعض المقاطع ، وكان عبد الله هذا معروفا بطلعه وذكائه وحلافة لسانه ، مع بعضه إلى البيت بترحه فاته . وقد حدث ب نفسه في سائر محاربه ، وهناك في مكة لتمي يوفد من قبله كسبه المعرب كان قد قدم بحج ، ونتيجة لهذا الاتصال اقتصر الوفد المغربي على « أبي عبد الله » أن يرافهم إلى بلادهم لاستئناف الدعوة ، فوافهم ، وفي أقربيه أعلن أنه سعى إلى « أبي عبيد الله المهدي » من سئل علي بن أبي طالب . . . وقد حلف التوفيق أبا عبد الله في أرقبة يترجم مما صدقه من عفاف وأمره سرشكلاذ من المعبد الذي رُفِعَ .

ألا ما نك أن يد مرحلة صلبة ، حين كون جيها عزمها من ألسانه وحف بوساطته على المدن الأفريقية التي سقطت في يده تماما ، وقد أعانه على هذا النجاح المظفر فترة الصعاب والأحلال التي كانت تمر بها أسرة الأغالية بحسب حكم سلطانها الأخير « زياده الله الثالث » ، فقد كان لا يوقر على شيء من الكفاية ، بالأصافه في سيرة سيء : فلم يمكن من صعود طولاً أنه حجاز هذه المسببة أراحته .

وتوالي الأحداث في خضم هذه الانتصارات حين يموت « أبو عبيد الله المهدي » ويبدأ لسراء الدعوة لأنه ، بدأ أنه سرعان ما توحى الحليفة العباسي « المكتفي » الخطر ، فبعث إلى عامله بالشام يأمره بالعص على « عبيد الله المهدي » الذي

كان مقره في « سليمة » غرب حماة بالشام ، فعلم أحس هذا الداعية العلوي بما حوله وبى هارباً في اتجاه المغرب ، يصحبه إليه « أبو القاسم » وحاشيته من مريدته . . . بعد أن تزي يري تاجر ، وعبر مصر سجعاً إلى الإسكندرية ، ثم إلى بركة ، فغرايلس . فما كان من الحقيقة « المعصية » إلا أن كتب إلى « زياده الله بن الأعص » وإلى « ابن مدرار » يطلب منهما تعقب هذا الداعية المعوي حيثما ذهب ، وأنقض عليه حدا أو مت . . . فليس هذان أقصى جهد استطاع لهما ، ولكن إلى عبيد الله نجح في كل المحاولات بالاعص به ، وذلك بـسبب أحباباً وأرشوه أحباباً . . . حتى سقط في نهاية الأمر في يد رجال عامل سخطه به ، حيث أفيده هو وأبيه إلى السجن .

ومن جانب آخر يرى أن أمر « أبي عبد الله الشيعي » قد استعمل ، وزجعت جبرته في أنحاء شتى من المناطق التي تركز فيها ، ونصرت على مرات « زيادة الله الأغالي » كما ذكر . . . هذا الأخير ودحر جبهته ، وعند النصر لأبي عبد الله الذي يدر فور انتصاره إلى إطلاق سراح سبعة أشهر بانه في جمع غير سخطه عام 296 هـ ، ثم أجه إلى وقادة عام 297 هـ التي أسنولى فيها على ما تركه هو الأغلب ، وحيث يوبع عقبه ذلك يبعه عامة بمدينة القيروان ، فبدأت بذلك تظهر دولته ، وتحدد ثورها في التاريخ . . .

هذا ، ولا مباح من القول بأن « عبيد الله » أتد كان قد أوجس حجة من الداعي « أبي عبد الله الشيعي » وكما من أجه « أبي العباس » ، فأبى عبيد القس ، وأمر باعدامهما ، وقد تم ذلك عام 297 هـ ، ويعتقد بعض المؤرخين بقرنة من حدوث مثل هذه المصادفات التي تحتها الظروف ، وبين ما حدث من سبب لسا في سري سبب أحاساني . . . وبين المعز لدين الله العاصمي وبين جعفر صفي ، مع ما جاء في مرق في سبب لظروف ولاخبار . . .

( سجع ) د. محمد كمال نسيان

# مدخل إلى علم الصوتيات

لؤي محمد بن عبد العزيز الذباغ

عظيمة انشأة تتبع بالدفقة وهي تلك  
أوحده المكررة في آخر كل بيت والتي تكون مع  
الموسيقى لها حياء تسانس به النفس ويحس قو  
الاسماع والشاقة الأثر وتمتدح بالكون اليه  
وبالاعتس إلى نواره ونكره .

ولقد اختلف علماء المروحي والعوامي في تحديد  
المقصود بالدفقة مدح بطرب الحوي وبو العباس  
نصب إلى أنها الحرف الذي يلى عيه القصيدة والتي  
تسمى به ورويح قولها سب كوي القاعه قد تكون  
أكثر من حرف . وذهب الأحفش إلى أنها الكلمة التي  
يحم بها البيت شعري وروح في ذلك لأن معارسة  
رأوا أن الدافقة قد تكون كلمة وقد تكون أكثر أو أقل  
الشيء الذي جعل كثير من المروحيين يتحاذونه  
قوله وسهجز تهب الحبل بين أحمد الذي أعبر  
أه فيه مكتوب من الساكنين الذين إلى آخر  
مع ما يتبعه من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي  
في أسكن الأول 2

كان الشعر العربي في الجاهلية يربط بالاموات  
أربطاً عتيماً وكانت عبادة الشعراء بالعبادات قوسية  
واصنامهم بالاسحام الصوتي شديداً فكانوا حريصين  
على أن تلتد آذانهم بالسماح وأن تسانس نوسيم  
بذلك النوازل الاغاني في النور وبذلك النالك  
الصوتي في انقاصه .

لهذا كان الشعر العربي يمتاز بظاهريين لا  
تفصيلان عنه إلا قليلا .

الظاهرة الأولى تتصل بالأوزم والصوت وتلازم  
الحروف وتحرص على إيجاد انقسام بين مختلف  
الوحدات التي تكون منها القصيدة الكاملة لتكسور  
بمسحمة في حركاتها وسكناتها بتقاربة في انفعالها  
والحانها لا يقع فيها من الاختلاف إلا ما لا أثر فيه  
على النجم الموسمي انعام وقد هم الحبل بين انجم  
عرايلى فما سذ بهذه الأوزان وكون علم المروحي  
لدراسها وتحدثه وذكر ما يحور فيها من الاختلاف  
وما لا يجوز أن وقع وما لا يلزم .

- 1 هذا المبحث يعتبر دوساً تعليمية مقدما في ظلمي بالمرر روى بعده . ١٠٠٠ عربي  
وقد سبق بي أن نشرت بمجته دعوى الحق مر ، مدح في شبه عرو وبس بعده . من من  
المسبة اثالثة عشرة .
- 2 تفصيل ذلك في حد من الحاشية الكبرى للجمهوري على من الكافي في علمي العروض والعواقي :  
وهذا استعمل نفس الإناء الشعريه التي استدل بها صاحب المثنى المذكور .

وعنى هذا لا عند ذكر هدية في فون امرىء  
الفسح

وقد قد تحكي عن مضيق

يعولون لا تهتك أسى وتحمي  
بعض كلمة لأنها تتكون من الحاء والهميم المشددة

واللام من صيغة

وتكون كلمة منه في بـ

فقدت - موح عن عبي حياء

عن بحر حتى ن دمي بحمي

أو في بـ

مكر مكر من مكر مع

بحمود بحر حياء من عن

تكون من نفس هذا مر : ع

وأقلب فواتد القافية ينسب على مذهب السجل  
هذا؟ سوء قنعا يعني بالحروف والحركات أو فيما  
يتعلق بالمعاني والعموم .

ولكن رغم اشتهار قوله في أغلب كتب العروضيين  
فإننا نجد بعض علماء هذا الفن لا يهينون به  
ولا يعتبرون صدقه ومن هؤلاء العالم أبو بكر محمد  
ابن عبد الملك بن السراج لشترنسي النجدي  
الاندلسي في كتابه « الكافي في علم القوافي » (3)  
فقد عرف القافية بأنها كل ما يلزم الشاعر أعدته في  
صائر الأبيات من حرف وحركة .

وقوله هذا يشمل جميع الصور التي تتكون منها  
القافية طاب أو قصرت ويجمع محلب العيشيات  
التي دعمت الملبه أسسها إلى الصور نظرياتهم  
وعريفهم

ن هذا التعريف الإحير يترك لشعراء محض  
منه يرمون به فهم لا يسمونه بحميد حياء  
القافية حرفا كانت حرفا و يحصوها حرفا أو أكثر  
كانت كما أرادوا واحتدوا ولعل هذا انراي هو الذي  
أوحى إلى الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه موسيقى  
الشعر لمحتار تعرضا للقافية شيئا بهذا حين اعتبر  
اتحاد الأصوات المكررة عافية سواء كبر هذا الاتحاد  
أو نل ، لا أنه يرى أن العرب كانوا يستحسنون تكرار  
هذه الأصوات ويعتدون ذلك براعة في الكلام لا يعتبر  
منها لا الموهوبون ثم قال بعد ذلك : يحسب أن الأ  
بعض كثرة الأصوات المكررة هدفا الوحيد في نظم  
شعر مصححين من أجله بالاحيلة والتماني كما فعل  
بعض هؤلاء أفاضل (4) .

وملاحظه إبراهيم أنيس ضرورة نضج مراعاتها  
في نظام الشعر العمودي لأن الشعر ليس ظاهرة  
صوتية فقط بل نضج أن يضاف إليها ما يرتبط  
بالمعاني وبالتصورات والاحيلة العاصمة لإبراز  
العواطف ولإثارة المشاعر وتنعير الشخصيات الأدبية  
في الأعماق الكامنة وفي الشعور الساطي .

وبن إذا نسا الشعر العربي صيلا حيد  
التنويكات الآله

أولا - أشبه ألقب المصائد شافية موحدة  
غاب ما يكرر مطلقا مصروعا وهذا النوع نسله أعني  
المصائد العربية .

ثانيا - التزام القافية في كل شطر بمصير  
تفعيلته الإحيرة عروضا وصريا في آن واحد ، وهذا  
الاعتناء في الأصل كان صورة للإيجاز العربي ولكن  
بعض الشعراء أخرجوه عن إطار الاستقلال المعنوي  
وإدخلوه في إطار الوحدة المعنوية ، ونزعهم من  
ذلك أدم المعنيين الشاعر البكري ابن أروحي  
الوصاف أفاخر ، ومع جاء على هذا الشكل  
بوجه (5) :

(3) هذا الكتاب مطبوع مع المسار في أوران الأشعار لنفس المؤلف بتحقيق الدكتور محمد رمضان  
الداية ويوجد هذا التعريف في صفحة 89 من الطبعة الأولى .

(4) موسيقى الشعر الطبعة الرابعة - صفحة 246 .

(5) ابن الرومي حياته من شعره للاستاذ عباس محمود العقاد ، صفحة 371 .

وب كساب في حجاب ثم تـ  
مثل القفال عثقا ومكتحـ  
ثم تكتحل مقلتها سوى الكحل  
ولا تحلى جدها سوى العطل  
ما زالت منها في مطاوع وعـ  
حتى إذا هنا قدر البين نـ  
حلت منها نظرة عي وعـ  
أحرها أبهى من بعـ  
ب أحسناء كانت الكـ

ان اسباب الفراع والجده  
مفسده سمراء اي مفسده

وقد اشهدت هذه الارجوزة بحضرة الجاحظ  
فما بلغ مثله في قول أبي العباس

يا لسباب المرح أتعاسي  
رواح عني في سباب

قال الجاحظ المفسد قد تم فإن تـ  
أفلروا إلى قوله روائح الحـ في السباب فإن له  
معنى كعصى الطرف لا يقدر أحد على معرفته إلا  
بالتحليل وتصر عن ترجمته الأسن إلا بعد التطويل  
وأدلة التكرار وحير المعاني ما كان اللب في قوله  
أسرع من الساب إلى وصفه « (ك) » .

ومن طبيعة الإراجيز أنها قابله لامتداد المعاني  
وبوسعها وليسولة الالفاظ وتيسيرها كما أنها قابلة  
لرحلات متعددة والمردوخة دون أن يحدث خلل  
في إذا جمعت مع العناصر السابعة سواء أجمعت  
ترتيبها أو خلعت .

رأينا - نظام المقصورات وهو عبارة عن خم  
أصيدة كلها بالالف المقصورة من غير الفيد توحدة  
الحرف الذي يوجد فيها ومن أشهر المقصورات في  
الأدب العربي مقصورة ابن زيد ومقصورة حارم .

ومن الشعراء من اشتمل حرف مع قبل الالف  
وأحدثت بسبب ذلك قصا جميلة ولكنه ضيق على نفسه  
وأصعب نفسه في اختراعها ، سـ  
أعكور لا إلى الالف ولهذا اعتبرها أعروصيون غـ  
الحسن وحلا لأروبا .

ونقد حاول بعض الشعراء أن يخرجوا المقصورة  
من رباعها البقلدية ويكثفهم في البيت لأنه لم يـ  
عطاءه طابع الالتزام المطلق بالمردوخة الذي قيل  
آخره فتوسع بعد ذكر جميعه من الإساءة وقد  
هذا سـ بعد سـ بعد سـ بعد سـ بعد سـ هذا

ثالث - الالتزام بالتوازن الصوتي بين السطر  
الأول والثاني في اتحاد القافية دون الالتزام بالسـ  
عنى هذا لنق في جميع الآيات عيـ للشاعر أن  
يكرر الحرف إذا شاء وأن يغيره لكن لا على أساس  
يعبر به بين عروض - الضرب ولكن غير السـ  
تعتبر ما بين بيت وآخر أما إذا استعمل عروضاً في  
السطر الأول فمن الضروري أن يحسن السـ مثله  
في الشطر الثاني .

تحتى هذا النوع في الإراجيز المردوخة ولقد  
استعمله شعراء في الحكمة وفي نظم أراجيز الإسماعيل  
التي تحمل بعض القصص وأحكايات والأمثال موعظه  
لها كما استعمله القدماء في تدوين نواهد العلوم  
والعـ .

وعلى هذا النوع بنت أرجوزة أبي العباس  
المعروفة بذات الأمثال وهي التي يقول في بعض  
أساتـ :

حملك مما تبغيه القوت  
ما أكثر القوت لمن يـ  
ما يـ المرء بمثل عقله  
وخير ذخر المرء حسـ  
من حمل النعام عينا عـ  
منعك الشر كباعه لكـ

6) مختارات الأعاني في الإحصاء والتهاني لابن منظور مؤلف حـ العرب وهي من كتب  
الأبي بلأصمعي - المطبعة السنية ، صفحة 14 .

7) تفصيل الحديث عن الالف المقصورة وعن ذكر أسماء تحذف بحارسه منسوبة عن أبي نـ في صفحة

الشكل في حائط أبراهيم معصومه النبي جعل  
عواذها ناذي الاعاب ابراهيميه وهي طريقها يعول  
الذكور ابراهيم انيس . وليت الشعر المحدثين  
رايون في نظمهم ما راى حافظ في هذه القصيدة  
حتى تم الشعر موسيقياً ٨ .

ونما شخصيتك قد لاحظت جمال هذا  
شوخ في حافظ في احدى المعصورات انسي  
ذكرها امثري في نوح اعطى وهي بلشاعر الاناسي  
محمد بن احمد الكوراني المعروف بان جابر انزير  
ولولا ما فيها من التكلف في بعض آياتها ومن العزلة  
في بعض كلماتها لاصادت جمال الاداء الى جمال  
شيوخ ٨ .

يقول في مطلعها .

يا رب قبي للورى وما اوتى  
بما راي عن حبسها قد راي

هذا من شعره من لم يفسد  
بالناية في بعد حدودها وحاول استقصاء من  
سلوتها فاستعمل الشعر المثلث الذي كان شيوخ  
قائمه او استعمل النظم او النظم او غير  
ذلك من المقامير التي لا تحسن العاقبة ثمة من اذن  
التقصيد الى آخره ولعل هذه المحاولات هي التي  
نت من الاسباب في سعمال العرشحات لما فيها  
من الرقة ومن تلوين القواميل وتزريب المقامير وهي  
اعضا عن اسلاف الملون الصوتي الذي ميز كثيراً من  
محاولات الشعر الحديث في ادب المهجريين وفي  
دب الرواة مثل القداد وشوقي في شعره المرحي .

وفي هذا النوع برع من المهجريين نسيب  
عريضة الذي يقول عنه الامتاز عيسى ابراهيم  
العمري في احدى مقالاته : « انه بتعبير عن زملائه  
اراضين بكثرة بلاغه في الاوزان الشعرية لجسم  
الشعر مريحا لطفاً من الرقة والعناء والوشاقسة .  
كثراً ما يوفق ذلك الى الجمال والرقّة لعدة » ٩ .

ولنلاحظ هذه الصور من قصيدته :  
يبرق قها المة ونحرد على قومه اراضين يلدل  
استسمين للاستعمار السحب وهي تبرز ذلك لتندس

في العدمه الذي لا يحدث في سوره في الندوى ولا اي  
صور في دثير رياده على النصرف في اناس  
سورى لعمودي ما يعول قها عن وطنه

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

م حدم القواميل الكاس في احراء شغافل  
في كدنه الاسات كنهه عاده وعدم الانرام تالمعهور  
في بحر الرمل موزع وحسن وترتيب من الجمال  
لدى لاحظته بعد وصفا علب نادى في سيقها

ويمكن ان ندخل في هذا النوع بعض قصائده  
انسي حافظت على تقاعص معينه واستعانت بمعصر  
الاتحاد في التواضل فكانت سبب ذلك اقرب انسي  
الشعر امتداد ومن أشهر الشعراء الذين يمارسون  
ذلك الادب نزار قباني فهو الذي يقول في قصيدته  
امساء رسالة من سنده حادثة ... (10) :

عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه  
عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه  
عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه  
عند ودودى نكب  
هنا الحد حسه

8 . نوح امثري . نطق محمد عتيبي الذي سبب الجسد : الجزء العاشر ، صبحه 167 .

9 . محسنه الكتاب ، عسك مايو سنة 1948 .

10 . من ديوان « فضائل » نزار قباني - ابعه السندس ، صبحه 127 .



وصرح حسب محله

عقبي

أرجح معكم معقبي

أرجح معكم معقبي

أرجح معكم معقبي

أرجح معكم معقبي

أرجح معكم معقبي

أرجح معكم معقبي

أرجح معكم معقبي

هكذا سمر في توبع الحروف التي تقوم  
مدم روي في كل مقطع من مقطع قصيدته أي أن  
قول في آخرها عن لسان هاته اليد الصلبة :

في أراها في جزاء الجوفد

أحذت هالست معقدي

في الزكن . ذات المقصد

أرك تمحها هذا

مطلوحة . ذات اليد

سردت القصص التي اسمعي

سردت قصصها ما أحسن

سردت قصصها ما أحسن

سردت قصصها ما أحسن

سردت قصصها ما أحسن

سردت قصصها ما أحسن

سردت قصصها ما أحسن

سردت قصصها ما أحسن

وهذه أمثلة الجديدة في الأداء كقوله من  
الشعراء شهيرة على التقليد المطلق ولكننا في  
أوقت ذاته لم تكن ثورة على جميع أشكاله فهي قد  
حافظت على الأبعاد من جهة كما قد حافظت على  
بعض مظاهر التوازن في أواخر الكلمات .

ومع ذلك لم تجد من بعض النقاد من يستسيح  
فصيح من رأى أن الثورة يجب أن تكون عامة أي أن  
الحدود لتطبع الشاعر سوف القيود التي تحد من

إطلاقه وتكبه دون الميوع إلى تحقيق صورة واجبه  
ومنهم من رأى أن هذا التلون مفسدة للفن العربي  
وخروج عن الجادة ولو قرن بين تالدين معاصرين  
هذا المذكور عند الله انضمت المحسوب ولدكتور عر  
الدين اسماعيل لوجدناهما يصيران في عطية  
مناقضين ولكل منهما وجهة تدافع عنها ، فالدكتور  
المحسوب يرى أن كل خروج عن طابع القصيدة  
العربية يضر هذرا ، في حين أن الدكتور عر الدين  
اسماعيل قرروا بأن موسيقى القصيدة العربية التعبدية  
حاملة وصاحبة ورتبة (1) : وبين هذين الرأيين  
آراء تتفاوت درجتها بين التقليد والإطلاق وبين  
الالتزام بالأوزان والقوافي في وحدة البيت والاعتدال  
بالإيقاع دون غيره ويمكن الإطلاع على هاته الآراء في  
الدراسات التي وضعها رواد الشعر والنقد في العصر  
الحديث من أمثال مدرسة البدرى ومدرسة  
المهجرين ومن جاء بعدهم من أساتذة  
العهد الأدبي الحديث للدكتور محمد غنيمي هلال  
دراسات ضمه لا يستعني عنها المهتمون بهذا  
الموضوع .

والأرى أن الخلاف في هذه النقطة لا يمكن  
أن ينتهي بسرعة ما دام الإحساس بالجمال يختلف  
بثقافات بعض المفردات لمناصرة والمفردات لاسمه  
وما دام المعتبر القلمي الذي تسمى عليه النظريات  
لا حد ملاحظ شيء لا تقدر على حصرها في الحد  
معين أو في أسلوب واحد .

وعليه على التحرر من القوافي أو من الأوزان  
في بعض الاتجاهات الشعرية المعاصرة لا نقول أنه  
حل لمشكلة الشعرية خلا نهائيا وإنما كان محاولة  
تطبيقية لنظريات جمالية أو فنية تشمل بعض  
الاتجاهات في التعبير الشعري عن الإحساسات  
الإنسانية وتضم في المسيرة مع الطرق الشعرية  
الأخرى التي تستمد حياتها من جمال الموسيقى  
وحسن الأداء .

فاس : محمد عبد العزيز التناغ

(1) رأى عبد الله الطيب المحذوب يوجد من كان  
ما رأى المذكور عن الدين اسماعيل مؤخذ من كتيبه التعبير النفسي للأدب .

# تصنيفات مسات

## مسر حيممة من فنصل واحمد

بمؤتماد احمد عبد الصدم البقاي

### المثلثون

- 1 - سرور في الخمسين من العمر .
- 2 - الشرقي : في الخامسة والثلاثين ،  
بلحمة كنفه .
- المكان : على مائدة مقهى فارغ .
- الزمان : العشرة صباحا .

\*\*\*

مروء عاددا الى مائدة لهما معه في

سرقي : سعد عبيد ، السلام عليكم .

سرور : لك . سلام

السرقي : كثيرا اتي الكرسي الفارغ انا .

سرور : انا ايضا .

الشرقي : هل تسمح لي ان احدث معك ا

سرور : سرور سرور سرور سرور

في الشرقي وهول سرور ، لا انا .

الشرقي : انا الذي شهدت عليه في

الشرقي : انا الذي شهدت عليه في

الشرقي : انا الذي شهدت عليه في

سرور

سرور

سرور

سرور

الشرقي

سرور

سرور

سرور

سرور

سرور

سرور

سرور

سرور

سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور

سرور : سرور سرور سرور



عزرو : ما ؟

به عقوبتك لم تكن ظالمة بعدما كنت  
تصورها ..

عزرو : هم ..

ما لم رآك في حياتي حتى وحيثي  
التهمة لظالمة في المحكمة .

طبعاً لم يرني . أمثلك لا يرون أساني ..  
أنا ناسبه اليك محرك حمره باعوبة  
تدوس عليها دون انفس او نايب ضعيفه .

عزرو : ماذا تعني ؟

اشرفي : هذا قبر صحيح ، انما بعد أخلاقية كانت  
تريه ..

قد لا تذكر أحداثك بالمره يعني ..  
اليوم امشؤوم عليك ، وعني ، وعني ذلك  
العلام الممكن اندي كس في حدود  
سياره ، كس واقفا على جانب الطريق  
المعبر بين سوق لسمه والصراحي  
بغير حدود ..  
نالك في العرية وستعود سمده ذلك  
بما ..  
في الوقت بالسط الشركة كانت  
معطاه على تكسب صفة عامه ، وريث  
قادم سارتك بعره الفارعه الا ملك  
وروجك الى جانبك .. ووقع تعريفا  
وسط الطريق رافع حقيقي الشعير في  
يدي ، اشير لك بحر العراش وابوس  
يدي مستعظا وعوفك .. وفلكك ، نكس  
ان كسجيب لا تعطي ، كلك تدوسني ،  
ورسمه نون اسفل وتتركسي حملك  
اسبح في اعداء ، واتعبر من العيسط .  
نعم ، الفن اعمال الذي رقتك مؤقي .  
بحلي اذن نفسي امامك .. يهت من  
صمت ) وحارت بعد فوات الاوان ، ناطه  
فحمبي الى المراثي لاحد باب اشركه  
موجدا في وجهي ، وورده طردى  
سبوري عنه ، ولبس ..  
مخرب حياتي . وكنت انت هدف غصي  
كله في تلك اللحظه .. وعلمت بحدوث  
تقدم الى الشرطة ، وادليت بمفومات  
كاذبه صدك .. وحين حكمت عليك  
المحكمة بالسجن احسنت بارتدح عظم  
تسبي منك ومن جميع من ..  
قلوبهم مثلك .. وبحثت عنك ، بعد  
خروجك ، لاشرح لك هذا . ولاخبرك

### ( صمت قصير )

الشرقي : منور وعائرا يا الهى ! يا الهى !  
أنا .. يا .. لا أدري ما أقول .. صفة  
عنه .. لا يخطر سالي مثل هذا . ان  
حزين من احلك يا رجل .. واريد  
تصدقني ..

عزرو : أنا أشد حزنا منك . فقد انهارت حياتي  
وسمعي انهارا كاملا .. صمت روجني  
في السه الأولى من حبي وتركس  
اطفالي الاربعة بالادار . تركتهم في سن  
..

اني حث دعطف وحنان الابوة والامومة ..  
ولا تملك حين فتقي الشبهه ، وحزنه  
..  
..  
..

قوة .. حي بلا حياة ، ميت بلا قبر .  
وكنت .. كسبي بينه غير الصام  
القصه لا زمر السحانين كعده كاتيب .  
وامطأهم من ماله الى ما يريدون حتى

حظي بحفيظ مده حسي في احبه  
الامر . . احرج بيحث عن اولادي .  
وسمع تضع في نفسي من حسبي .  
سكن في صفا

سرمي : ارجو . لا تنكي . كاذب يعرف نفسي .

سرمي : ارجو ان تذهب . . لا اريد ان اراك ابدا  
.. ابدأ .. تعمي انسي ، ارحوك .

سرمي : لا يمكن ان اتركك هكذا وذهب . لكن  
استطيع مواجهه نفسي بعد الآن . .  
وخصوصا بعد ان عرفت مبلغ سعته  
لظلم الذي ازلت بك . فمجرد الاعتذار  
عن مثل هذه الاعلاط اعاده لا يكفي .

بذلك اريد ان اعوضك على ما تسببه عن  
لك من شقاء

عروور : عروسي ؟ كيه ؟

الشرقي : ان استطعت تفويصك على ارض الصانع ،  
والام لظلم الكثير الذي حده بك . ولكن  
حتى لا تعتقد اني انسان بدون ضمير ،  
.. سمع بروني رهن عرويتك . ديب .

عروور : اسف . . لا حاجة لي بمالك .

الشرقي : ( يتهدأ ) كنت اظن انني ساربح صميري  
رأيت لك ، الحبيب ، وكنت واثق .  
انني انكسرت لي رأيت صميري فقلا على  
نقشه السابق . . فاذ لم تسامحني فليست  
اذري كيف ساعيش مع نفسي .

عروور : عن حسنه حسب سارع صميرك ، ام  
حكاي بعد تعد الحكم دقا من يرا

عروور : .. وانه عظيم م سبق في  
نفسه عليك ذره جفد . . قد شفي  
بدا . نفسي انه المحاكمه . .  
نحبك عك لاواسك ، والتمسرح لك  
موقفي ، واذا اختفى الحال لاشكرك . .

عروور : ( مسعورا قليلا ) تشكروني ؟

عروور : نعم . . لقد كان طردي من الشركه ،  
سبب تاخري ذلك لصاح خيرا وبركه  
علي ! لقد رجعت عملا آخر احسن من  
العمل الذي طردت منه . . عملا سلس

موهبي العثية ، ويتر علي المال واشهره  
والرضا النفسي . فبدا صميري يوسر  
.. وقت في نفسي . . . .  
محسبك . . من بمرى ؟ لعن الله لهماك  
الا نقب لي في ذلك الطريق المهجور حتى  
اطرد من ذلك بعمى ، واحد ما هو اجدي  
ونفع منه . لذلك فانا الآن . حين اصع  
ر . . . .  
نسي . . . .  
برأس المال حتى يستقيم حاله .  
حاول ان تضر . . فذلك من حقدك .

بعد قلت لك انه لا حاجة لي بمالك .

اسمع يا الشري عروور . . انا اريد ان  
تسامحني بدم الله ، الآن . . فانا رجس  
مؤمن . . ولا أحتسب تأجيل تصفئة هذا  
الخصم ابدا حتى يوم القيامة .  
رحلك ، وأقبل رأسك . . أشترط منك  
شيء . لي اتركك حتى تعمل !

عروور : ايسعد منا ترا ، الشري الشرقي . .

.. . .  
.. . .  
.. . .  
الحقيقة لم تكن الا آلة مخوره في يد  
الاعداء لتحويل صميري ، واينظ صميري  
.. المعوية التي حكم بها علي بشهادتك ،  
كنت استحقها ، واستحق أكثر منها .

عروور : كيف ؟ ماذا تقول !

عروور : كما تسمع . . ولكن ليس على قس ذلك  
اعلام ، فانا نري من دعه كما قلت لك .  
ولكني ملتبس في حق مجموعة من اليتام  
برمي لهم . . . .  
اي كاتب رطب به . . . .  
و . . . .  
.. . .  
عروور : وعرف بك ، ان اسيف نعبه  
صميري بمساعدة احد اعضاء المحرمين  
لأسان التصرف في أموال اليتامسي  
اشعة . . ولم يكبروا حتى وجدوا ثروة  
انهم قد تخرت . .



رأى : يا الهي !

عزرو : وحين نزل عني ظلمك كبصاعه ، كانت  
افكره الوحيدة التي تحفف عن شعوري  
بذلك الظلم ، هي ان هذه عقوبة من الله  
على ظلمي ابا للولئك المساكين وقد  
مسي الكريمة والخوف حتى بعد خروجي  
من الحبس ، من الاعتراف لاساءة عدي  
بذنوبي ، وطلبية غفرتهم ، ، ولكن مجيئك  
عدي هذا الصباح ، واعترافك لي بذلك  
في حقي ، جعلني افكر جذبا الاعتراض  
للساء عدي عني لمسي ، وليكن ما يكون  
والله ان كذا صبا من حبه عدي  
في هذه السوء ، سي آت وقت عدي عدي  
يوم القيامة ! ولنا عدي لك بهذا القرار ،  
واشكرك عليه ، واسامحك على كل ما  
صدر منك

ش : احي عزرو احي قلبي يرمي من النافر  
والعبادة لجمعه ، ، بتعسي أقس

راسك ، ، ابي اكاد اري خواليه هالة من  
بور ، ، ( يعل الرأس )

عزرو

انا الآخر احي بدفء كبير في قلبي  
ورحي ، ، وبحرة عظيمة وحقة في  
صميري الذي كان منذ حيس ، متعسلا  
بانهوم ، ، ارايت كيف كان كلانا آله في  
، الحائق لاصلاح الآخر ،

عزرو

اتعرف يا الهي عزرو ؟ انا اشعر باننا  
محبوبان عند الله ، ، والا لما كان هذا ،  
ودحن في هذه الدنيا ، الى تعصه عدي  
لعمري

عزرو : رحو ان يكون علو حو

السلام

الرباط محمد عبد السلام النغالي



# بين جيلين

د. ممتاز أحمد تسوكيس

سي كان يكتب أدباً وثقافة وشعراً، منذ عقدين أو ثلاثة عهود من الزمن على صفحات مجلاتها الشهرية الأدبية التي كانت تصدر في تلك الفترة .

وسي صديقي هذا ان أعيد مغالبة بين ما كتبه في تلك العصور وما كانت تكتبه أجيال تلك الفترة ، تلك المهمة صعبة لا يهين بها إلا من عاش وعاش بالفرح والكتاب والدراسة وأستند كتابات أحبابه في لغة المتعة وما تنتج في شتى ألوان وفنون الأدب . وقد ظلت مهمة صعبة ، لأن من أوجه الصعوبة فيها أن إنتاج دنانير وشعرنا منذ نشرة ثلاثيات حتى الآن - لا رابح الضعف والمخاطر التي كانوا يكتفون فيها تنظوي على ذلك الإنتاج الحميمي ، وإن كان بعضهم قد تميزت له ترس ومساهمات بحجمه وتوسعه ونشره على الناس في كتاب أو كتابين .

ولمعد طهر اختلاف في مفاهيم الأدب والكتابة والتفكير من حل إلى آخر ، وهذا الاختلاف أحرر ذهني ما دامت المسألة تتعلق بطبيعة الأدب والكتابة وأسفل التي هي من أكثر المسائل عتورا وتعبيرا في الحياة لارتباطها بالصدق بها أرساب والتعاقب جسيمين ، وما دام المجمع اندي عاش فيه كل جيل ذي ، كان يتسم بدوره بملامحه وعلاماته الخاصة في بيئته وتحطه محتما متوردا بخصائصه ، مع أحفظه قواعد ومفاهيم كتابه الجوهري روحا

بما يكون في بلادنا شبه اجمع على أنا بعضي وبواجه أزمة إبداع فكري وأدبي وذهني ، تؤكد أن صديق عينا الحاق في هذا الحاسب أو ذاك من حوارات حياتنا الفكرية والأدبية والثقافية ... وقد نبت أزمة إبداع ولم أقل أزمة نشر ، فعلى وقسرة وغزارة ما تقدم به أينا أطلع كل شهر على مجلات وكتب ، تنمي لهذا اللون من الأدب أو ذاك ، ولا أعرف فيه إلا على مسلمات قسرة . وأجاب حاشا ورحمة من الإنتاج الذي يرسى على شعرا

في الجيل اسعاصر من الكتاب والشعراء الذي يمر له اليوم ، أحسن حظ من أجيال دنيا في فترة الثلاثينيات وحتى الخمسينيات في أوجه النشر ومخالاته المفتوحة به الآن بدور قبله أو شرط . إلا ترى من هؤلاء من طلع علينا برواية أو مجموعة قصص أو مجموعة شعرية ، وبما مضى على كتابتها في السبعينيات على أكثر تقدير ؟ لكن المصير حين ينتهي من قراءه تلك المجموعات ، على تنوع أساليبها وعدد موضوعاتها ، لا يكاد يخرج منها ما يضيف إلى وجدانه وضميره شيئا يحس به أحاسيس ماثقا ، يؤثر في ذلك انوحاد وانفصام ، بحيث فيهما الروابط والصلات التي تكون مقومات سحنة الأدبية أو الشخصية الجمالية ، ويغذيهم بيقين الأدبي والروحي والحملة الأصلية ، كما كان الشأن بالنسبة للكتابات والمقالات والاتصال

ر كان لهذا الاختلاف في المفاهيم ، انعكاساته  
و تأثيراته المبررة على الرؤى الخاصة لكل أديب أو  
شاعر ، لما يطرأ على المجتمع من تطورات وعلاقات  
جديدة سواء على بيته الكلية أو أسرته ، كما كان  
يحدث الاختلاف انبعاثات عديدة انبثقت في بعض  
الفرات شكل التيار أو المدرسة وأحيانا شكل  
مذهب الأدبي الذي يمر من فترة زمنية ومكانة  
وقيمة ورؤيته التي يشاها أصحابه ويدعون إليها على  
صفحات الجرائد والمجلات ، بالتصريح جليا أو  
بالإشارة جبا آخر ..

وعند ختاف ب ذلك الاختلاف في المفاهيم  
الأدبية والتفدية بين جيل المعاصر والأجيال  
السابقة ، آثارا أدبية وفكرية عميقة تدفون قيمتها  
من جيل إلى آخر ، غير أن ما يلفت نظرك أثناء  
مراءاتك للدراسات أو النقدية التي تلك الآثار ، هو أن  
ما كتبه منها حين الأربعينيات أو الخمسينيات مثلا ،  
كان ينسب أولا بالأصالة التي تعبر في ميران أبعاد  
والتحليل ذات فضاء لا يمكن غص النظر عنها أو  
تحايلها بنوع أو آخر ، والمعنى الغراء بالأصالة  
ها ليس التثبيت بهذا المذهب الفكري تشبها  
أعني ، وليس اللدغ عن تفاليدنا دفعا بل معطيات  
الحدث وتفسير رؤيته على زوايا وأبعاد معينة ،  
وليس تبني موروث الماضي الأدبي والفكري على  
علائه ، في محاولة لصيانته وحماية قبحه من طرسق  
أحاراه لطرحها في النهاية في أي شكل من  
الإشكال الأدبية ... أن الأصالة في الكتابة هي والـ  
وقس كل شيء ، الأيمان وأصدور عن طبيعته  
التحفة المعربية وروحها المعردة بالخصائص  
والهيات العائقة واللاصقة بها ، والتعبر عن ذاتها  
المتغيرة ، من أجل تطوير تلك الطبيعة ، والأدق  
بانروح إلى مدارج الشعاعية والسمو والكمال ،  
ونظمه لذاته بأفهم الحضارة الحديثة التي نبت  
صلاحها وفربس معها في أسس لاجمعي كاحدى  
الجوانب بدو مع أسس بود لآمال لافكر الحديثة  
الامة التي تسير في عبء ونظرة

والأصالة بهذا المفهوم لا تعني نبت الماضي ،  
فالماضي جزء من الشخصية ، وحتى في حالة  
ارتباطها به ، فهو ارتباط استفادة واستثمار لم  
ينطوي عليه ذلك الماضي من إيجابيات ومعطيات  
خلافة تعد أدبا المعاصر ، وببد الحيل الذي يحول  
مسؤولية التعبير عن آمال وهوم أبناء مجتمعه ،  
نفس حديد نحن أحوج ما تكون إليه ، خاصة وأنا

نعيش ونواجه أزمة اصراع بوشك أن تضيق عيب  
أصناف في حياتنا لأدبية والفكرية والشعاعية ، كما  
تلم في صدر هذه الكلمة .

والسؤال الآن هو ، أين تلك الأصالة وأين  
مظهرها في ما يسمى بالأدب الحديث الذي سمود  
جبا المعاصر ، بذلك المتهورم الذي طرحناه  
للأصالة ؟

أن ابنه قراءه عبء أو مثاليه - لميك  
« الأدب » بجبا نعت منه وثقة غليل ودوايسه  
- مد - ملك أنما - قراء أو دارسين أو نقدين و  
باحين - سجة دائما إلى قسوس الأدب والرأسه  
ومذاهبه ومدارسه ليس للاستماع فقط ، وإنما  
بدرجه زولي بحثا عن « شخصية » هذا الأدب  
بدي - . - أين تكمن تلك الشخصية لا ما هي الملامح  
والظواهر الكلية والتحليلية التي تدل على تلك  
الشخصية وتثير أبعادها ما هي الخصائص والهيات  
التي سردها ذلك الأدب في تعبيره عن الشخصية ؟

واظن أنه لو استمعنا من ذهنا ومفكرنا هؤلاء  
لأبسة أثناء مراءات الأدب ، وبحثنا في مضمره عن  
أشياء أخرى لا نعلم لنا أحابة عن تلك الأبسة أو  
بعضها ، فابا سقط في مدهه لغت والهبو واللعب  
ونمل الوقت كما يقولون ، كما سقط أصحاب ذلك  
الأدب الذين بحثوا بشقة في الكتابة ، ما كان  
أفهم عنها ما ذاموا لا يريدون ولا يقصصون إلى  
شيء إلا إلى ذلك اللعب واسهر واللعب بها وبأفكارنا ،  
بهما نعتوا في أساليبهم ، وتلاعبوا بالعاطفهم ،  
وحسبوا من وسائل وأدوات احتداد القارىء اليهم  
وأغرائه ، وبهما ذهبوا هذا المذهب في الكتابة أو  
رأه

فإذا رأينا مثلا أن بحث عن الشخصية المعربية  
في الإنتاج الأدبي الحديث ، بكل فتوسه والرأسه  
المعروفة ، لم نجد فيه لهذه الشخصية أثرا من  
الآثار ، أو علامة من العلامات التي تدل عليها وتسر  
أليها وتم عنها ، فالشخصية المعربية معدمة في ما  
نتجته الحبل المعاصر من كتابنا وشعرنا أو تكاد  
تتعدم جبا أقل تقدير .

تناول على سبيل المثال رواية أو انصوصة و  
مصدرة مما ينشرها أو هناك ، ولن أسمي بك تلك  
الرواية أو الانصوصة أو القصيدة ، أ - أنك إذا  
انعت من الرواية - مثلا - أسماء الأشخاص الذين



.. انما يكتسب من كثرة قراءة حديد هذا لاغنى  
.. عليه

هل يصح هذا ان ابواب الحرية موصدة امام  
حلبا الادبي المعاصر ؟ وان معالم المعاصرة الادبية  
- في الشكل والمضمون - لا تعصي الا الى دروب  
ومسالك ممدودة ؟ ولا تقدم لنا في النهاية الادبا  
جاف ، وستا ، او صحيف ؟

كلا ، فاقبحام ابواب انحراب ، وطرق سبيلها  
بحصص بدورها لقواعد واصور وشروط ، اعتقد ان  
منه ميعة جدا من ادباء حنبنا المعاصر تقدر على  
الالزام بها ، لانها قلرك مسؤوليته الحرية ، أي  
تستوعب حقائقها المرشوعة والذاتية ، ليس من  
خلال الاعطاء والمعاصرة المساواة ، وانتخبط  
والاجرار ، بل من خلال التمثل السليم ، والاستيعاب  
الصحيح للاشكال والمضامين الجديدة المسوردة ،  
ومحاولة تطويرها حتى تتناسب مع الواقع وتتطابق  
مع حقائقه ومعطياته واساده .

وبحي اذن انهم حنين ، وهذه حصنة لا يمكن  
اتكارها على الامس من وجهة النظر التاريخية ، اما  
الحيل الاول فقد حاول ان يعبر عن واقع كما عاينه  
وكان صادقا ومخلصا في ما كتب ، اما الحيل الثاني  
فقد حاول ذلك - بنفس الصدق والاخلاص ! ولم اكن

اقصد اني بيان وحوه الصدق والاخلاص في ماكتب  
الحيل الاول او الحيل الثاني ، واما كان قصدي ان  
اسن ان المرء حين يقرأ للحيل الاول يجد في ما كتبه  
- فوق الصدق والاخلاص - نفسه او بعض نفسه ،  
اي يجد فيه لغت من انساني صغيره ووجدانه وقنه  
وعقله وشعوره ، فذا حاول ان يجد ذلك او بعض ذلك  
في ما يكتب الحيل الثاني ، خانه ظنه ، او عثر على  
شيء من ذلك معشرا هنا وهناك عند قبة قليلة جدا  
من الكتاب والادباء والشعراء .

ان الكتابات التي تركها لنا الحيل الاول حين  
تعود اليها وستفرق في قراءاتها بعقلك وفطنتك ،  
تجد فيها انمعة حين تطلب المتعة ، وتجدها تومر لك  
الافكار التي تفدي بها ذهنك وعملك ووجدك حين  
تشد تلك الافكار لكن لا يفهم من هذا ان كل ما كان  
يكتبه الحيل الاول جد في جيد ، ولكنه على الافضل  
الفصل للقراءة مما يكتب ويشر اليوم ويطلق عليه  
اسم الادب الحديد ؟

واذا خامرك الشك في ذلك ، فاطلب شيئا من  
هذا الادب احديد ، وشيئا من ذلك الادب  
والقديم ، واقراها . ثم احكم بنفسك !

الرباط : احمد تسوكي



# هذا الدين جمال وجلال

لمؤلفه محمد الازهرى

وحضارة العرب على هذا الاساس حضارة مادية  
خالصة لا تعرف في صميمها الا اشدود والعوضى  
والانتحار والاحرام من كل الفنون .

وتلده انوعان الشهادة على ضداد هذه  
الحضارة فلا وجود حقيقة لسعادة انسان أوروبا  
وأمریک وروسيا ، ولا وجود لاصل يرتكز عليه  
اصحاب الادعاء الكاذب وأرغم الباطل الذي يؤمن بان  
حياة ارضية تجتنب في ديانا ، حشة في مصرنا  
الحاضر هي حنة العالم الجديد في أقصى البحين  
أو حنة الكرملين في أقصى اليسار .

وعلى سوء هذه الحقائق التي تروي باسار  
العرب ولا تشرف حضارة العرب فاننا لا نعترف ولا  
نكن أن نعترف بوجود حنة هناك وانما نقول ونؤكد  
بوجود حنون أصاب عقبة العرب وتصدق على صعيد  
« أمريكا وأوروبا وروسيا » حيث يستمتع انسان هذا  
التألوث بعلوم الجنوب في التفكير ، واشحكم ،  
ولسوء ، والتصرف ، والاحرام ، والاصرار ،  
لامانة بوسائل واشكال شتى .

ومن فتون حيونه السائدة هناك والتي تساهلها  
وتدفع بها وتستعملها اناس امریک وأوروبا وروسيا  
أحواله هذه : والتي هي عبارة عن أحوال انتصير  
والنخعي في فعل الشر وارثكابه لقعود علاوة على  
التفكير والاحماء لحقائق الاوضاع والامور مع الطمر

تتحلى جمال الاسلام بحق في عقيدته الصحيحة ،  
جبرسته السحة ، وطريقه الربانية في المعالجة ،  
ونظرة لقومة الى الحياة . وحضارته انقمة مرادة .  
بجمال الاسلام حقيقة أكيدة يبرهن عليها انترسح  
لمتصف له ويؤكد لها الواقع المحزون للانسان في  
نقرن المشرين دعم كل ما وصل اليه من فهم محفوظ  
وتطور مدهش في شتى العبادات .

وفي هذا الشأن ومن رحي الحقيقة المرء اني  
تتمسح حضارة العرب ، اقول بان هذا التقدم واسطور  
بعد تجسما في العاديات على حساب الروحانيات .

ان الحضارة ان كانت مادية مائة في المائه فهي  
سورية ، وسوجب هذه أسطره فكل تقدم مادي يصعب  
بانه حضاري يكون غير جدير باصطلاح حضاري  
صحيح أو أصيل لكون المفهوم الحضاري في الاسلام  
لا تصح ولا يستقيم الا بوسطية أي اعتدال في  
المادة واعتدال في الروحانية ، ولا يقر التة مباديه  
على حساب الروحانية ولا بروحية على حساب المادية ،  
في حنة

( ويتبع فيما آتاه الله القدار الآخرة ، ولا تسر  
نصبت من الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك ،  
ولا تع الفساد في الارض . ان الله لا يحب  
المفسدين . ) ، كما جاء في الحديث الشريف :  
« خير الامور : أوسطها » .

الكلبي بمضائل الاخلاق ولرخص التام لاوامر المدن  
لحق تبقى مجبولة عنده يعيش كالحبوان .

وهذا الانسان كاد يعيش كالحيوان فهو اندي  
ادح له القانون (1) فاحشة اللواط على انه امر لا يد  
منه بفرسه الواقع كما يدعون او تحته سنة استور  
كما يزعمون ، هذا الانسان الذي يبرر رذيلة الاتصال  
الحسي - من طريق غير مشروع - بالضرورة  
المعاصرة ، هذا الانسان الذي يؤمن بالمسكرات على  
انها مشروبات روحية ، وبالمخدرات ضرورية  
حتىه تضمن من واقع اليم لتسعه ، ولكها في  
حمية الامر مسعدة خيالية : لا علاقة لها بانوجسود  
الطيف ولا منه بها دنواقع الصحيح ، وكيف نكر  
سعدة ؟ وهي لا تتوفر على الامن والامن والاضمان  
بل على ما فيها ألم ومراغ وشباغ وذل ، وكل هسل  
دليل كاف على افلاس حضارة العرب ، ولا مقلاد بها  
تقول وتدل عليه خصوصا ومن الادلة على الافلاس  
هذا المحذر : وهو من اكبر كبلرها !

وما المحذر ؟ ليس هو من اساج الذي تمسته  
نسية انسان العرب والشرق وشجعت في نمطيه  
حضاره المنحرفة ؟ ليس هو الذي يحمل صاحبه  
صحية وغريسة له لا يعرف الا الادمان عليه لمعيش في  
دوامه الصراع باستمرار ؟

وهذا المحذر : هذا اسرطان ، ليس هو الذي  
يحمل صحته في قصور وتقصير فيجمع ويضيع  
يعيش على هامش الحياة بل ليكون من حرائيم  
جاء .

وهذا الانسان ليس هو الذي اسج قاموا بحكم  
به وبحكم به ويتحكم الله وهو قانون شار ، باسائه  
ظالم يرشي المحكوم به بالربا مدنة ، ويرى الرذيلة  
على انها فضلة ، ولتقصصة على انها كمال ،  
والانحراف على انه اسقامة ، والشردى على انه  
سجو ، والاحرام على انه غريزي في الانسان .

وفي قلعة فالشر عنده خير يسير كله بغري  
وتعلم المغير على اساس قلب الحقائق ، على  
حساب الفضائل ، حتى يعني هذا الانسان ومن يسير  
في ركانه ومن يعيش من نتاج حضارته غريق خضم  
الماضي على لنوام .

هذا بحمال ما يصبغ معرفته عن لبنان  
اوروب وامريكا وروسيا او اسار ( احده الموعودة  
رغم عدم توفرها على الهناء والراحة ، والظهور  
والسلام : امس وشروط أي حسنة كيفما كانت  
ارضية او سماوية

واراني مضطرا قبل ان اصل القول اكثر في  
بومرغ الاناس حضارة اعرب الى الاستهاد بمس  
نسر

( ... ان الحضارة المصرية يجد نفسها في  
موقف صعب لانها لا تلتصا ، فقد انشئت دون اية  
معرفة بطبيعة الحقيقية ، ان انها تولدت من خيالات  
الاكتشافات العلمية ، وشهوات الناس ، وأوهامهم ،  
ونظرياتهم ورغباتهم وعلى الرغم من انها انشئت  
بمجهودات الا انها غير صالحة دائمية لاجسامها  
وشكلها (2) .

لهذه استنتاج المحربة السافرة انحطت انسانية  
لرب و الشرق لانها نطمت بها عن المعتد  
لبني الصحيح ورغبة عن اوارع الاخلاقي الصالح  
وهكذا سقط الانسان وعاش في ظلال الحضارة  
عمره في سبب روح الحضارة واستدمه  
بحضاره وتفتت الدين الحق - بلا عقيدة صحيحة  
ولا سريعه حق ولا علاقه حقه ولا أحرفه  
رسة ولا دحه مسلبة في لحاء .

هذه الحضارة أن لها الكمال وهي تعاني نقص  
عدين الحق ، وهذه الدين : هو الوقاية والحل وهو  
شمار الكمال و لوانق منها وبين انسانها ، وهذا  
الانسان ليس كاملا بدون دين على حد تعير « كولي  
بلون » (3) .

[1] وهذا اثر في محط المصمم سريدي الذي ادح الشهود الحسي قانون اصدره بعد مدافسه  
علنة ، عن كتاب : آراء حرة في الدين والحياة لفتحي رخوان ، مقال « أشدود الجبي ولמות  
الهنسي » ، صفحة : 146 ، 147 ، 148 من سلسلة كتاب الهلال ، العدد : 226 ومصدر  
1389 ، ديسمبر 1969 .

(2) الكسيس كارييل في كتابه ( الانسان ذلك المجهول ) ، الفصل الاو ، صفحة : 37

(3) ( اللا منتمي ) ، صفحة : 395 .

ان مصيره المؤلم الذي يشحط فيه خير دليل على ما نقول ، وبهايته المصجمة المتمثلة في حـول اتجـده ، ومساكـل مـعددة ، وتصرفات شاذة ، وتصورات مـعددة ان ذلت على شيء فانما تدل على مغزبه مـعددة وبـمعنى مـرتبة عند انسان العرب بحمت مـهما سطحية التفكير وتصوره في ميدان العقليات وقساحة التصور وعـلاده بـلامور ، فكذب لـمـذاهب لـهدامة والقوانين الوضعية مـما حـقـر بـالكثير من مفكري (١) العرب القتلاء ابي الـمـنـصور بـحرارة لـابـدانة او ابـحث عنها يـكون فـيـها خلاص الناس ويتحقق بها الهناء الذي يوق اليه انسان في هذا العصر ، وليت شعري اـهم يـجهلون اـم يـجـدهـلـون ؟ ايسوا يعلمون بـوجود هذه الديانة المـنـعـدة لـبـشـرية ماضيا والمـنـتـلـة لـها مستقبلا ؟

( ... ذلك الدين القيم ولكن اكثر اساس لا يعلمون ) .

انهم لو بحثوا واخصوا في البحث لما وجدوا كبر عتاه في التعرف على هذا الدين المـنـعـد وهو في مـظانـه الاصلية وبـلـشـواهد الدائمة التي تنطق بـانه لـحق المـشـرود وبـعـبره الباطل المـتـهـافت اـسـدي لا يـمـكـن ان يـعـلـو او يـصـمد :

ا يريدون ان يطلعوا نور الله بأبوابهم ويدى الله لا ان يسم بوجه ولو كره الكافرون ) .  
ا هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق لظلمه على الدين كله وكفى بالله شهيدا ) .

( وتل : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ) .

وبعد الاشارة الى الباحثين من الدين الحق ، تشير الى الدين بحثوا بامعان واوصلتهم نواحيه بحكم - رغم انهم من الاعلاء والحق ما شهد به لمصنفون منهم - الى الاعلان من الجمعية المحيية التي يكمن فيها صلاح واسـلاـح الانسانية المـعـدبة المـالـرة نحو الهلوية .

١٤ كالفيلسوف الانجليزي « راسـل » .

(٥) كتاب ا قالوا في الاسلام - صفحة : 135 .

(٦) من معانيه له شـرت بالمـعـلة الـالـمـانية (دى حـاف ) ترجمها شار احمد الاعظمي وشـرها بـعـريـدة (الرائد ) الهندية بالـعـددين 23 ، 24 ، اسـنـه 15 تحت عنوان : (شهادة الاقوام على صدق الاسلام) .

هذه اسـطـفـفه هي : الاسلام العظيم ، فيقولونهم وهو « برناردشو » : « الله ان يفسـد اعداء من مـكـونـه الا اـحـد بـعـالـيم الـديـانة الـاسـلامية ، ولا يد له من هذه الشـجـة من نحو قرنين من الزمان (٥) .

ويقول ثانيهم وهو « جواكيم دي يوسف » :

( انك اذا طالعنا مبادئ الاسلام ، درسنا قواعده بنظر عميق ، وبصيرة مـعـدة تجدنا عـيـب الحقيقة كـصـف التـفـاهـر ، وهي ان المـسـيـهـين بمـعـاصـرين قد بعدوا عن احدث هذه المبادئ اسـمـيـه يون ثـانـسـا ، وان ظهرت بـهم روح فلسفية ذات عريضة شـاة من وراء المـسـب تـوجـهـهم بالـاسـتـثـناـف الى ركيزة الاسلام الاصلية ، فلا خلاف في قوتهم ان تنبـح اعلى السـمـاء ويـكـونوا مـعـتـبـر الاخلاق والعلم ، الإحسان مـا العالم كله ، ولا يهـمـي الـآن حـظـور مـسـبـة الاسلام من اودى بـهـا ربحه من بـهـا لمـعـنـه عـبـس فـيـه اـحـد من لاوريـس ، بـهـذا الاحكام والشرائع تتعلق بما فرضه القـسـمـاء على مـعـشـريـه بـالسـة لمـوصـوع المـعـاظـة على الصـحـة وسـلامـة الحـم ، وبذلك استطيع ان اقول : ان مـرـعـان يـتـاـزـر بـهذا الـعـتـبـار امـيـازا بارزا على الكتب الكـمـاة بـتـأكـيـد كـامـل

.. بعد عن الامم الاوربية التي تدعي الثقافة بـبـحـصـره . لـعـظـا لـمـسـمـس ... ان مـسـائـل التـعـالـيم لـاسـلامية مـايـزة بـرور الشمس ، ووحدة أسسها ... وثمة سـؤال وهو ان المـسـيـهـين - لـعـادـا حـادـرا من طـريق الاسلام ، وانـصـرـقوا من التـعـالـيم المـرـءـية وسـذـرها وراء ظـهـورهم ؟ ... ) (٦) .

ذلك قول حق على بيان غير المسلم يشهد بان العد السعيد والمستقل البسم هما للاسلام ، لانه الدين بوحيد الذي يواكب الحضارة ويحقق الحضارة الصحيحة بل هو الحضارة ، وهنا تظهر بوضوح اسرار الحماسة الرئانية التي فيه .

ان جمال الاسلام وكماله هما اللذان جعلوا مـعـجـزـج : ولـو « الى القول : كل دين لا يسير مـعـجـ

حرهم إلى الهلاك . وأن الدين له لحيته التي وجدتها  
تسير مع المدنية التي سارت هي ، الديانة الإسلامية .  
وأذا أراد الإنسان أن يعرف شيئاً من هذا ، فليقرأ  
القرآن ، وما فيه من ظرات علمية ، وفوائس  
رائعة لربط المجتمع ، فهو كتاب دني ، علمي ،  
اجتماعي ، تهيئتي ، خلقي ، تاريخي ، وإذا عب  
أحد مني أن أحدد له الإسلام ، فسأقول له : الإسلام  
هو المدنية ، وهي في استطاعة إنسان أن يأتي بدور  
من الأنوار ظهر فيه الدين الإسلامي مقبلاً للمدنية  
م . د 7

هذه شهادة ناطقة بالحق الصراح معبره بصدق  
من جمال الإسلام ، تدل على جمال حضارته المعطاء ،

وهذه الشهادة تم من حقائق حية تؤيدها وفائع  
الحضارة العربية المعطاء من صحيح أقيم ، وتشهد  
بها وفائع الحضارة الإسلامية القيمه بجميل القيم  
والتي تعود بالفوائد والمجاسن وأروائع 8 .  
مذون صحة نعم لا يمكن تصلاح والحاج أن  
تحدد في وقع أي حضارة .

محاصرة الإسلام هي الحضارة الانسانية التي  
اجادت فيما اتجنت فأسعدت ، فلقد حققت أبرخاء  
والهاء للإنسان هذه قرون كاس فريدة من نوعها في  
تاريخ البشرية التي سمعت في طلائها الوارفة بالأخاء  
ولتعارف وأنفاق واتقاهم والكافل والتعاون في  
أجل وأسمى انساني وقد أسعدت هذه الحضارة  
لمستفيدة حينما كان أصحابها المسجون بها  
مستقيمين ومتشبهين بها ، لأن الأسقام من حضارة  
ديانة هذه الحضارة ، فهذه الديانة القصة هي وحدها  
التي تنم بأنها محطه شؤون العطرة الشريفة .  
وهذه لاحظنا من دلائل ريبية وتمن عن روعة جماله ،  
وريادة في التوضيح أقول : أن جمال الإسلام تمثل  
في الانسجام ، وهذا الانسجام فيه هو اسر في كونه  
من العطرة لأن كل ما أتى به يوافق الإنسان ويصلحه ،  
وما دعا اليه بلاتمة ويحمله ، فهو برهان ريباني أي  
الانسجام على أنه دين الله . والانسجام في الإسلام  
أهمه كما يلي : فالأوامر والنواهي فيه تناسب  
الفعل وتحافظ على ترويح وتحفظ الجسم وتهدي

القلب ، فهي تبي الحاجات المعقولة وتحقق الرغبات  
أصروية لنحس الشري ، والحاجات هذه مع  
الرغبات إنما هي من ميول الإنسان التي تحفظ من  
الاحتراب عن طريق التوجه الرباني والإرشاد الأنبي  
المجسمين في التكليف الهادف في كرم الله  
إنسان الإسلام الذي يمي وجوده في الحياة ، وبذلك  
يعرف حسي المصير في دنياه ويعرف على حسن  
أمال في أحراه ، وبذلك تقدم الإدراك بأن التكليف  
كفما كان لوجه في الإسلام إنما هو تشريف له يمكنه  
من التعرف على ربه الرحيم به المعكرم له بالعبودية  
والصادة . على العبودية بأنه منتهى الشرف البشري  
سمويه ويؤهله للمور برغبات الله الأكس ، وهي  
السادة معنى التكليف الذي أعود به الإسلام والذي  
ينم عن إيجابية هذا الدين وواقعياته ومثاليته في  
أساليبه الإيجابية لخير هذا الإنسان ، وهي إيجابية  
وواقعية ومفاتيح حقيقة أصيلة في هذا الدين  
أختف أسسها

أمال وانتظار وتسير ورجعة .

( رقل : أعملوا يسرى الله عليكم ورسوله  
والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة  
فإنشكم بما كنتم تعملون ) ( ولقد كرما بني آدم .. )  
وما جعل عسكم في الدين من حرج ) .

أما آيات تلي الأصواء على حقائق الإسلام ،  
وهي حقائق البناء والهداية : بناء ما حول الإنسان  
وما هو صخر به ، والاستفادة من الهداية التي خص  
بها والشهادة التي تميز بها ، فهو الإنسان المكلف ،  
بحسب التوازن في الحياة بوسطية الإسلام :

( وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على

ن . د ١٠٠٠ .

أنه في طريق التوازن في الإسلام بين الروح  
والجسم يبدأ لا افراط ولا تفريط لم يعرف إنسان  
الإسلام رهبانية مجععه من نوع الرهبانيات التي  
لدعله عن وجوده الأرضي ، ولا عرف مادية ملحدة من  
صفت أملايات التي تطفه إلى حد التحل بكياته  
السري مما تحمله ينزل في المتون اليهيمية .

(7) كتاب ( الإسلام أبدا ) صفحة : 22 ، 23 .

(8) انظر الكتاب القيم ( من روائع حضارتنا ) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي .

والعادي ، وهذه الفجوة نحني في معاناه الإنسان  
القريب للعراغ الروحي وأصحاء آديني مما أدى به  
إلى ليون العذاب ، وهو عذاب لا يمكن أن يحصل منه  
لأنه حمي بالنسبة له ، فهو من نتائج واقعه ابرهيب  
الذي يحبه ويقاسيه ، ولن يتحو عن هذا الحبيب  
الأدبي إلا بالاتحاد للحل الرباني الذي يحل مشاكل  
الإنسان ويعالج ناتجها ،

إن هذا القراءان يهدي ملي هي أقوم ( ... )

إن الدور المنظور للإسلام ، وإن المستعمل  
العالمي ، من شاء فيؤمن ، ومن شاء قلبكفر ،  
وهدى الله سبحانه : ( فديكم الله ربكم الحق قداماً  
بعد الحق إلا الضلال فأنى تصفون ) .

عنه الآلة العظيمة المعجزة يحظى الله العظيم  
بها أهل الكفر والصلال بإقامة أسحة عبيد لأهـ  
بأختيارهم وأصراً منهم كفروا ، صلبوا بهم  
( استحووا العمل على الهدى ) رغم وضوح الحق  
وتبيان الطريق .

إن قطعة الإسلام لتحتل في حرصه أشدائد - من  
طريق دعوتة الحكيمه - لأقامة مجتمع نظيف يعيش  
أفرادهم بأخلاقية صحيحة لأنه بدون هذه الأخلاق  
الصالحة لجميع كرامه أشد وتغلر سعادة الإنسان  
ويكفي للتدليل في هذا الصلاد الاستشهدات بواقع  
الإنسان المعاصر الذي تنكر بدين الحق وكفر به  
كله فعاش في جاهلية مودية للملأ آثاره ، وتسمح  
ضحاياها في هذا القرن العشرين .

ولا ريب أن من أسبابه تدهور الانسانية وبرديها  
ما يعود إلى الترف الذي أدى إلى الانحراف الكلي  
بكل مناس لعطرد بسره ركن الارثوذكس في  
عده برائل بعينه شمه لا يبق بالأساس .

إن أي انحراف وأي انكاس وأي أولكاس عند  
إنسان الغرب الأوروبي : ضحية الرأسمالية وعند  
إنسان الشرق الأوروبي ضحية الشيوعية أما يعود  
العقدان التواؤب الذي تفسر إليه الحصادة الغربية  
فحده عن هذا السافس الحضاري أن صبح يفسر  
وجود فجوة عميقة في معصري الإنسان الروحي





# أوليات

إعداد: الأستاذ محمد الصراشقي

ذكر المفسرون عند قوله تعالى : « ولنا له الحديث أن أهل مدينته وقدر في السرد » .  
الآيات : 10 و 11 من سورة سبا بقلا عن  
قادة أن داود عليه السلام هو أول من عمل  
الدروع حيا ، وقد كانت مدينته من مدينتي  
سبأ أسعدانيا .

## ● أول ما سأل في الحرب

أول ما سأل من المراءى في الحرب ، قوله  
تعالى : « أن الذي يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله  
على نصرهم لقدير » . الآيات : 39 و 40 و 41  
من سورة الحج . قال الإمام ابن العربي في  
حكم المراءى : قال عثمان بن عفان رحمه الله :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة  
الحناء ، لم يؤمن به في الحرب ، ولم تحل له  
الدماء ، إنما أمر بالدعاء إلى الله ، والصبر على  
الأذى ، والصفح عن السب ، فكانت فرشتي قد  
أصطيدت من أفعى من فومته من أمها جريش ،  
حتى فتنوهم عن دينهم ، ونفروهم عن بلادهم .  
فبين ما هم في دينهم ومعتذب ، وبين ما هم  
في البلاد مغرب ، فمهم عن قسر إلى أرض  
الحشة ، ومهم عن خرق أبي المدينة ، ومهم  
من صر على الأذى . فلما سمع فرشتي على الله .  
وردوا أمره وكرامته ، وكذبوا عليه ، وعذبوا من  
أمن به وعنده ووحده ، وصدق نفسه ، وأعصم

## ● أول من سن القتل ظلما :

روى عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : ليس من نفس قتل ظلما  
إلا كان على ابن آدم لأول - أي قابيل قاتل  
خيه هابيل - كفن من دميا . لأنه كذب أول من  
سن القتل - معنى عليه .

## ● أول من اتحد السلاح :

أول من اتحد السلاح واليه وجهد في  
أدري عليه السلام قاتل أولاد قيس

## ● أول من عمل القسي وقابل :

أبراهيم عليه السلام هو أول من عمل القسي  
وقابل ، وأغار على لاداء ، وقتل الله .  
وهو أول من عمل الألوية ورفع الاعلام

## ● أول من عمل الدروع :

داود عليه السلام هو أول من عمل الدروع ،  
سكن عند المعادين ، وردوا بالمجاهدين . قال  
تعالى : « وعمنا صنعة لموسى لكم ليخلصكم  
من يأسكم » . ( الآية 80 من سورة الانبياء ) .  
كما أنه هو أول من عمل الدروع حيا ، عقد

بدينه ، الذي الله برسونه في الفعل والامع  
والانتصار بمن ظلمهم وبقي عليهم ، فكانت ارض  
له ارضه في ارضه له بالحرية ، واحتلاله به  
الدماء

#### ● أول رايه عقدت في الاسلام :

اراه ابي عتدها النبي صلى الله عليه  
وسلم لان عمه عتده بن حارث بن عبد المطلب  
ابن عبد مناف بن قصي على مسن من  
التي من ربي فيهم انصاري . هي ، عقدت  
عقدت في الاسلام على اروح الاقوال .

#### ● أول سهم رمي به في الاسلام

بما عقدت الراية لعبيدة بن الحارث ، سار  
حتى بلغ ماء بالبحار ناسل المراء ، فلقى حمدا  
عظما من ترشي ، ولم يكن بينهم قتار ، الا ان  
سعد بن ابي ، فمضى رمي بومئذ سهم فر  
الذي ، فمضى رمي بومئذ سهم فر  
جامع ، فكان سهم سعد بن ابي ، رمي به  
في الاسلام

#### ● أول من رمي بالمنجنيق في الاسلام :

قال ابن هشام في بيروته : حدثني من اتق  
به ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من  
رمى في الاسلام بالمنجنيق ، رمي اهل الطائف .

#### ● أول فدائي في الاسلام :

تعبير الامام علي كرم الله وجهه اول فدائي  
مسلم ، فقد كان رضي الله عنه في كفالة التمر  
صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام ، ومضى معه  
حتى بعث الله نبيا قامين به وصدقته . ولد اسم  
التي صلى الله عليه وسلم فان قرشا اجمعت  
امرها على قتله عند محاصرتها لأمزله نمكة .  
واتوا الهجرة الى المدينة ، امر عبا بن مس  
رداه وبام في غزاه لينة هجرته ، وقال به  
به على غزاه ، وتبع يبردي هذا الخضوع  
لاحضر ثم فيه ، من الله ان يخص اليك شيء  
بكرهه منهم . وخرج صلى الله عليه وسلم من

مريه لئلا مهاجرا ، والكفار محصورون لمرله  
وحمل بحث اشراف على رؤوسهم وبفرا هذه  
الايات الكريمة : « يس والفران الحكيم انك  
لمن المرسلين على صراط مستقيم » اني قوله  
نعمي ، وحمدا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم  
سدا فعشيتاهم بهم لا يتخرون . فبده انه  
من كيدهم ونجا عبا معه بعد ان عرض بمه  
لحظر الموت ، فكان في سبب ذلك اول  
فدائي في الاسلام .

#### ● أول من استشهد في الاسلام :

قال ابن الاثر : أول من استشهد في  
الاسلام هي سمية أم عبد بن ياسر الصحابي ،  
سما أبو جهل بخرته لما اعلن اسلامه .

#### ● أول من شهر سيفه في الاسلام :

لما قيل للزبير بن العوام ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد قتل خرج صلي حمله  
سبعة شاهرا به وهو يقول : لا اترك مبرك  
الا قتله ، فكان اول من شهر سيفه في الاسلام  
وهو غلام لم يتجاوز احدى عشرة سنة .

#### ● أول سيف ملكه صلى الله عليه وسلم :

كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة  
سيوف من أشهرها : مدور ، وهو اول سيف  
ملكه صلى الله عليه وسلم ، ورثه من ابيه .

#### ● أول غزاه صلى الله عليه وسلم :

بما غزاه صلى الله عليه وسلم بعد هجرته  
في عامه ، وهي غزاة بدر ، فبده  
بده ، من اعد الايو ، فبده من اعد  
بده ، من اعد هذه الغزاة من شهر  
بده الله الله من هجرته

خرج صلى الله عليه وسلم فيها ،  
وبه شعرة من كتفه . فوادته ذو صفر ،  
به رجع الى المدينة ولم يبق كيدا .



سعد بن زبيد رضي الله عنه عن قال : لا يخرج حتى  
يبحر اليوم ، فبدأ أتباعه إلى البيعة ، فكانت  
في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان أول من  
باع فيه ، وسار لآدمي به في أرضه .  
أول من رزق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

#### ● أول من رزق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى دار غدير  
استعمل على أمية سعد بن عذرة ، فكان  
سعد أول من رزق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بشيء .

#### ● أول من رزق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كان مقل عثمان بن عفان في 18 ذي الحجة  
سنة 35 هـ 20 ماي 656 أول فتنة وضعف  
في الإسلام .

#### ● أول من رزق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

في حجة الوداع :  
من مساويء عند أبيه بن مروان .  
أمن سعيد وقتله الله بعد أن آمنه ثم قتل .  
وقالوا : إن هذا أول من رزق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

#### ● أول من آمن بالسجدة

أول من آمن بالسجدة من الإسلام المعروف ،  
وفي الإسلام علي بن أبي طالب ، وكان أساس  
كل ذلك سجنون في كهوف تحت الأرض .

مكتبي : محمد العرائشي

أبي تطيب من دان بها بالإسلام ، وبمعنى  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
أنواع التعذيب ما عجزوا عن معونته . قال لهم  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو خرجتم إلى  
الحشة ، فإن بها ملكا لا يظلم أحد عنده ، حتى  
يحببكم فرجا مما أنتم فيه ، فخرجوا مهاجرين  
إلى الحبشة .

#### ● أول من جهر بالقرآن بمكة :

عبد الله بن مسعود هو أول من جهر  
بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسمى .

قال ابن إسحاق : اجتمع يوم أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : والله  
ما سمعت عربيا هذا القرآن بجهر له به  
خط ، فمن رجل سمعهم ، فقال عبد الله بن  
مسعود : أنا ، فدوا أنا بنسأهم عيبك . فقال  
عصوي قال الله سبحانه : قال : فعدا أبي  
مسعود حتى أتى أباهم في الصحى وفريش في  
أفسيه ، فقام عبد الله ثم قرأ : « يسم الله  
الرحمن الرحيم وأما بها صوته : الرحمن على  
العرش » . قال : ثم استمعوا بمرؤه قال  
« ود فعدا يربون » . مد قال أبو لم عبد .  
قالوا أنه لبتلو بعض ما جاء به محمد . فقاموا  
فجمعوا بضربوه في وجهه . وجهي نورا حتى  
سبح منها ما شاء الله أن يبلغ ، ثم انصرف إلى  
أصحابه ، وعد اتروا في وجهه ، فقاموا هدد  
أبي حشيش عيبك ، فقال : ما كان أعداءك  
أعوان علي مهم الآن .

#### ● أول من باع نفسه الرضوان :

لما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن

# من الخيال

مؤتلفة لـ محمد أبو زيد

هذه قصة « قصيرة جداً » ، واقتنا بها الكاتبة الاستاذة ليلي  
بوريد ، تعالج موضوعاً مطروحاً في ساحة الفكر العربي الإسلامي المعاصر ،  
صلته بالاعراب الوجداني والانسلاخ العنلي ، والدوران في الشخصية  
الإجسية ، وهذا الانسار فهي قصة صادقة ودقيقة في تصوير حالة نباهة  
يختصر واقعاً كاملاً يعاني منه .

ويطبعه الحال فإن الأساء في القصة لسبب إلا رموزاً ، والعصره  
بالصمون الفكري التي تطوي عليه .

هذا النوع من القصص لا ينفذ عن القاعده التي احاربها هذه  
المنهج لنفسها ، لانه يخدم قصه الفكر الطيف والادب الهادف  
والثقافة المترجمة .  
« دعوة الحق »

كانت تفتش المغاربة ومقرب إلى العرسين  
يساد المعروف الموحدين في لندن ، حتى وملاؤها  
في عمل كـ . من جندف واشتمني علاقتها بهم  
في غلبه السدة كات خصمها ثم فرسه  
مرحاً ومحبها كـ . فيها أمر من أخرج الطبع  
في مصر وكلمه بنظر الانجليزية سكتة فوسية  
وأخرسية بلهجة بروقانية ، وتعلم قليلاً اللغة

كانت تشغل في مكتب لسياسة المعرسي في  
من ستمس يوم ربه هم الكيداب وحرائط  
ويعتقدون . وكلم مع سيدة واحدة وحيدة  
في سنة حدوده معجده في  
الحنين ، وآراما وهي تجيب على أسئلة الناس  
بصلاية وصراية فانجذب أنها جاءت إلى هنا من إحدى  
مكاتب العسكرية





## أول رسالة جامعية في المغرب تعالج حقنا الشرعي في الدفاع عن وحدتنا الترابية

● بوشيب مؤجرا بكلية الحقوق بالرباط رسالة بين ديوم الدراسات العليا في القانون العام في موضوع ( حق الدفاع الشرعي في العلاقات الدولية المعاصرة ) تقدم بها السيد عبد الواحد التاصر تحت اشراف الدكتور محمود حيري بثونة وعضوية كل من الأستاذين محمد توبه ومحمد ساني ، وقد ركزت الرسالة بالخصوص على موضوع الصحراء المغربية المسرّجة وعالجت حق المغرب في الدفاع الشرعي عن سادته الوطنية .

ومن خصص ابحاث فولا خاص لممارسة المغرب بحق الدفاع  
في : فقد قسمه الى ثلاثة اقسام

الاول : يتعلق بممارسة المغرب لهذا الحق في قضية الصحراء .

والثاني : يتعلق بمشاركته المغرب في حرب أكتوبر سنة 1973 ضد  
إسرائيل

والثالث : يتعلق بالتدخل المغربي في حرب شاماسة 1977 .

فيما يخص قضية الصحراء عرض صاحب المبادئ السيد المغربي على الصحراء وبثت المرآة القانونية للأعمال العدوانية المسلحة التي قامت بها القواصة المسلحة للجزائر ضد المغرب قبل وبعد انعاقه مدريد وبين ان هذه الاعمال تدخل في نطاق اعمد العدوان المسلح ضد افراد تعريفه العدوان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974 لتكون تضمث احتلال الجزائر لأراضي المغرب ومورطانيا باستخدام عناصر من قواتها المسلحة النظامية وعصابات وجماعات مسلحة تابعة لها .

كما ان الاعمال التي تقوم بها هذه القوات على قدر كبير من التطور  
اذ تشارك فيها أعداد كبيرة من الأفراد والمعدات بما في ذلك المعدات

لثبته . كل ذلك - يقول الباحث - استوحى من المغرب ان يرسل قواته المسلحة الى الصحراء في نطاق امارسة المشروع الحق اذفاع الشرعي وذلك لاسترداد المناطق التي حبلتها القوات التابعة لجزائري في الصحراء وشمال موريطانيا ورد الاعمال المدروسة التي تقوم بها هذه القوات .

وعند ملأ من المغرب هذا الحق ويمارسه في نطاق القواعد التي ينظمها من حيث استخدام هذا الحق لرد أعمال الصوان المسلح والانزاع بقواعد قانون الحرب ومبادئه واستخدام القوة المسلحة بالقدر والسور اللزمين لرد الاملاءات التي يصرخ لها ومبعد من تحقيق أهدافها .

وبعد ان بين ان تصعيد الجزائر لجزيرة اعدوانية ضد المغرب مورطاني ادي ابي ابرام مصادمة اذفاع الشرعي بين بلدين ، ناقش المحقق في سرر يد الحكومة الجزائرية عموانيا وهي خوصها على تطبيق قرارات الامم المتحدة بشان لصحراء الغربية وزعمها انها تسبب حركة تحرير بمعهم اعادة الصيغة من قرار تعريف العدوان واقترافها - به - طرف معي مستعين الاقليم ومضمره ، وان استرجاع المغرب لصحرائه فيه اخلال بمبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة وسواثر القوى في منطقته وتهديد الثورة الجزائرية وحدودها الوطنية كما ناشى الباحث بمسك جزائري بمشكل « اللاحقين » الصحراويين

وقد انتهى ليبحث من هذه المناقشة الى ان المحقق اني تستند ليها الحكومة الجزائرية لا تبرر عدوانها المسلح على المغرب وموريطانيا اذ انها مخالفة صريحة لاحكام ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالسيادة لسيمة للتراثات الدولية واحكام ميثاق الامم المتحدة بالمحافظة على لسلام والامن الدولي .

ويقول اساحت ان عدا عمل غير مشروع طبقا لقواعد النابيه ( بصره لراعه ، من الميثاق التي تحرم استخدام القوة او التهديد بها ضد لسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لاية دولة او بية طريقه تنامي مع ميثاق الامم المتحدة . كما انه يتعارض مع التزامات الحكومة الجزائرية بعدم التدخل في اشوزور الداخلية للدول الاخرى طبقا لاحكام موانيق الامم المتحدة وحامية الدول بعرية ومظمة الوحدة الاممية . ولذلك فهو عدوان مسلح يحيز للمغرب وموريطانيا ممارسة حق لاذفاع الشرعي عردي واجتماعي لردده ومنعه من تحقيق أهدافه .

هذا وقد بان الباحث ميرد حسن بعد مناقشة عمية مشفرة .

ومما يذكر ان السيد عبد الواحد التناصر سبق له ان نشر بحوثا سلاسة ليه على صفحات مجلتنا « دعوة الحق » ●

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

### زيارة وزير الحج والأوقاف السعودي للمغرب

● رار أمير مغرب مؤجرا وزير الحج والأوقاف لى حكومة المملكة العربية السعودية الشج عبد اوقاف حمد عبد الواسع رفقة وفد سعودي هم وذلك بعونه من حكومة المملكة المغربية فى إطار الجهود المبذولة لتطوير العلاقات الإخوتية بين الملكين المسلمين من مناسبة طيبة لتدريس عدة من أسلامه من الدكتور أحمد رمري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ومديره السعودي .



وهكذا عقدت جلسات عمل مع الوزارة يمس أكثر الوريين وماعديهما الأقربين أسرت عن صب الشج التي تعود بالنفع على حاضر ومستقبل الأمة الإسلامية من المغرب والسعودية والعالم الإسلامي قاطبة .

يقول الأوقاف والسوق الإسلامية  
مجمع غير روجر مقلد سعودي من مصلحة  
مغربية والمملكة العربية السعودية من جهة مع  
مجمع من المملكة العربية السعودية إلى وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية فدرج بالأسفل  
مليون ريال سعودي ( حوالي أربعة ملايين مليم )  
بمخصص لأبحاث مشاريع عمرانية لفائدة هذه الوزارة .

### الاجتماع الدوري بنظار أوقاف المملكة

● انعقد بمقر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اجتماع بنظار أوقاف المملكة أكتب على يدايه مسائل منسقة بالنظام الإداري وتوسيع نطاق عمل طرقات الأوقاف ومدير سبل العمل الإسلامي الكر الذي صطلح به الوزارة على ضوء التصميم الثلاثي لانتقال الذي أعلن عنه جلالة الملك حفظه الله .

رأس الاجتماع السيد الوزير الدكتور أحمد رمري بحضور السيد الكاتب العام للوزارة والسيد مدير الشؤون الإسلامية ورؤساء الأقسام ومصالح الوزارة بنور الله .

بعد ذلك ألقى السيد الوزير كلمة ترحيبية بالوفد الإسلامي المغربي الذي يقصده من أجل تعزيز التعاون بين الأوقاف الإسلامية في البلدين .

(( حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ، عبد الله في عمركم وحفظكم بما حفظ به الذكر الحكيم .

وبعد ؛ فإصالة عن نفسي وبإله عن مسؤولي هذه الوزارة ونظار أوقاف المملكة في اجتماعهم الدوري ، والذي خص جانبه الأهم بالتصميم الثلاثي الاستراتيجي ، يشرفني أن أرفع إلى مقامكم العالي بالله آيات ولأنا وأخلصنا وتشبثنا بعرشكم المجدد مؤبدين ما جاء في خطاب جلالكم إلى شعبكم الوفي وبسالكم الشريفة إلى البرلمان معاهدتكم بالمضي وراءكم في كل خطوة تخطونها في مسيرة هذا الشعب نحو السلام والنماء والرخاء .

حفظ الله جلالكم ذخرا للبلاد وأفر غيتكم سمو ولي عهدكم السعيد الأمير سيدي محمد وحسنه المولى الرشيد وباقي أفراد الأسرة الكريمة أنه سمع محبة والسلام على مقامكم الأسامي ورحمة الله .

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

• بعد قنم الصاع المماريه مصع محراب وانجاز  
حرب و عوش التي تظلم جمال وروعة الحضارة



المعبره الإسلامية : الامر الذي كان له عدى طيب  
فى اوساط الشخصيات الإسلامية والاحد  
حضور المجلس .

كما أهلى السيد وزير الأوقاف والشؤون  
الإسلامية الى مكتبة المسجد مجموعته من الكتب  
الإسلامية التي تصدرها هذه الوزارة فى إطار احياء  
تراث الإسلامى . ويعبر هذه الكتب النواه :  
• • • • •

### وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

سليم وفدين عن مسلمي الخليج وقطاني

● استل السيد الدكتور حمد ومزي وزير  
الأوقاف والشؤون الإسلامية مؤخرا بمقر إدارة  
وعدين عن مسلمي الخليج وقطاني الذين قدم  
بإدته مودشا دقيقة عن الظروف التي يعيشها  
جوانا فى العقيدة فى تلك المقام التالية ومسا  
يسعدون له من حرب اناده لا شيء الا لتمسكهم  
بدنهم الحبيب وعنتهم قومهم وتطلعهم الى الحرية  
لام

وقد وقع هذا الترتول التعدي كل من  
لدكتور احمد ومزي وزير الأوقاف والشؤون

الإسلامية والسيد عبد الوهاب احمد عبد الواسع  
وزير الحج والأوقاف بالملكة العربية السعودية

حضر حفلة التوقيع من الجانب المغربي الكاتب  
اعلام بلورارة ، وعن الجانب السعودي السيد حماد  
خنيكحي مدير ديوان وزير الحج السعودي والسيد  
تاروف احمد ركي المدير العام للتشبيق بوزارة الحج  
السعودية والسيد عمر حمري مدير العلاقات  
الخارجية نفس الوزارة وانشج فخري شيخ الأرض  
سعر الملكة العربية السعودية بالرباط .

كما اخرى الوزير السعودي خلال مقامه بالمرور  
بلاط جلسات عمل مع المسؤولين المقاربة من بيده  
الوزير الاول السيد احمد عصمان .

وقد اعرف الوزير السعودي قبل ان يصاد  
المطار عن أجهته الشديدة بالتقدم الذي جعله المغرب  
نصب القادة الرشيدة لصاحب الخلافة الملك الحسن  
الثاني وذلك سواء فى المسدود الاقتصادي او

حمد بن

### مشاركة المغرب فى حفل تدشين مسجد جنيف

● مثل الدكتور احمد ومزي وزير الأوقاف  
والشؤون الإسلامية المغرب فى حفل تدشين مسجد  
حييف الذي ترأسه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز  
عاهن المملكة العربية السعودية .

ومعلوم ان الملكة المغربية ساهمت بحفظ وافر  
فى تشييد هذا المسجد الذي يضم عدة مرافق  
حيوية كقاعة للمحاضرات ومكتبة عامة وقسم لتعلم  
اللغة العربية لمسلمين عبر المغرب .



● شهر يات الفكر والثقافة

## المفرد

● اسفيل جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله  
لقصر الملكي بفاس وهذا عن رابطة علماء المغرب  
على رأسه العلامة الامام عبد الله كور . ح  
امامون جلالتهم في اصدار امره انقطاع لانشاء كلية  
للمريضة باكاڊير على مساحة ارضية تبرع بها احد  
المحسنين بالمدينة .

و بعد واقع العدهن الكريم على ذلک مجوهما  
 بعد عکس نکر و مهیا با سده  
 الاستمرار في أداء مهمهم المقدسه في التصرف  
 حده

وقد حرص جلالة العمل هذا المشروع اعطاني  
الكبير باعتمادهم من ماله الخاص . حفظه الله  
والسلام والمغنين .

ثمما أصدر سبيلنا المصنوع بالله امره ان يرفع  
بالعوا'فة على بناء معهد عال لتكوين الشخا'ة بمساحة  
فلس بمساعدة ودعم مالي مهم من رابطة ا'مالنا  
الاسلامي بمكة المكرمة .

وفد سبق لوفد من العلماء المصريين أن وارد  
الدار المقدسة خلال الفترة الأخيرة لهذا العام  
المعركة العربية السعودية وحجرت بين ممثلي الجانبين  
المصرية والسعودية محادثات هامة تقرر خلالها بناء  
معهد عال بالمغرب لاعداد وتكوين النخبة الشاب على  
أسس علمية مدققة .

● أصدرت لجنة نور تراث المرحوم الأستاذ علاء  
الفاي كتاباً جديداً بعنوان «في المذاهب الاقتصادية»  
فعرضه في معرضه الخاصة وبعد الإصدار في  
تونس على يد ...

لكتاب دراسة في صحته مربية سيدنا  
الاقتصادية على ضوء المنهج الإسلامي الصحيح .

● تحت عنوان «خطب الجمعة بهذا الاستقلال» أصدر الأستاذ محمد الطنجي كتاباً بعنوان مجموعة جديدة من خطب الجمعة التي ألقاها أثناء إشرافه

على قسم الوعظ بورادة لأوفى وأشد قوس  
لإسلامية .

وكان الأستاذ محمد الطنجي قد أصدر في  
الاسم على مجموعة وهي من خلف أجمعته ومقدّم من  
مبارك .

بسم اللہ الرحمن الرحیم

● عن مصادر دار الكتاب « صغر كتاب في الأدب  
شمي المغربي بعنوان « آداب » وهو يصدر  
مادح شيرة وشعرية في الأدب الأمازيغي المغربي »

● اعتمدت الرابطة من أجل اتصال المؤتمرات  
الاستثنائية في بعض الأحيان بوجه خاص من  
التيارات والاعتماد على ريادة أعضاء الدولتين  
وممثل المدير العام بمؤسسة أبو بكر وممثل المدير  
عام بمؤسسة العربية العربية والقيادة والقيادة  
ركز الإعلام للأمم المتحدة والممثل التعميم لبرنامج  
من أجل أن يسهل من فهمه وملاحقته في شرح  
"مذكرات أبو بكر" في حقيقته التاريخية

● نظم شعبية الفسحة وعظم الاجتماع ونظم  
العلمى بكلية الآداب بالربط بعنود مع شعبي  
التاريخ والنوع العربي ولاد بها ، بدوه عن ابي خديون  
مجلسه مرور 6 عرون على تأليف « المقدمة »  
ساول قبي بالدراسة مختلف المصوغات المربعة  
بالمقدمة ، وبالاخص منها اعمال التالية

- (1) تقسيم لما ألفه وكتب حول « المقدمة » .
  - (2) أبرز أبحاثه الغربي في « المقدمة » .
  - (3) مدى أحاطة المصنف بأحوال أسرات عربي .
  - (4) آثار المصنف في كتاباته المؤلفة .
- بلا حزن .

وتتخذ البندوة أيام 14 و 15 و 16 و 17  
نومبر 1979 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة  
محمد الخامس في الرباط

وآخر أجل لتسجيل العشرات في الدورة هي  
31 أكتوبر 1978 ويحث على المشاركة أن يهتد إلى



## ● شهر ياست الفكر والثقافة

وتكونه للجنة من السادة الاساتذة :

1- السيد الأستاذ العلامة مولاي مصطفى  
عبد

2- السيد  
عبد

3- السيد  
عبد

● كما توفقت بدار الحديث انجنية ومائه دبلوم  
الدراسات العليا في العلوم الإسلامية ، لديها السيد  
محمد انجيب التحكاتي في موضوع " مسائل في  
قريبه بن رشد "

وكانت لجنة المناقشة مكونة من السيد عبد  
العزى بن عبد الله بصفته مشرقا ، والسيد بن احمد  
الحملتي ، والسيد الله الداودي بصفتها عضوين .

● أصدرت وزارة

البريد بالرباط طابعي

بريد من شه 010:00

يوم 29 عابو 1978

حضر نهما لمند

نيرة اعبيضة

الملكة المغربية

البريد

البريد

البريد

البريد

البريد

البريد

البريد

● بعكف مؤرج المملكة ومحافظة صريح محمد  
الحلبي ومدير الوثائق الملكية الأستاذ السيد عبد  
الوهاب سمطووعى انجاز الجزء الاول من موسوعته  
الجديدة : ( اعلام المغرب العربي ) .

الكب الجديدة سظهر قريبا جدا .

● حضر الاساد أبو بكر العادري مؤجر الطلاب  
العلمي في الولايات المتحدة الامريكة بمدينة  
لومبكتون بولاية انديانا .

مع الكتاب في 600 صفحة من القطع الكبير  
ومدر عن دار الثقافة بدار البيضاء ، ويشر اول  
دراسة شاملة تشول حياة الولي لصباح مولاي عبد  
اللام بن المشيش من مختلف الجوانب .

● صدر عن المعهد العلمي  
العلمي التي تصدرها المعهد العلمي للبحث العلمي .

من سن الدراسات التي اشتمل عليها العدد  
دراسة حول " حقائق الحضارة الإسلامية "  
ودراسة اخرى حول " اصول الفارسية " .

كما تضمن قسمة موضوع عدم تدرج  
العبد واخرجات الدكتوراء التي تدرس في  
مبنى كلية الاداب .

● صدر عن المعهد

العلمي بحث علمي

كتاب جديد عن

" حركات الثاني لاهس

القرن الحادي عشر

والثاني " لابن عبد الله

محمد بن الطيب الفلادري

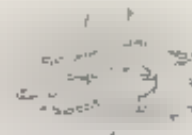
الحسن وهو بن يحيى

الحسن بن يحيى

بورسان ميكي وتعدده

الدكتور عبد الهادي

الحادي



والكتاب عبارة عن نسخة مربعة وجدت ضمن  
مجموعة خزنة اليهوديان التابعة لجامعة اكسورد .  
يعلق عن نسخة الموحدة في الخزنة العامة .

● توفقت بدار الحديث لحنه وماله  
الدبلوم في العلوم الإسلامية ، العتقده من السيد  
احمد الخطابي في موضوع : " اوضح امالك الى  
قواعد الامام مالك " . ( للامام لوشريسي  
دراسة ومحقق

## ● شهر يات الفكر والثقافة

وأشار البيان إلى أن هذه التعاليم تدعو إلى التحرر الشامل للمجتمع كله وللفرد من العوائق المتمثلة في العداوة والاحتاد والتبعية الاستعمارية .

وتتضمن لجنة العمل المكلفة بمحسنة الإجراءات العلمية الواجب اتخاذها لتطبيق الشريعة الإسلامية، مشرة أعضاء وبرايسها السيد عبد الله ولد بوي ودير أجهزة الحزب .

### تونس :

● افتتحت مؤخرا بتونس اشغال مناظرة حول المرامج والطرق التعليمية للتاريخ في جامعات المغرب العربي .

وتهدف هذه المناظرة التي شارك فيها عدد من الاساتذة المغربية والجزائريين والتونسيين إلى مطابقة تدريس مادة التاريخ مع واقع المغرب العربي وذلك بإنشاء مرجع يتضمن أسماء مؤرخي المغرب العربي .

### السعودية :

● تقوم رابطة العالم الإسلامي هذه الأيام باتخاذ الخطوات الهادفة إلى وضع الترتيبات الخاصة بتنفيذ أحصاء الجوامع في العالم الإسلامي في أقرب العاجل .

وقد بدأت عملية الحصر هذه في كل من المملكة السعودية ومصر والسودان والأردن والمغرب ويشارك الرابطة في هذا المشروع بعض الهيئات والمؤسسات والمراكز الإسلامية والمنظمات في الدول العربية والإسلامية الشقيقة .

● من المقرر أن يتعقد بمكة المكرمة اجتماع تام لمجمع الفقه الإسلامي يوم 10 شعبان 1398 .

● ( هاتف من الصحراء ) رواية تاريخية كتبها الأستاذ عبد الحق حموش .

والرواية الجديدة خطوة جريئة وهامة في ميدان السروح المغربي خصوصا وأن مؤلفها أعطى تجربة سابقة في هذا الميدان عن ابن ناشفين .. تقع الرواية في حوالي مائة صفحة بالمكره .

● في إطار النشاط الثقافي الذي تقوم به الندوية الاثنية للتربية والرياسة ياسفي التي الدكتور محمد عزيز الحياي محاضرة تحت عنوان : ( الانسان في الاسلام ) .

وقد استهل الأستاذ المحاضر محاضراته بمعرض نظريات كبار افلاسفة في الموضوع .

ثم تطرق بعدها إلى تعريف الإسلام ومقارنته ببعض الديانات الأخرى مستشهدا بآيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة ، وجاعلا محاور حديثه : ( المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ) و ( الحدة على الميال عبادة ) .

واختتم الدكتور الحياي محاضراته بالحديث عن المساواة بين الرجل والمرأة في الاسلام .

### موريطانيا :

● أعلن مكتب السياسي الوطني - الهيئة التنفيذية لحزب الشعب الموريتاني - عن تشكيل لجنة لدراسة اجراءات تطبيق الشريعة الإسلامية في كل المجالات في موريطانيا .

وذكر البيان أن قرار تطبيق الشريعة الإسلامية هو تنويع لتطوير الجمهورية الموريطانية الإسلامية في سعيها الدأبي لاسترداد رسالتها وشخصيتها . وأضاف البيان : « ولا بد من النظر إلى هذا القرار أيضا على اعتبار أنه عمل يدخل في إطار السمي إلى تحقيق التحرر الفعلي لكافة الطبقات الاجتماعية بمقتضى الفهم السليم لتعاليم الدين الإسلامي » .



## ● شهر يات الفكر والثقافة

المقدمة من محمد عبد الله القيسرة بعنوان :  
« انتشار الإسلام في شرقي أفريقيا .. ومناخه  
الغريب له » .

● حصل الأستاذ محمد عبد الرحمن حامد الفولي  
المستشار بإدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم على درجة الدكتوراه مع مرتبة  
الشرف الأولى في الرسالة التي تصدم بها عن  
« الشعر الفكري والفلسفي في العصر المباسي » .

● أتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
مرحلة كبيرة في مشروعات المعاجم التي خططت لها  
والتي تضم اللغات الأفريقية الكبرى واللغات الكبرى  
في العالم الإسلامي .

وتشمل المرحلة الأولى في خطط المعاجم  
ثلاثة معاجم :

— اللغة العربية مع لغة البوسا التي تعد من أهم  
اللغات في غرب أفريقيا ، وهو أول معجم يضم  
اللغتين .

— اللغة العربية مع اللغة النوبية وهو أيضا أول  
معجم يضم اللغتين .

— اللغة العربية مع اللغة الإسيانسية .

### السودان :

● أعد خريجو « معهد التخطيط لإعداد متخصصين  
في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها » بحونا  
ساول المجالات المختلفة وثيقة الصلة بتعليم اللغة  
العربية لغير الناطقين بها .

تناولت البحوث دراسات معجمية عربية  
ودراسات معجمية تقابلية ودراسات نحوية عربية  
ودراسات صوتية عربية ودراسات صوتية تقابلية ،  
ومجموعة كبيرة من الدراسات التربوية والتفسيمة  
المرتبطة بتعليم اللغة العربية في السودان بصغة  
خاصة وفي أفريقيا بصغة عامة .

● بحثت الدورة الثالثة للجنة الاقتصادية والثقافية  
والاجتماعية للمؤتمر الإسلامي إنشاء منظمة اسلامية  
عالمية للبهلال الاحمر كما بحثت عددا من الموضوعات  
الاخرى عن بينها أسلوب الاحتفال بمطلع القرن  
الخامس عشر الهجري وبسبب البؤك الإسلامية بما  
يحقق إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاقتصادية  
في الدول الإسلامية .

### مصر :

● أول رسالة جامعية تناول احكام الفقه الإسلامي  
والشريعة بالنسبة لعن الموسيقى والفن : نالت  
بها سمير عبد العظيم محمد درجة دكتوراه من كلية  
التربية الموسيقية بجامعة حلوان ، بعد مناقشة  
طالمت 3 ساعات واشترك فيها : د. ابراهيم نجبا وكيل  
جامعة الأزهر ، ود. محمد كمال جعفر رئيس قسم  
الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ،  
ود. هنية فريد الوكيل السابقة لكلية التربية  
الموسيقية ، ود. عطيات عبد الخالق رئيسة قسم  
الموسيقى العربية بجامعة حلوان .

● « صنع الله » الكتاب رقم 45 للمؤلف الإسلامي  
عبد الرزاق نوقل وأول كتاب له يعتمد على الصور  
لتأكيد رسالة الإسلام وصدق نبوة سيدنا محمد (ص)  
.. فالكتاب بحري صورا عديدة أطلق عليها المؤلف  
اسم « آيات » .. وهي عن نخلة تكتب اسم الله علما  
واسم محمد عاما آخر .. وخليفة الدم أثناء تكوينها  
تأخذ اسم الله باللغة العربية .

● ( بن الاعلان ) أول كتاب باللغة العربية في  
الموضوع صدر للدكتور سمير حسين أستاذ الاعلان  
والعلاقات العامة بجامعة القاهرة وجامعات المملكة  
العربية السعودية .

تقع الكتاب في حوالي 150 صفحة ويضم  
خمسة فصول .

● نوقشت بدار العلوم بالقاهرة رسالة الماجستير



### الإمارات العربية :

- ظهر في سوق الكتاب بدولة الامارات العربية المتحدة نسخة مطبوعة من مصحف مخطوط يعرف باسم « مخطوط ابن البواب » وهو من اقدم المصاحف المخطوطة على الورق بخط النورين ، ويرجع تاريخ كتابة هذا المخطوط الى العام الف ميلادي .

### الأردن :

- قرر المكتب التنفيذي لمجمع اللغة العربية الاردني منح عضوية الشرف في المجمع لاحد عشر ادبياً عربياً واجنبياً .

### الباكستان :

- احتفلت الباكستان مؤخراً بالذكرى مرور 700 عام على وفاة الشاعر والعلامة الاسلامي الشهير جلال الدين الرومي .

وقد ترأس الرئيس الباكستاني مؤتمر ثقافياً ضخماً اثناء الاحتفالات في مدينة يشاور حول جلال الدين الرومي ومكانته في تاريخ الثقافة الانسانية .

وقد شاركت في المؤتمر وفود من باكستان وافغانستان ومن الدول العربية والاسلامية .

### الهند :

- أصدرت سفارة المغرب بالهند والتبليال العدد الثالث من مجلة ( مغرب اليوم ) الناطقة باللغة الانجليزية التي دأبت على إصدارها ابتداء من السنة الماضية .

ويشتمل هذا العدد على 136 صفحة وتعالج موضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية تبرز تفاعل الشعب المغربي في استرجاع وحدته الترابية.

شارك في اعداد هذه البحوث طلاب المعهد الذين يمثلون أكثر من عشر دول اسلامية في افريقيا وآسيا الى جانب الدارسين العرب .

### العراق :

- نقلت مجلة « آفاق عربية » العراقية العدد 9 لهذه السنة - وثيقة سرية هامة عن الانقلاب الذي اطاح بالقولة العثمانية وهي الرسالة الشخصية التي أرسلها السفير البريطاني في القسطنطينية عام 1910 الى وزير خارجية بريطانيا حول الانقلاب ، حيث تبين بالوقائع والشواهد دور اليهود والماسونيين في التخطيط للانقلاب ودلعه لتحقيق اهدافهم في فلسطين . وتستند هذه الرسالة على معلومات ما كان لغير جهاز السفارة البريطانية السري ان يحصل على بعضها . وتبين ان كل محفل ماسوني انما يستخدم مصالح الدولة التي ينتمي اليها وترعاه وان اقصا انه بعيد عن البيئة .

وهكذا فان الرسالة تبين ان الانقلاب قام به ضباط اترك في الظاهر ، ولما في الواقع فان المخطط له انما هم اليهود والماسونيون ، وكان هدف اليهود المباشر من الانقلاب هو السيطرة على الدولة العثمانية اقتصادياً ، وهدفهم البعيد هو ان يكون لهم في الدولة العثمانية مركز نفوذ يستخدمونه لتحقيق انشاء هدفهم الاعلى وهو انشاء دولة يهودية في فلسطين او في العراق .

ترجم الرسالة لمجلة - آفاق عربية - التي تصدر في بغداد الدكتور محمد توفيق حسين .

- ( صحافة الملحق وتطور الصحافة العربية ) كتاب جديد وقد يكون الاول من نوعه صدر بالعراق للاستاذ سعد الدين خضر .

والكتاب يلم ثلاثة اقطار هي : العراق ، مصر ، لبنان .

## ● شهر يات الفكر والثقافة

### اسبانيا :

- صدر للكاتب الإسباني كريستبال كوفاس عربية الاستاذ بجامعة مدريد المركزية اخيرا ، كتاب بعنوان : « الفكر الاسلامي » .  
El Pensamiento del Islam.

### اليونان :

- - ماريلنا - . . الابنة الكبرى لرجل الأعمال اليوناني جون لا تيس تقوم حاليا بترجمة القرآن الكريم الى اللغة اليونانية .

ماريلنا حاصلة على باكالوريوس الاولى من معهد الاقتصاد بلندن ، وهي مديرة مؤسسة لاتيس للتجارة . . . وقد برعت الفناء اليونانية ببلغ 100 ألف جنيه لإنشاء معهد ديني للفنيات انتج اخيرا بالاسكندرية .

### تونس :

- توصل المؤرخ الكتدي « بيير برتدامور » الى ان المسيح عليه السلام قد ولد في العام الثامن عشر قبل عهدنا عام - 18 - قبل الميلاد .

وقالت - و م ف - ان المؤرخ المذكور وهو مؤرخ في التقويم القديمة قد توصل الى هذا بعد ان قام بعملية استقصاء شاقة استند فيها اساسا الى نصوص لوقا الانجيلي الذي ذكر أسماء جميع الساسة الذين تولوا السلطة في المنطقة التي ولد فيها المسيح .

وكان التمس الذي استند اليه المؤرخ هو بداية الاصحاح الثاني لانجيل لوقا الذي أكد فيه ان المسيح عليه السلام ولد في الوقت الذي أجرى فيه اول تعداد للسكان في عهد القيصر - اغسطيوس - بينما كان كبرنيوس حاكما لوريا .